



«بيت الذل»  
يعري الفوارق الطبقية  
في المجتمع الكويتي

كأس 15



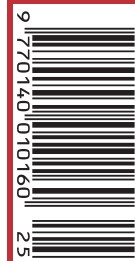
قيس سعيد يسعى  
لتوحيد معسكره قبل  
بدء الحوار الوطني

كأس 4



جنازة نزار بنات تتحول  
إلى مظاهرة حاشدة  
تطالب برحيل عباس

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/06/26

15 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12101

Saturday 26/06/2021

44th Year, Issue 12101

# العراب

## وساطة كويتية بين مصر وتركيا على خطى قطر

وزادت القاهرة من تشبثها بأهمية الانتقال من مرحلة الأقوال إلى الأفعال في علاقتها مع أنقرة بعد تيقننها من عدم حسن نواياها، حيث تعهدت بخروج قواتها العسكرية والمرتزة من ليبيا في اللقاء الذي عقده وقدها الدبلوماسي في القاهرة أوائل مايو الماضي، وحاولت في مؤتمر برلين الثاني القفز على هذا التعهد.

وناكبت مصر من مناورات تركيا عندما زعمت في مارس الماضي أنها وضعت ضوابط على تصرفات قيادات الإخوان في أراضيها، وانخفضت وسائل الإعلام التابعة للجماعة لميثاق الشرف الإعلامي، بينما الواقع يضي في طريق عكس ذلك تماما.

وابدت مصر غضبها أخيرا من التصرفات التركية وجعّت نظريا وعلميا المحادثات معها، عندما عادت أنقرة إلى مناوراتها بشأن الخروج من ليبيا، وغضت الطرف عن عودة حملات التحريض الإخوانية على النظام المصري.



أحمد علية

مؤتمر برلين كان سببا  
في تصاعد الخلاف بين  
القاهرة وأنقرة

وبذل الوفد المصري خلال مؤتمر برلين جهودا سياسية كبيرة لإحباط مخطط تركيا لتمرير مقترحها بشأن اعتبار قواتها "قوات صديقة" (ليست أجنبية)، ولا تسري عليها عبارة "خروج القوات الأجنبية والمرتزة" التي حوaha البيان الختامي.

وتجد القاهرة نفسها أمام تصريحات وليس أفعالا من أنقرة، وتلك نقلة تمثل قاعدة انطلاق نحو التقارب معها من عدمه.

وقال الباحث في المركز المصري للدراسات الاستراتيجية أحمد علية إن مؤتمر برلين الثاني بدا محطة مهمة لاستكشاف المواقف التركية الحقيقية في الملف الليبي، وكان سببا رئيسيا في تصاعد الخلاف بين القاهرة وأنقرة.

وأوضح أن تحفظ الوفد التركي على البند الخامس ضمن قرارات مؤتمر برلين والخاص بانسحاب المرتزة والقوات الأجنبية جعل مصر تترك بأنه على أنقرة أن تثبت جدّيّتها في إنهاء المشكلات العالقة بين البلدين بعيدا عن الأحاديث المتكررة.

القاهرة - فقدت تركيا الأمل في أن تؤدي حواراتها مع مصر إلى نتيجة ملموسة فلجأت إلى الكويت لمساعدتها على الخروج من حالة الجمود، ودفعها إلى تخفيف الضغوط الواقعة عليها بسبب استعجال القاهرة بتنفيذ شروطها في ملفي الإخوان والأزمة الليبية، ومحاولة التوصل إلى تفاهات على غرار التفاهات المصرية - القطرية.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن تركيا تراهن على الوصول إلى صيغة شبيهة بالنموذج القطري مع مصر، حيث سرّعت القاهرة تطوير العلاقات مع الدوحة من دون أن تتمسك بتنفيذ شروطها السابقة، خاصة المتعلقة بالإعلام القطري الذي لا يزال يوجه انتقادات إلى مصر، وجماعة الإخوان التي لم تلق إشارات مباشرة بالرحيل من الدوحة، أو مطالبات بتسليم قياداتها للقاهرة.

وأشارت المصادر ذاتها إلى وجود اختلافات كبيرة بين النموذجين والأهداف الاستراتيجية، وهو ما جعل التباين ظاهرا في موقف مصر من قطر وتركيا، وصعوبة تكرار التجربة مع أنقرة التي تصادم مع القاهرة في العديد من الملفات الإقليمية.

لجأت تركيا إلى الكويت التي لعبت دورا مهما في المصالحة الخليجية مع قطر التي عكسها بيان قمة العلا في يناير الماضي، وذلك لتجاوز الانسداد الحاصل في المحادثات مع القاهرة وحثها على القيام بدور وساطة لتلين الموقف المصري معها.

وأعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مرزوق الغانم في مؤتمر صحافي في بروكسل مع رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولو الخميس أن بلاده ستستضيف قريبا اجتماعا بين مسؤولين من مصر وتركيا لبحث الخلافات بين البلدين لإنهاء سنوات من الخصومة.

ولم يوضّح الغانم طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه الكويت لتعويم أنقرة إقليميا، لأنه كشف أيضا عن استضافة بلاده لاجتماع مع مسؤولين سعوديين وأتراك قريبا، قائلا "نحن دائما نحشد جهودنا لتخفيف التوتر في المنطقة".

وأغرى النجاح الذي حققته الوساطة الكويتية في الأزمة بين كل من مصر والسعودية وقطر على التفكير في إعادة الكرة مع تركيا، اعتقادا منها بالتشابه النسبي بين الحالتين، ومحاولة تدشين الكويت كلاعب مهم في حل الأزمات الإقليمية.

## ولي العهد الأردني: أنا موجود وأملأ منصب دور تنفيذي أكبر للأمير الحسين بهدف كسب ود الأردنيين وتطويق شعبية الأمير حمزة



تفكير في المستقبل

ولى العهد وتقريبه من الناس ليحل في قلوبهم محل الأمير حمزة، وإنما على أهمية بذل كل الجهود لتطوير قطاع السياحة ليتمكن من المنافسة على المستوى العالمي، وذلك من خلال اعتماد أسعار تنافسية، وتحسين نوعية الخدمات والمنتج السياحي، والترويج السياحي للمواقع في الأردن.

كما عاد ولي العهد الطفلة اللبنانية سهيلة كسار التي نقلت من لبنان بتوجيهات ملكية إلى مدينة الحسين الطبية في الأردن لاستكمال علاجها ببطائرة إخلاء طبي من سلاح الجو الملكي، إثر إصابتها برصاصة طائشة.

وينتظر أن يوسع الأمير الحسين أنشطته لتشمل مختلف القطاعات والفئات الاجتماعية وقد يعلن عن سلسلة من المبادرات ذات البعد الإنساني والاجتماعي، وذلك ضمن خطة تم اتخاذها من قبل المؤسسة الملكية على ضوء نتائج التحقيق في قضية الفتنة التي خلقت مقارنات بين الأمير حمزة الذي يحظى بشعبية داخل العشائر والمناطق الطرفية، وبين ولي العهد الذي كان حضوره مقتصرا على رعاية مبادرات شبابية أو الظهور إلى جانب والده في اللقاءات مع زعماء ومسؤولين دوليين.

لكن محللين يعتقدون أن المشكلة ليست في الاشتغال على تحسين صورة ولي العهد وتقريبه من الناس ليحل في قلوبهم محل الأمير حمزة، وإنما على أهمية بذل كل الجهود لتطوير قطاع السياحة ليتمكن من المنافسة على المستوى العالمي، وذلك من خلال اعتماد أسعار تنافسية، وتحسين نوعية الخدمات والمنتج السياحي، والترويج السياحي للمواقع في الأردن.

ويؤكد الملك عبدالله "إننا سنواصل البناء على جهود الآباء والأجداد، وسيكون ابني الحسين إلى جاني، للاستمرار في نهج التحديث والتطوير". وأثارت عبارة "سيكون ابني إلى جاني" انتباه الكثيرين، في ما بدا رسالة منه إلى الأصوات المتحفظة والمنتقدة لولي العهد، والتي لم تعد تخفي شكوكها في قدرة الأمير (من مواليد 1994) على تولى زمام الأمور مستقبلا في منطقة ساخنة.

وأشرف ولي العهد الأردني مؤخرا على سلسلة من الاجتماعات، وكان من بينها ترؤسه اجتماعا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أطلع من خلاله على الخطة التشغيلية للمثلث الذهبي (البترا، وادي رم، العقبة)، وذلك في إطار متابعته للتوجيهات الملكية بضرورة تكثيف العمل لتطوير المنتج السياحي في المملكة وترويجه محليا وعربيا ودوليا.

وأشرف ولي العهد الأردني مؤخرا على سلسلة من الاجتماعات، وكان من بينها ترؤسه اجتماعا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أطلع من خلاله على الخطة التشغيلية للمثلث الذهبي (البترا، وادي رم، العقبة)، وذلك في إطار متابعته للتوجيهات الملكية بضرورة تكثيف العمل لتطوير المنتج السياحي في المملكة وترويجه محليا وعربيا ودوليا.

وأشرف ولي العهد الأردني مؤخرا على سلسلة من الاجتماعات، وكان من بينها ترؤسه اجتماعا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أطلع من خلاله على الخطة التشغيلية للمثلث الذهبي (البترا، وادي رم، العقبة)، وذلك في إطار متابعته للتوجيهات الملكية بضرورة تكثيف العمل لتطوير المنتج السياحي في المملكة وترويجه محليا وعربيا ودوليا.

وأشرف ولي العهد الأردني مؤخرا على سلسلة من الاجتماعات، وكان من بينها ترؤسه اجتماعا في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أطلع من خلاله على الخطة التشغيلية للمثلث الذهبي (البترا، وادي رم، العقبة)، وذلك في إطار متابعته للتوجيهات الملكية بضرورة تكثيف العمل لتطوير المنتج السياحي في المملكة وترويجه محليا وعربيا ودوليا.

عمان - لاحظت دوائر سياسية

ظهورا متزايدا في الآونة الأخيرة لولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله، بتكليفه بلعب دور تنفيذي أكبر والمشاركة في صياغة وبلورة توجهات المملكة السياسية والاقتصادية، فيما بدا الهدف من ذلك إظهار أن ولي العهد يملأ مكانه وأهل لتلك المهمة، وأن قرار تعيينه في المنصب في يوليو 2009 خلفا لعمه الأمير حمزة كان قرارا صائبا، وذلك ردا على الجدل الذي تكرر في الأوساط الشعبية بشأن منصب ولي العهد مع بروز ما بات يعرف بقضية الفتنة والتعاطف الشعبي مع الأمير حمزة.

وأشارت هذه الدوائر إلى أن تزايد أنشطة الأمير الحسين ذات الطابع الميداني، والتي تضعه وجهًا لوجه مع الناس وتمكنه من الاستماع لهم، هدفه هو الإقتراب من الشعب بمختلف مكوناته من شباب وموظفين في مختلف القطاعات وعشائر ورجال أمن ليمتلك نفس المنزلة التي يمتلكها الأمير حمزة بين الأردنيين، وهو ما تكتسفت عنه أزمة الفتنة ودعم العشائر له.

وأظهر مقطع فيديو، تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن الخميس، تفقد الأمير الحسين مركزا لإعطاء لقاحات كورونا في مديرية صحة العقبة. وعند دخول مرافقي الأمير، وكان ولي العهد يتبعهم، إلى مركز التطعيم قال موظف الأمن "هوياتكم شباب".

وقال مراقبون إن الرسالة هنا واضحة؛ إذ يفيد فحواها بأن الأمير يريد تأكيد أنه قريب من الناس، وأنهم اعتادوا عليه بينهم حتى أنهم باتوا يسألون مرافقيه عن هوياتهم، وهي إشارة رمزية إلى أن ولي العهد متواضع ويمكن الوصول إليه بسهولة، وأن مرافقيه ليسوا أشداء شرسين كما قد تصورهم إشاعات من هنا وتسريبات من هناك.

الحل ليس في تقريب  
ولي العهد من الناس، ولكن  
في السياسات التي تعتمدها  
الدولة لكسب قلوبهم

ويحرص العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن يكون ولي العهد إلى جانبه في بعض الأنشطة السياسية الهامة، من ذلك إشرافه على أول اجتماع عقدته اللجنة الملكية لإصلاح المنظومة

## الكاظمي يحملّ فساد حقبة المالكي مسؤولية كوارث العراق

وفي وقت سابق من العام الماضي قُدِّرَ العضو السابق باللجنة المالية في البرلمان رحيم الدراجي قيمة الأموال المنهوبة في العراق بنحو 450 مليار دولار.

ولا تقف خطط الكاظمي عند محاربة الفساد وإن كانت مهمة صعبة بالنسبة إلى حكومة دون حزام سياسي واضح. ويراهن الكاظمي على الانتخابات المقررة في أكتوبر القادم من أجل صعود كتلة داعمة له من النواب غير المرتبطين بأجندات طائفية.

وجدّد التزامه بعدم خوض الانتخابات كمرشح، موضحا "هو قرار متخذ منذ أول لحظة لتولي المنصب، لا أنتمي لأي حزب، وأدعم جميع الأحزاب بالتساوي".

الحكومات العراقية المتعاقبة في تحسين الخدمات العامة الأساسية من قبيل التعليم والكهرباء ومياه الشرب وقطاع الصحة وغيرها.

ويواجه العراق انتشارا كبيرا للفساد حيث أكدت لجنة النزاهة النيابية في يناير الماضي أن حجم الأموال المهربة خارج العراق تقدر بـ350 تريليون دينار (239.7 مليار دولار) وهو رقم يفوق موازنة البلاد لأكثر من عامين، مشددة على وجود ضغوط سياسية لعرقلة مكافحة الفساد.

وقال عضو اللجنة طه الدفاعي إن "الأموال التي تم تهريبها خارج العراق خلال الأعوام الماضية بحدود 350 تريليون دينار وجميعها من خلال إيصالات وهمية".

وتوعد الكاظمي بالاستمرار في المعركة ضد الفساد قائلا "حتى لو جرى التهديد بإسقاط الحكومة فلن نتوقف عن إجراءات مكافحة الفساد ومستعدون للتضحية بكل شيء".

وأجرت حكومة الكاظمي منذ تشكيلها تغييرات إدارية واسعة النطاق في مؤسسات الدولة بما فيها أجهزة الأمن وقوات الجيش، في مسعى لإبعاد المسؤولين غير الأكفاء أو المشتبه بتورطهم في الفساد.

وتعهد الكاظمي خلال تشكيل حكومته بمحاربة الفساد المستشري على نطاق واسع في مفاصل الدولة، الأمر الذي جعله يتعرض إلى حملة شرسة من أحزاب وتكتلات نافذة مدعومة من إيران. ومثل الفساد سببا رئيسيا في فشل

وكانت محاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة شهدتها العراق على مدى عام كامل بدءا من أكتوبر 2019 عندما تورطت حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي بالشاركة مع ميليشيات عراقية تابعة لإيران في قتل المئات من المظاهرين وإصابة آلاف آخرين في سبيل حماية نظام الأحزاب الدينية الفاسدة في البلاد.

والعراق من بين أكثر دول العالم التي تشهد فسادا وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية.

وفي الـ23 من مايو الماضي قال الرئيس العراقي برهم صالح إن 150 مليار دولار هُربَت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ عام 2003.

وفي أغسطس الماضي شكّل الكاظمي لجنة خاصة للتحقيق بملفات الفساد الكبرى، وأوكل مهام تنفيذ أوامر الاعتقالات إلى قوة خاصة برئاسة الوزراء.

كما تم تجميد أرصدة وحجّز ممتلكات 9 مسؤولين بينهم صهر المالكي على خلفية عدم تسديد ديون مستحقة للدولة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها بداية لمعركة واسعة مع الفساد، لكن بعد ذلك ظلت خطوات مواجهة الفاسدين بطيئة بسبب نفوذ الميليشيات الموالية لإيران.

ورد المالكي بأن اعتبر لجنة مكافحة الفساد التي شكلها الكاظمي "مخالفة للدستور". وقال إنه ينبغي عليه "مخالفة المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد" بدل الإعلان عن لجنة جديدة.

بغداد - حملّ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الخميس الفساد الذي ساد خلال الحكومات التي قادها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي مسؤولية الكوارث التي عاشها العراق، متعهدا بالمضي قدما في محاربة الفساد حتى لو كلفه ذلك إسقاط حكومته.

وقال الكاظمي "سقوط الموصل (بيد داعش صيف 2014) كان سببه الفساد والمحسوبية وسوء الإدارة أيضا، وكثير من القضايا حتى في موضوع الكهرباء وقطاعات أخرى، نجد أن السبب هو الفساد".

وشدد في مقابلة مع قناة "العراقية"، المملوكة للدولة ونشر مكتبه الإعلامي مضمونها، على أن "محاربة الفساد تعد تحديا كبيرا في العراق".

## جنازة نزار بنات تتحول إلى مظاهرة حاشدة تطالب برحيل عباس

رام الله - تحولت جنازة تشييع جثمان الناشط السياسي نزار بنات، التي شارك فيها الآلاف من الفلسطينيين الجمعة إلى تظاهرة احتجاجية، ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، الذي دعاه المشيعون إلى الرحيل.

وأجبت وفاة نزار بنات الخميس غضب الشارع الفلسطيني على الرئيس محمود عباس والحلقة الضيقة المحيطة به في السلطة. وتوفي بنات (43 عاما) بعيد اعتقاله من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، على خلفية فيديو نشره على مواقع التواصل الاجتماعي ووصف فيه مسؤولي السلطة بـ"المرتقة".

ومشى الآلاف من المشيعين خلف النعش في شوارع المدينة بالضفة الغربية المحتلة، وردد كثيرون هتافات "الشعب يريد إسقاط النظام" و"ارحل ارحل يا عباس". ولوح البعض بالأعلام الفلسطينية. واحتشد أيضا متظاهرون في رام الله وخارج المسجد الأقصى بالقدس الشرقية. وقالت عائلة بنات إن قوات السلطة اقتحمت منزله بالمدينة في الساعات الأولى من صباح الخميس وسدّت له ضربات بقضيب معدني قبل اعتقاله.

وأكدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الإنسان التابعة للسلطة الفلسطينية بعد تشريح الجثة أنه تعرض لضربات في الرأس. وقال الطبيب سمير أبوزعرور في مؤتمر صحفي في مقر الهيئة "من خلال المشاهدة والكشف الظاهري، شاهدنا إصابات عديدة وكدمات في مناطق عديدة من الجسم، في الرأس والعنق والصدر والكفّين والأطراف العلوية والسفلية". وكانت السلطة الفلسطينية التي يرأسها عباس أعلنت في وقت سابق أنها ستجري تحقيقا إلا أنها لم تعلق على الاتهامات الموجهة ضدها.

ويعد نزار بنات أحد أبرز المنتقدين لسياسات السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، وسبق وأن طالب دول الاقتصاد الأوروبي بوقف الدعم لهذه السلطة "الفاسدة"، ملوحا بالجوء إلى القضاء الأوروبي.

وكانت آخر مواقفه المنتقدة للسلطة ما صرح به في فيديو انتشر على نطاق واسع ووصف من خلاله المسؤولين بالمرتقة على خلفية صفقة تبادل لقاحات ضد كورونا كانت ستجري بين

السلطة وإسرائيل قبل أن يتم التخلي عنها بعد اكتشاف أن اللقاحات التي ستقدمها تل أبيب شارفت صلاحيتها على الانتهاء. ويرى محللون أن وفاة الناشط نزار بنات من شأنها أن تعمق مازق السلطة، التي تضررت صورتها بشكل كبير ليس فقط في الداخل الفلسطيني بل وأيضا لدى المجتمع الدولي، لاسيما بعد قرارها تأجيل الانتخابات العامة، والذي جرى على خلفية إدراكها بأن الاستحقاقات لن تصب في صالحها، وفي صالح تجديد ولاية عباس.

وأعلنت العديد من الدول الغربية بينها الولايات المتحدة عن "انزعاجها الشديد" لوفاة بنات، معربة عن انشغالها بشأن القيود التي تفرضها السلطة الفلسطينية على ممارسة الفلسطينيين حرية التعبير ومضايقة نشطاء ومنظمات المجتمع المدني.



محمد دحلان

لا بد من حراك شعبي وقانوني واسع لفرض القتل ومماستهم

وتتهم جماعات حقوق الإنسان عباس، الذي يتولى رئاسة السلطة لأكثر من عقد بموجب مرسوم، بمرسلة منتقديه، وذكر مسؤول في منظمة هيومن رايتس ووتش أن اعتقال بنات "ليس شيئا فريدا من نوعه". وسبق وأن جرى اعتقال الناشط المتوفي ثمانية مرات بحسب تصريحات عائلته، كما تعرض منزله قبل نحو شهرين للتهشم وإطلاق نار، من قبل مسلحين يعتقد أنهم تابعون لجهاز الأمن الداخلي الفلسطيني. ونددت العديد من الفصائل والمكونات الفلسطينية بينها التيار الإسلامي لحركة فتح وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، والجهة الشعبية بوفاة بنات. وقال زعيم التيار الإسلامي محمد دحلان جبر حسابه في فيسبوك "ليس هناك كلام يمكن أن يصف جريمة قتل الناشط الوطني البارز، الشهيد نزار بنات من قبل محمود عباس وقادة أجهزته الأمنية". ودعا دحلان إلى "حراك شعبي وقانوني واسع لفرض القتل ومماستهم وردعهم لإيقاف هذا المسلسل البشع".

## واشنطن وباريس ستتحركان سوية للضغط على معرقلي التسوية في لبنان

الولايات المتحدة مع «حكومة مهمّة» دون ثلث معطل



توافق أميركي - فرنسي بشأن لبنان

الجمهورية دفع واشنطن على ما يبدو لإظهار مرونة، مع الحرص في الآن ذاته على موقفها لجهة عدم حصول أي طرف على ثلث معطل يمكنه من السيطرة على الحكومة المقبلة.

وقالت شيا "لا أعلم ما هو الدافع وراء الثلث المعطل وقد سمعت إدعاءات بأن لا أحد يسعى له، وإن كان ذلك صحيحا فهو رائع، لكن حين أقوم بالحسابات غالبا ما أتوصّل إلى هذا الرقم السحري"، ولفتت إلى أن الثلث المعطل يتعارض مع حكومة المهمة ومع الرؤية التي عبر عنها الرئيس ماكرون.

وأوضحت أن "الولايات المتحدة تنظر إلى أي محاولة لتعطيل الحكومة على أنها معارضة لنوع الحكومة التي يحتاجها لبنان خلال هذه الأزمة".

وأدت الأزمة التي تعصف بلبنان بنحو نصف الشعب اللبناني إلى ما تحت خط الفقر، وسط مخاوف من اتساع هذه الحلقة في ظل توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية تحت عنوان "الترشيد".

وأكدت أنها مع الرؤية التي عبّر عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عندما قال إن ما يحتاجه لبنان فعلا هو حكومة مهمّة. وأضاف «حكومة المهمة التي تحدث عنها ماكرون في ذلك الوقت تركز على معالجة تداعيات الانفجار (انفجار مرفأ بيروت) والتصدي لوباء كورونا والبدء بتنفيذ بعض الإصلاحات الرئيسية الضرورية لإحداث استقرار اقتصادي واستئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي».

ورات أن "الحكومة المتمكنة أيًا كانت يجب أن تبدأ بالتحضير للانتخابات المقرّر إجراؤها في غضون أقل من سنة".

وبدا من خلال كلام شيا أن هناك تراجعا بشأن تشكيل حكومة اختصاصيين وأن المفيد أن تكون هذه الحكومة ذات أهداف محددة بينها وضع لبنان على طريق التعافي والتحضير للانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة تسمكت في السابق بضرورة تشكيل حكومة اختصاصيين تتولّى الإصلاحات المطلوبة، لكن تعنتت فريق رئيس

وسبق وأن أعلنت باريس عن اضطرابها لأخذ إجراءات عقابية أحادية بحق عدد من المسؤولين والذين يعتقد أن من بينهم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

وتقود باريس منذ أشهر ضغوطا دولية لتشكيل حكومة اختصاصيين لم تقم بسبب الانقسامات السياسية والخلافات على الحصص، وكانت باريس أبدت تمللا حيال موقف باقي الحلفاء الغربيين الذين بدا تعاطيهم مع الأزمة في لبنان غير كاف.

ويرى مراقبون أن تصريحات لودريان تعكس وجود توجه فرنسي - أميركي للتنسيق أكثر بشأن لبنان، الأمر الذي يضع المسؤولين اللبنانيين المتهمين بالعرقة في موقف صعب.

وقالت السفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا الجمعة إنها زارت واشنطن منذ أسبوع تقريبا والتقت كبار المسؤولين الذين يحرسون على هذا البلد بشدة، ولاحظت في كلامهم مدى خطورة الوضع أكثر مما تلاحظه في بيروت.

كشفت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن باريس توافق بين باريس وواشنطن لزيادة الضغوط على الأطراف المعرّقة للتسوية في لبنان، وترافق ذلك مع إبداء الولايات المتحدة مرونة حيال طبيعة الحكومة اللبنانية المقبلة.

بيروت - أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة أن باريس وواشنطن "ستحركان معا للضغط" على معرقلي التسوية الحكومية في لبنان. ويشهد لبنان منذ نحو 10 أشهر أزمة حكومية اتخذت في الفترة الأخيرة أبعادا أخطر متمثلة في تفجر حرب صلاحيات بين رئاستي الحكومة والجمهورية. وتثير هذه الأزمة قلق المجموعة الدولية لاسيما وأنها تترافق مع انهيار مالي واقتصادي غير مسبوق، حتى أن البنك الدولي صنفه ضمن أبرز الانهيارات التي شهدها العالم منذ العام 1850.

وقال لودريان في مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في باريس "نلاحظ معا المأساة التي يمكن أن تحصل في حال تقطّعت هذا البلد أو زال"، وأضاف "قررنا أن نتحرك معا للضغط على المسؤولين. نحن نعرف من هم".

وأشار وزير الخارجية الفرنسي إلى أنه وبلينكن لديهما "التقييم نفسه للوضع" بشأن "الانهيار الماساوي لهذا البلد"، منتقداً القادة السياسيين اللبنانيين و"عجزهم عن مواجهة أدنى تحدّ أو الشروع بادنى عمل للنهوض بالبلد".



دوروثي شيا

الحكومة المتمكنة أيًا كانت يجب أن تبدأ بالتحضير للانتخابات

وتوجّه الاتهامات إلى الرئيس ميشال عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر في عرقة جهود تشكيل الحكومة من خلال التمسك بالثلث المعطل وفرض رؤيتهما بشأن اختيار الوزراء المسيحيين.

## رسائل أميركية متضاربة بشأن الجولان السوري تترك إسرائيل

دمشق - عادت قضية مرتفعات الجولان السوري المحتل إلى الواجهة، بعد أنباء عن توجه الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن إلى سحب الاعتراف الأميركي بإسرائيليتها.

ومنذ تسلم مهامها في يناير الماضي اتسم تعاطي الإدارة الأميركية الحالية مع هذا الملف بالضبابية وعدم الوضوح، حيث يتجنب المسؤولون الأمريكيون إبداء أي موقف حاسم حيالها مقتصرين على ترديد عبارة أن هذه المرتفعات مهمة في الوقت الحالي لأمن إسرائيل.

وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف الجمعة إن مرتفعات الجولان السورية ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية حتى لو تم سحب الاعتراف الأميركي.

وأوضح بارليف لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية "هضبة الجولان لن تكون

أقل إسرائيلية إذا تم سحب الاعتراف الأميركي بها". وفي ذات السياق، نقلت القناة الإسرائيلية "13" عن مسؤول سياسي إسرائيلي، لم تكشف عن اسمه قوله "القضية لم تطرح بالحوار مع الأميركيين، وسيبقى الجولان تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد".

وأوضح التقرير "تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية".

وأضاف "أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح".

وتابع الموقع الأميركي "بعد أن ألح 'واشنطن فري بيكون' على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار".

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله "قد كان الوزير بلينكن واضحا، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جدا لأمن إسرائيل".

وأضاف "طلما بقي بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطلما أن إيران

احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان في العام 1967، قبل أن تعلن ضمها في العام 1981 في خطوة قوبلت برفض المجتمع الدولي.

وجاء موقف بارليف ردا على تقرير نشره موقع "واشنطن فري بيكون" الإخباري الأميركي الخميس، قال إن إدارة الرئيس الأميركي بايدن تدرس سحب هذا الاعتراف الأميركي.

وأوضح التقرير "تراجع إدارة بايدن عن اعتراف الولايات المتحدة التاريخي بالسيادة الإسرائيلية على منطقة مرتفعات الجولان المتنازع عليها على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وهي ضربة كبيرة للدولة اليهودية".

وأضاف "أثار وزير الخارجية أنتوني بلينكن أسئلة حول وجهة نظر إدارة بايدن بشأن هذه المسألة في فبراير عندما لم يقل ما إذا كانت وزارة الخارجية ستستمر في الالتزام بقرار الإدارة السابقة، ففي ذلك الوقت، كان بلينكن يقول فقط إن مرتفعات الجولان (لا تزال ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل)، لكن وضعها الرسمي لا يزال غير واضح".

وتابع الموقع الأميركي "بعد أن ألح 'واشنطن فري بيكون' على هذه القضية، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن المنطقة لا تنتمي لأحد وأن السيطرة يمكن أن تتغير بالاعتماد على ديناميكيات المنطقة المتغيرة باستمرار".

ونقل الموقع عن المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، الذي لم تنتشر اسمه قوله "قد كان الوزير بلينكن واضحا، من الناحية العملية، فإن الجولان مهم جدا لأمن إسرائيل".

وأضاف "طلما بقي بشار الأسد في السلطة في سوريا، وطلما أن إيران

أقل إسرائيلية إذا تم سحب الاعتراف الأميركي بها". وفي ذات السياق، نقلت القناة الإسرائيلية "13" عن مسؤول سياسي إسرائيلي، لم تكشف عن اسمه قوله "القضية لم تطرح بالحوار مع الأميركيين، وسيبقى الجولان تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد".



مالك بومبيو

إعادة هذه الأراضي إلى سوريا تتعارض مع أمن إسرائيل

وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قد اعترف في مارس من العام 2019 بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان في خطوة رفضها المجتمع الدولي.



هوية معلقة

## عدم تجديد الآلية الأهمية لمرور المساعدات ينذر بكارثة في شمال سوريا

كوفيد - 19 إلى نحو 2.4 مليون شخص. وقال ليندمير "توقف هذه الإمدادات لن يؤدي إلا إلى زيادة الأمراض والوفيات". وأشار إلى أن جهود الأمم المتحدة لفتح طريق إمداد من دمشق فشلت، مضيفا أنه لم تمر أي قوافل مماثلة على مدى الشهور الأحد عشر الماضية.

وسبق وأن حثت الولايات المتحدة روسيا على ضرورة دعم جهود الإغاثة الإنسانية عبر الحدود، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تشكل أرضية مناسبة لمناقشة باقي المسائل المتعلقة بالحل السياسي للأزمة.

ويحتاج تجديد التفويض في مجلس الأمن إلى موافقة تسعة أعضاء وعدم استخدام أي من الأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس وهم روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، حق النقض.

وتقول موسكو التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن وتدعم الرئيس السوري بشار الأسد، إنه لم يعد هناك داع لأن تمر تلك المساعدات عبر الحدود بل يجب أن تتم عبر الحكومة التي استعادت أكثر من نصف مساحة البلاد.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة كريستيان ليندمير "من أجل إنقاذ الأرواح (...) لا تزال هناك حاجة إلى تدخل عاجل للحدود من جانب الأمم المتحدة لمدة 12 شهرا أخرى".

وأضاف "عدم تجديد تفويض الأمم المتحدة سيقوض بدرجة كبيرة عمليات الإغاثة الإنسانية الأساسية وسيؤدي إلى كارثة إنسانية جديدة في شمال غرب سوريا".

وتستخدم نحو ألف شاحنة معبر باب الهوى شهريا لتوصيل مساعدات وأدوية، تشمل اللقاحات المضادة لمرض

وجوده في سوريا، فإن ذلك يشكل تهديدا أمنيا كبيرا لإسرائيل، ومن الناحية العملية تظل السيطرة على الجولان ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل".

وردا على ذلك قال وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، الذي لعب دورا محوريا في صياغة قرار إدارة ترامب بشأن مرتفعات الجولان، للموقع الأميركي

يثير الموقف الروسي الرفض لتجديد آلية وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في الشمال السوري قلق المنظمات الأممية والمجتمع الدولي.

ويعتمد الملايين من السوريين على المساعدات القادمة عبر معبر وحيد مع تركيا إلى شمال غرب سوريا مباشرة، وفقا لتقويض من مجلس الأمن الدولي.

وينتظر أن يشهد مجلس الأمن مواجهة الشهر المقبل بين الدول الغربية التي تدعم تجديد التفويض وروسيا التي سبق وعرقلت عمليات أخرى عبر الحدود بدعم من حليفها الصين.

وقالت منظمة الصحة العالمية الجمعة إن عدم تمديد التفويض الذي يتقضي أجله الشهر المقبل، قد يؤدي إلى "كارثة إنسانية" جديدة في شمال غرب البلاد الذي لا يزال خاضعا لسيطرة فصائل جهادية ومعارضة.

# إقرار أميركي بفشل سياسة الضغط على الحوثيين ورسائل مشفرة للحكومة الشرعية

جزء من الواقعية الأميركية في معالجة الملفات الساخنة والتخلص من أعبائها



تصريحات ليندركينغ أكثر من مجرد زلة لسان

كطرف سياسي بينما هم أنفسهم يصرون على تقديم أنفسهم بأفعالهم ورفضهم لجهود السلام كمجموعة وجماعة إرهابية. ويذهب الجبري إلى أن "محاولة شرعة الحوثي من قبل الأطراف الدولية تأكيد على عدم فهم تلك الأطراف للواقع السياسي في اليمن لاسيما الجانب الأيديولوجي للجماعة الحوثية الذي يرفض التعايش ويؤسس للعنصرية والطبقية، بينما لا يوجد في قاموس الجماعة ما يشير إلى الديمقراطية أو المساواة بين اليمنيين".

وأضاف "لا يزال المجتمع الدولي أيضا يجهل اللغة التي يفهمها الحوثيون وهي لغة القوة العسكرية أو الأوامر الواردة من طهران، كما أن التعامل مع الحوثي كطرف حقق مكاسب على أرض الواقع وفقا للتصريح الأميركي يشجع التنظيمات الإرهابية الأخرى في المنطقة لتحقيق مكاسب ميدانية وفرض أمر واقع ليتم التفاوض معها كطرف سياسي أسوة بالمليشيا الحوثية".

لضعف الحكومة اليمنية التي لم تستطع تغيير المعادلة على الأرض أو الضغط على الحوثيين عسكريا واكتفائها بالرهان على الضغوط الدولية المحتملة على الحوثيين وإدانة الخروقات الحوثية المتكررة لانفاق سنوكهولم في ما يخص الحديدة أو تقديمهم نحو مارب، على اعتبار أن كل ذلك يندرج تحت خاتمة "التمنيات" ولن يغير من الأمر شيئا ما لم يكن هناك موقف حازم من قبل الحكومة تجاه الحوثيين.

وأضاف الطاهر "المبعوث الدولي والخارجية الأميركية لا يريدان القول صراحة للحكومة اليمنية: عليكم أن تتحركوا عسكريا وتوحدوا جهودكم للضغط على الحوثي".

وفي ذات السياق، يؤكد الباحث السياسي اليمني رماح الجبري أن التصريحات الأميركية الجديدة بمثابة تكرار لخطا الولايات المتحدة، حين تم إلغاء تصنيف مليشيا الحوثي كمجموعة إرهابية ومحاولة التعامل مع الحوثيين

إيران وترتيبات الانسحاب من الساحة الأفغانية والتعاطي مع عناصر القوة على الأرض لطي صفحة تلك الملفات وإنهاء تورط واشنطن المباشر فيها وهو ذات الأمر الذي يفسر الشروع في سحب القوات الأميركية من الخليج وتحديدا بطاريات باتريوت في الوقت الذي يكثف فيه الحوثيون من هجماتهم على أبرز حلفاء أميركا في المنطقة.

واعتبر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ "العرب" قول الخارجية الأميركية أنه تم فهم تصريحات مبعوثها إلى اليمن بطريقة خاطئة، ثم دعوتها للتعامل مع الحقائق الموجودة على الأرض، بأنه إشارة إلى رغبة واشنطن في إيصال رسالة مفادها أن من يحقق مكاسب على الأرض لا يمكن تجاهله.

ولفت الطاهر إلى أن تصريحات الخارجية الأميركية التي أكدت فيها على أنه لا يمكن لأحد إبعاد الحوثيين وإخراجهم بالتمني فقط، إشارة أخرى

الحوثيين على شن الحرب وتفاقم معاناة المواطنين اليمنيين أكثر من كونهم جزءا من حل الصراع".

ووصف الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي في تصريح لـ "العرب" التصريحات الأميركية الأخيرة بأنها "تتسق مع ما تتجه إليه سياسة الولايات المتحدة في أفغانستان من الاعتراف بسلطة حركة طالبان ومن السماح لها تدريجيا بالاستيلاء على المزيد من المدن انتهاء بالعاصمة".

ووصف البخيتي وهو قيادي سابق في الجماعة الحوثية واشنطن بأنها "جزء من توجه لإيصال الحوثيين إلى الحكم في اليمن بشكل رسمي" وهي السياسة التي بدأتها، حسب البخيتي، بإلغاء تصنيف الجماعة كمجموعة إرهابية وهي "الرسالة الخاطئة جدا التي جعلت الحوثيين يتقدمون نحو مارب ويواصلون الكثير من جرائمهم مستندين إلى هذا الدعم الأميركي الذي لم يكونوا ينتظرونه ولا حتى يتخلون عنه".

واعتبر البخيتي أن إدراج واشنطن بعض الشخصيات الحوثية في قائمة العقوبات "استهانة باليمن وباليمنيين"، مضيفا "ما الفائدة من إضافة اسم قيادي حوثي لا يملك دولارا واحدا في بنك أجنبي ولم يسافر حتى إلى بيروت أو القاهرة ولا يعرف العالم ولا يهتم لشؤونه، فيما كان هناك قرار بالفعل بصف الحوثيين كجماعة إرهابية وكان يمكن الضغط على الجماعة عبر هذا القرار والضغط على عُمان بوقف نشاط الحركة فيها ومنع الدول الأوروبية من استضافة قيادات الحركة حتى تبدأ بالتفاوض بشكل جدي".

ونوه البخيتي بأن الإجراءات والمواقف الأميركية تسببت بإلغاء أوراق القوة الأميركية التي كان يمكن الضغط من خلالها على الحوثيين، وهو الأمر الذي يضع العديد من علامات الاستفهام حول حقيقة الأهداف الأميركية وجديتها في مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة وفي مواجهة الإرهاب عموما، سواء إرهاب طالبان والقاعدة أو إرهاب الحوثيين.

وأرجعت مصادر دبلوماسية التصريحات الأميركية إلى ما تصفه تلك المصادر بنهج الواقعية السياسية الذي ترغب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في التعامل بها مع الملفات الساخنة مثل ملف الاتفاق النووي مع

التصريحات الأميركية التي وصفت الحوثيين بأنهم "لاعب شرعي" في ملف الأزمة اليمنية تعد حسب توصيف مراقبين سياسيين تعبيرا عن استراتيجية واشنطن التي تتركز حول التعامل مع المعطيات على الأرض، كما تمثل انعكاسا لتراجع الخيارات الدولية في التعاطي مع حالة التصلب الحوثية.

العسكري الواسع في مارب وجرائمها وانتهاكاتها اليومية بحقوق المدنيين واعتداءاتها على دول الجوار وتهديد خطوط الملاحة، مشيرا في سلسلة تغريدات على تويتر إلى أن هذا الموقف ينطلق من "اعتقاد خاطئ بإمكانية دفع المليشيا للانخراط في جهود التهديد وجلب السلام لليمن والمنطقة".

وقال الإيراني إن مليشيا الحوثي اعتبرت "قرار الإدارة الأميركية رفع تصنيفها كمجموعة إرهابية ضوفا أخضر لمزيد من الإرهاب، وتوجهت بإيعاز إيراني لتصعيد عملياتها العسكرية، ورفع وتيرة هجماتها الإرهابية في المناطق الحرة وفي السعودية، الأمر الذي ضاعف الخسائر البشرية بين المدنيين وقامق الماساة الإنسانية في اليمن".

ودعا الوزير اليمني "الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي لإعادة النظر في أسلوب التعاطي مع مليشيا الحوثي وتبني نهج الضغط السياسي والعسكري، وتصنيفها ضمن قوائم الإرهاب ومحاكمة قياداتها كجرمي حرب ودفعها للانخراط بجدية في جهود التهديد وإحلال السلام، ووضع حد للمعاناة الإنسانية المتفاقمة لليمنيين".

وعقبت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة على ردود الأفعال التي صدرت حول تصريحات مبعوثها إلى اليمن عبر بيان نشرته على حسابها الرسمي على تويتر جددت فيه تأكيدها على اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة اليمنية باعتبارها "الحكومة الشرعية الوحيدة المعترف بها دوليا في اليمن".

وأشار البيان الأميركي إلى خلفيات التصريح الذي أطلقه المبعوث الخاص إلى اليمن حيث "يسيطر الحوثيون على الناس والأراضي في اليمن" وأنه "لا يمكن لأحد إبعادهم أو إخراجهم من الصراع عبر التمني فقط". وأضاف "لذلك دعونا نتعامل مع الحقائق الموجودة على الأرض".

واستدرك بيان الخارجية الأميركية "سيحتاج الحوثيون إلى أن يكونوا جزءا لا يتجزأ من أي عملية سلام في اليمن. ومع ذلك مازلنا نشعر بالقلق إزاء تركيز

صالح البيضاني

عبد - أشارت تصريحات أدلى بها المبعوث الأميركي إلى اليمن نيم ليندركينغ حالة من الجدل السياسي في الأوساط اليمنية وتباينا في المواقف بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، فبينما صنفت مصادر مقربة من الحكومة الموقف الأميركي بأنه امتداد للارتباك والتناقض الذي أبدته واشنطن إزاء الملف اليمني، رحبت قيادات حوثية بالتصريحات وقللت قيادات أخرى من أهميتها.

وفي محاولة لإظهار القوة وتبادل الأدوار، قلل القيادي البارز في الجماعة الحوثية، محمد علي الحوثي من أهمية التصريح الأميركي، وقال في تغريدة على تويتر إن "تغير الموقف الأميركي أو بقاءه لا يمنح مرتزقته مكسبا غير دعم الإرهاب ولن يغير انتصار الشعب اليمني الخائر ما انتزع من العدوان العسكري الأميركي البريطاني السعودي".

وأردف بأن "ما تصرح به الخارجية الأميركية دعم وشراسة سياسية لخبرائها وعناصرها ذات الخوذ الخضراء وسلاحها الأميركي وإثبات أن أميركا تقتل الشعب اليمني".



ومن جهة رحب نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها بالتصريحات الأميركية، وقال حسين العزبي في تغريدة على تويتر "الخطاب الواقعي دائما مهم ومطلوب وكل تعديل إيجابي في مواقف الدول تجاه صنعاء سيكون لا شك محل ترحيبنا".

وفي أول موقف رسمي للحكومة اليمنية هاجم وزير الإعلام معمر الإيراني بشكل ضمني الموقف الأميركي معتبرا أنه يأتي في سياق "التراخي الدولي في التعامل مع مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران وتجاهل تصعيدها

## لي ذراع بين الحكومة العراقية وقوى شيعية بشأن سلفة مالية لإقليم كردستان

الحكومة بإعطاء حصة الإقليم من الموازنة العامة".

وقالت في بيان لم تلتزم حكومة الإقليم بتنفيذ ما عليها من التزامات للحكومة الاتحادية لبيتسني إجراء المقاصة المنصوص عليها قانونيا. وأضافت "الادعاء بأن هذا المبلغ هو سلفة التفاف على قانون الموازنة سيعرض الحكومة للمساءلة القانونية والشعبية".

وتضع ضغوط الأحزاب والمليشيات الشيعية على إقليم كردستان العراق باستخدام الورقة المالية حكومته في ورطة شديدة، بينما يطلب منها تسديد أموال هي لا تمتلكها أصلا، تحاصرها الذي سيحرم نحو ثمانية والاجتماعية ويهددها الشارع المحتقن والغاضب من عدم انتظام صرف رواتب الموظفين.

العبادي أن قرار مجلس الوزراء إرسال أموال للإقليم "يدخل ضمن صفقات المجاملة السياسية لأنه خارج الإطار الدستوري"، مضيفا قوله "نحن كائتلاف نرفض عمليات المجاملة التي تكون خارج الأطر الدستورية والقانونية وخارج ما أقر في الفقرة 11 من قانون الموازنة العراقية والتي تنص على أن يلتزم الإقليم ببعض البنود المتفق عليها، مقابل التزام

مناطق متنازع عليها على رأسها محافظة كركوك النفطية.

أما الخزعلي فهو أحد أبرز ممثلي معسكر الموالات لإيران في العراق، وموقفه من إقليم كردستان مطابق للموقف الإيراني الغاضب من قيادة الإقليم باعتبارها صديقة للولايات المتحدة ومتعاونة معها. واعتبر سلام الزبيدي العضو في تحالف النصر بقيادة

صرفا، تؤكد مصادر عراقية أن الخلاف سياسي بامتياز.

وتوضح المصادر أن القوى المعارضة على صرف حصة الإقليم أو منحه تسهيلات مالية هي تلك التي لها خلافات سياسية مع الأحزاب الكردية والمتخوفة من تحالف تلك الأحزاب ضدها مع خصوصها ومنافسها، وفي مقدمة هؤلاء الخصوم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتعتبر عدة أحزاب وفصائل شيعية مسلحة أن الكاظمي يصد مجاملة قيادة الإقليم لتمتين الصداقة معها استعدادا للمرحلة القادمة وما ستفضي إليه الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتوبر القادم.

ولم يعلن الكاظمي مشاركته في تلك الانتخابات سواء عن طريق تشكيل سياسي بقيادته أو بدعمه لأحزاب أو الائتلافات المرشحة. ومع ذلك فإن حظوظه قائمة في قيادة الحكومة التي ستنتج عنها إذا حظي بترشيح ودعم قوى سياسية حليفة له.

ومن القوى المعارضة بشكل معلن على تحويل دفعات مالية من بغداد إلى أربيل ائتلاف النصر بقيادة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي ومليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي. وكان العبادي قد دخل في خلافات حادة مع قيادة إقليم كردستان عندما أقدمت الأخيرة سنة 2017 أثناء رئاسته للحكومة على تنظيم استفتاء على استقلال الإقليم، واجهه العبادي بشدة وصولا إلى استخدام القوة العسكرية لإخراج قوات البشمركة الكردية من

قرار الأخيرة تحويل دفعات مالية شهرية لحكومة الإقليم بقيمة 200 مليار دينار (حوالي 140 مليون دولار) لكل دفعة حتى تتمكن من الإيفاء بالتزاماتها الأساسية وعلى رأسها دفع رواتب الموظفين. وهو القرار الذي اعترضت عليه تلك القوى بشدة معتبرة أن الإقليم لم يَف بالاتفاقات المنصوص عليها في قانون الموازنة.

وأوضح ناظم أن "ما صوّت عليه مجلس الوزراء هو منح سلفة لإقليم كردستان لتغطية رواتب الموظفين باعتبار هؤلاء مواطنين عراقيين". كما نقلت عنه شبكة روودا الإخبارية قوله "الحكومة العراقية تنظر إلى الجانب الإنساني من الموضوع، ولذلك صوت المجلس على منح السلفة للإقليم".

وبينما يبدو الخلاف على حصة إقليم كردستان العراق من موازنة الدولة ماليا

أربيل (العراق) - عادت حصة إقليم كردستان العراق من موازنة الدولة العراقية لتشكل مادة للخلافات السياسية الحادة رغم مضي أكثر من ثلاثة أشهر على إقرار قانون الموازنة بعد تجاوز خلافات عميقة حول تلك الحصة.

وأعلنت حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي المضي في تطبيق قرارها بتحويل دفعات مالية على شكل سلفة لحكومة الإقليم، رغم اعتراضات قوى سياسية شيعية على ذلك.

وقال حسن ناظم المتحدث باسم مجلس الوزراء "القرار اتخذ من قبل مجلس الوزراء وهناك إجراءات فنية قيد الإنجاز وحالما تنتهي يتم إرسال المبالغ المالية".

ودشنت قوى سياسية شيعية عملية لي ذراع مع حكومة مصطفى الكاظمي بعد



للعرض فقط

## ائتلاف إياد علاوي: تزوير الانتخابات بدأ

ومن ضمن ماخذ الائتلاف على ترتيبات المفوضية أشار البيان إلى "وجود عدد كبير من النازحين والمهجرين بعيدا عن مناطق ومراكز انتخابهم فضلا عن إلغاء تصويت محذرا من وجود "مؤشرات عن ملامح عراقي من التصويت".

كما أشار الائتلاف إلى وجود "ملاحظات حول وسائل مرتبطة بالعد والفرز والقوانين والأنظمة والآليات المستخدمة".

أذانه عن جميع الملاحظات والنصائح التي تقدم الائتلاف بها لأجل تصحيح المسار الديمقراطي في البلد.

كما شكك الائتلاف في البية تكوين الدوائر الانتخابية وكيفية استحداثها، محذرا من وجود "مؤشرات عن إجراءات لا تهدف إلى تحقيق نزاهة وسلامة العملية الانتخابية بل تنفيذ إرادات ضيقة من قبل البعض، حتى أصبح المال السياسي مبدولا بشكل

بغداد - عبر ائتلاف الوطنية بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي عن يقينه بعدم توفر الشروط الأساسية لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة بشفاافية وبعيدا عن التزوير الذي شاب الانتخابات الماضية.

وقال الائتلاف في بيان نشره الجمعة إن "جميع المؤشرات الحالية لا تدنئ بانتخابات زبئة تكون بداية لعهد سياسي جديد، متهم مفوضية الانتخابات بـ"إغصاض عيونها وصم



إرسال أموال لأربيل جزء من صفقات المجاملة السياسية

حسن ناظم سلام الزبيدي

# وضعية حقوق الإنسان تؤجل انفراج الأزمة السياسية في الجزائر

## تهم الإرهاب والمؤامرة الخارجية تفاقمان من عزلة معارضي السلطة



### الحملة الأمنية ضد الحراك في الجزائر تشتد

وكشف الأمن الجزائري في تقارير للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية أمنة القلاي إن "السلطات الجزائرية ما برحت تستخدم كل وسيلة متاحة لها لسحق المعارضة وإسكات المحتجين المنتمين إلى الحراك الاحتجاجي، حيث تجري العشرات من عمليات الاعتقال والمقاضاة للنشطاء بتهم ملفقة لمجرد مشاركتهم في الاحتجاجات أو تعبيرهم عن آراء سياسية معارضة".

وأضافت "ينبغي على السلطات الجزائرية أن تضع حدا بصورة عاجلة لحملة القمع هذه وأن تفخل احترام حقوق المحتجين والصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان المسلمين في حرية التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها والتجمع. ويجب الإفراج عن جميع الذين جرت مقاضاتهم واحتجازهم على نحو جائر بسبب ممارستهم لحقوقهم، وإسقاط التهم الموجهة إليهم".

ولفت تقرير المنظمة إلى أن "السلطات الجزائرية لجأت على نحو متزايد إلى استخدام تهمتي الفعل الإرهابي والمؤامرة ضد الدولة لمقاضاة المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء الحراك"، وذلك في إشارة إلى حركتي رشاد واستقلال القبائل اللتين صنفتهما السلطة كحركتين إرهابيتين تنسحب عليهما وعلى الناشطين فيهما هذا ناشطاً بين موقوف ومسجون إلى غاية الثالث والعشرين يونيو الجاري".

# تركيا مُصرّة على رفض سحب مرتزقتها وقواتها من ليبيا

وبدوره، أشار لودريان في المؤتمر الصحافي المشترك، إلى أنه تم الاتفاق في مؤتمر "برلين 2" على تنظيم الانتخابات الليبية وخروج القوات الأجنبية المرتزقة.

### الخارجية التركية قالت الجمعة إنها رفضت خلال مؤتمر برلين 2 مساواة قواتها ومستشاريها في ليبيا بالمرتزقة

وكانت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش قالت إن "القوى الدولية أحرزت تقدما في محادثات برلين في ما يتعلق بإخراج المقاتلين الأجانب من البلاد"، على الرغم من أن البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الذي تدعمه الأمم المتحدة لم يحدد أي إجراءات جديدة عملية ولملموسة لإتمام العملية.

تمهيدا لإتمام العملية السياسية بتنظيم الانتخابات العامة في موعدها الذي حددته خارطة الطريق المنتقاة عن تفاهات جنيف السويسرية أي في 24 من ديسمبر المقبل.

وجرت الجمعة مباحثات بين الولايات المتحدة وفرنسا بشأن الأزمة الليبية، وذلك في أعقاب إعلان واشنطن أنها تقود مباحثات مباشرة مع أطراف وصفتها بالهامة لسحب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جون إيف لودريان في باريس، إنها ناقشا الأمن في ليبيا والعمل على تعزيز التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وأضاف بلينكن "سنعمل مع فرنسا من أجل تعزيز الاستقرار في ليبيا"، وأثنى على قوة علاقات بلاده مع باريس، قائلا إن "الولايات المتحدة تنظر إلى فرنسا بمثابة الحليف الأقدم، ونحن نعيد الشراكة معها".

أنقرة – بعثت تركيا الجمعة بإشارات مفادها أنها سترفض أي آلية لإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا وذلك في أعقاب مؤتمر برلين 2، الذي قالت السلطة الليبية الانتقالية إنه جرى إحراز تقدم فيه لسحب تلك القوات.

وأكدت وزارة الخارجية التركية الجمعة أنها رفضت خلال مؤتمر برلين 2 الذي التأم الأربعاء في العاصمة الألمانية، "مساواة قواتها بالمرتزقة"، وذلك بالرغم من أن أنقرة كانت قد جلبت الآلاف من المرتزقة السوريين والعرب لدعم حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا في مواجهة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأوضحت الخارجية التركية أن أنقرة أكدت في المؤتمر الدولي بأنها لن تسمح بمساواة "مدربيها ومستشاريها في ليبيا مع المرتزقة".

وجاءت الرسائل التركية في وقت تقود فيه العديد من القوى الإقليمية والعالمية جهودا لتسريع عملية سحب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا،

# قيس سعيد يسعى لتوحيد معسكره قبل بدء الحوار الوطني المرتقب

سَرَعَ الرئيس التونسي قيس سعيد من وتيرة تحركاته في مسعى لحلحلة الأزمة السياسية، وأيضاً لتوحيد معسكره قبيل بدء الحوار الوطني فعليا، وذلك في أعقاب لقاء جمعه برئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية، حيث التقى الرئيس سعيد الجمعة بالأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي الذي يعد مع حركته أبرز الداعمين للرئيس التونسي.

تونس – تعكس لقاءات الرئيس قيس سعيد مع عدد من الشخصيات السياسية المقربة منه فكريا وسياسيا سعيًا منه لتوحيد معسكره قبيل بدء الحوار الوطني المرتقب الذي تراهن عليه العديد من الجهات، سواء الداخلية أو الخارجية، لحلحلة الوضع السياسي في تونس. والتقى الرئيس سعيد الأمين العام لحركة الشعب (قومية ناصرية) زهير المغزاوي الذي تُعد حركته أبرز الداعمين لرئيس الجمهورية والمتحمسين لمشروعه السياسي، وذلك بعد أيام من لقائه رضا شهاب المكي مهندس حملته الانتخابية الذي توارى عن الأنظار بعد الانتخابات الرئاسية عام 2019 التي أفرزت قيس سعيد رئيسا.

وجاء لقاء المغزاوي والرئيس سعيد بعد يوم واحد من اجتماع قيس سعيد ورئيس البرلمان الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي إثر أشهر من شبه قطيعة بين الرجلين، وسط تصاعد التكهّنات بشأن إمكانية التوصل لاحقا إلى "صفقة" تُنهي الأزمة السياسية الراهنة، وقد يتم ذلك خلال الحوار الوطني المرتقب انعقاده لاحقا.

وشد الرئيس سعيد خلال اللقاء على أن "الأمر عندي (المستجدات الأخيرة) لا يتعلق بوساطات أو بوسطاء أو بحلول وسطى ترضي هذا ويرتضي بها ذاك، بل بثوابت وبمبادئ وقيم"، موضحا أنه "خارج الحسابات السياسية المفتعلة وثابت على المبادئ التي انطلق منها".

وأضاف أن "الخطر الذي يهدد الدول هو محاولات ضربها من الداخل وتعطيل مرافقة العمومية الأساسية"، مشيرا إلى أنه "لا بد لكل القوى الوطنية أن تتحد في مواجهة هذه الأخطار".

وجاء هذا اللقاء في وقت تنشي فيه كل المعطيات بحدوث توافقات في الفترة المقبلة بين الرئيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي قد تشمل أساسا إرساء استقرار سياسي من أجل طمأنة شركاء تونس الخارجيين، لاسيما الأوروبيين والمناحين الدوليين على غرار صندوق النقد الدولي الذي يطالب بإصلاحات يشترط تنفيذها قدرا من التوافق الداخلي واستقرارا سياسيا.

وعلمًا لم ينطلق الحوار الوطني في تونس، إلا أن العديد من الإشارات توحى بإمكانية التوصل لاحقا إلى تفاهات أو "توافقات" بين الرئيس سعيد ورأشد الغنوشي الذي حاول منذ وصوله إلى رئاسة البرلمان الاستحواذ على صلاحيات رئيس الجمهورية.

وقال الغنوشي الجمعة إن "لقائي مع رئيس الجمهورية كان إيجابيا وكسر الجليد"، موضحا خلال ندوة فكرية حول مسيرة حركة النهضة التي احتفي هذه الأيام بمرور 40 عاما على إعلان تأسيسها أن "اللقاء فتح المجال أمام توافقات مثملا تم فتح توافق مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي".

وفي الوقت الذي ما زالت فيه رئاسة الجمهورية –كما حركة النهضة الإسلامية ورئيسها– تتكتم عن تفاصيل لقاء الخميس بين الغنوشي وقيس سعيد لا يزال مصير الحكومة التونسية



سعيد يكثف تحركاته ولقاءاته



وجاء تقرير المنظمة الحقوقية الدولية في أعقاب انتخابات نيابية مبكرة نظمها السلطة، وتم إنتاج نفس القوى السياسية التي انتفض الشارع الجزائري ضدها في فبراير 2019، والتي سبقتها بأسابيع حملة توقيفات غير مسبقة ومنعاً آمنا للحيلولة دون خروج المعارضين للسلطة للتحاور.

وطالت الاعتقالات في الآونة الأخيرة أساتذة جامعيين على غرار فتيحة بركي وسارة لعلول ومهني عبد السلام على خلفية نشاطهم في الحراك الشعبي وفي تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي، كما تم توقيف الأستاذ الجامعي المعارض عبد العالي رزاتي مرتين من طرف عناصر أمنية قبل أن يُطلق سراحه.

وكانت السلطة القضائية في العاصمة قد وجهت الخميس إلى عدد من من ناشطي الحراك الاحتجاجي في الجزائر،



راشد الغنوشي

ولقاءفتح المجال أمام توافقات مثل التوافق مع قائد السبسي

وشدد رئيس الحكومة هشام المشيشي الجمعة على أنه يامل في تنظيم لقاء مع كل من رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان

قائلا في تصريحات صحافية تعليقا على لقاء الغنوشي والرئيس سعيد إنه "من الضروري الحفاظ على اللقاءات الدورية بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة)

وبنذ منطق التباعد الذي من شأنه أن يجيل إلى العديد من التخمينات، كما من الضروري الحد من منطق الوساطات".

ويشير المشيشي بذلك إلى الوساطة التي يقوم بها مستشار الغنوشي السابق والوزير السابق لطفي زيتون الذي توسط للقاء رئيس البرلمان والرئيس سعيد، وهي وساطة قد تكرر

المزيد من الانقسام. فالاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، لم يتردد في التحذير من أن تكون وساطة زيتون

تستهدف قطع الطريق أمام مبادرة كان قد تقدم بها من أجل تنظيم حوار وطني

بإشراف من رئيس الجمهورية.

واعتبر الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد الشغل سامي الطاهري أن "وساطة لطفي زيتون لرأب الصدع

بين رئيس الجمهورية قيس سعيد والغنوشي ليست إلا مناورة لإفشال

مبادرة الحوار الوطني التي تقدم بها اتحاد الشغل والتشويش عليها".

وأضاف الطاهري أن "وساطة زيتون محاولة للصالح بين طرفين لا يلتقيان".

## أخبار 5

## حذر أوروبي في التعامل مع اندفاعة تركيا لتبريد الخلافات

بروكسل - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة إن التوترات مع تركيا خفت خلال الأسابيع القليلة الماضية لكن الدول الأوروبية ستظل حذرة، فيما دأب النظام التركي على المناورة كلما زادت عزلة الإقليمية والدولية.

وقال ماكرون في مؤتمر صحفي في بروكسل أثناء حديثه عن تركيا "التوترات خفت في الأسابيع الماضية". وأضاف "سنواصل توخي الحذر... لكننا سنعاود العمل المشترك".

وكتفت تركيا منذ مطلع العام الجاري، مبادرات التهدة تجاه خصومها الغربيين والإقليميين للخروج من عزلتها المتزايدة على الساحتين الإقليمية والدولية، إلا أن التوجس من صدقية النظام التركي يغلب على ردود الأفعال تجاه هذه المبادرات، إذ لا تقره سوابق عديدة في عدم الإيفاء بوعودها وتعهدها أنها وهو ما يجعل تصديقها أمرا صعبا.



إيمانويل ماكرون  
التوترات مع تركيا  
خفت لكننا سنواصل  
توخي الحذر

وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر الماضي جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تمهيدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر بعد ذلك في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك انقرة في شرق المتوسط، حيث دأبت على إثارة التوترات مع كل من اليونان وقبرص في ما يتعلق بحقوق التنقيب عن النفط والغاز.

وتعكس اللهجة التصالحية لتركيا بشأن عديد الخلافات العالقة مع القوى الدولية، مخاوف انقرة من تنامي عزلتها، ما يضر بمصالحها الاستراتيجية على المدى المنظور.

والخميس، أكد الاتحاد الأوروبي استعداده "لزيادة التعاون مع تركيا في العديد من المجالات التي تنطوي على مصالح مشتركة بشكل تدريجي ومتناسب"، لكنه طلب من الرئيس التركي إزالة العقوبات أمام إحياء العلاقات مع انقرة.

وأفاد بيان قمة الاتحاد الأوروبي التي انعقدت في باريس يومي الخميس والجمعة، عن استعداده لإجراء حوار رفيع المستوى مع تركيا حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل الهجرة والصحة والمناخ ومكافحة الإرهاب والقضايا الإقليمية.

وتناول بيان القمة الوضع الداخلي في تركيا، حيث أشار إلى أن "التطورات المتعلقة بسيادة القانون والحقوق الأساسية في تركيا كانت مصدر قلق". وأوضح البيان أن "الأحزاب السياسية والمدافعين عن حقوق الإنسان ووسائل الإعلام قد تم استهدافهم، وأن هذه التطورات تسببت في تراجع الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق المرأة في البلاد".

وسبق لتركيا أن قدمت تعهدات بتخفيف التوتر شرق المتوسط والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع أثينا وقبرص، لكنها لم تلتزم بذلك.

وبعد أشهر من التوتر، التقى مؤخرا الرئيس الفرنسي نظيره التركي الإثنين في بروكسل في "أجواء هادئة"، وتعهدا بـ"العمل معا" في ملفي ليبيا وسوريا وشرق المتوسط، بحسب باريس.

وتطالب فرنسا ودولا عديدة برحيل القوات الأجنبية والمرتزة -قدرت الأمم المتحدة عددهم بنحو 20 ألفا في نهاية 2020- المنتشرين في ليبيا لترسيخ آمال السلام التي تم رسمها في الأشهر الأخيرة في هذا البلد.

ويتعلق الأمر بالقوات التركية والمرتزة السوريين الذين نشرتهم تركيا وكذلك المرتزة من مجموعة فاغنر الروسية الخاصة.

وفي شرق المتوسط حيث وقعت حادثة بين قطع حربية تركية وفرنسية في يونيو 2020، دعمت باريس أثينا أمام طموحات انقرة المتعلقة بالغاز.

وشكك اردوغان في أكتوبر، في "الصحة العقلية" لماكرون منتهما بإيه بشن "حملة كراهية" ضد الإسلام، لأنه دافع عن الحق في رسم صور كاريكاتورية للنبي محمد ولخطابه ضد التطرف الإسلامي في فرنسا.

وتطرق تركيا أبواب فرنسا صاحبة الثقل الاقتصادي والسياسي في الاتحاد الأوروبي باعتبارها البوابة الرئيسية لأي مصالحات مع الشركاء الأوروبيين وكسر العزلة التي تواجهها في الفضاء الأوروبي. ويبدو الجانب التركي مستعجلا على تصحيح مسار العلاقات مع الاتحاد الأوروبي لحسابات اقتصادية وسياسية وفي وقت يحتاج فيه

والتحالف المسيحي

إيمانويل ماكرون

التوترات مع تركيا

خفت لكننا سنواصل

توخي الحذر

وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر الماضي جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تمهيدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر بعد ذلك في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك انقرة في شرق المتوسط، حيث دأبت على إثارة التوترات مع كل من اليونان وقبرص في ما يتعلق بحقوق التنقيب عن النفط والغاز.

وتعكس اللهجة التصالحية لتركيا بشأن عديد الخلافات العالقة مع القوى الدولية، مخاوف انقرة من تنامي عزلتها، ما يضر بمصالحها الاستراتيجية على المدى المنظور.

والخميس، أكد الاتحاد الأوروبي استعداده "لزيادة التعاون مع تركيا في العديد من المجالات التي تنطوي على مصالح مشتركة بشكل تدريجي ومتناسب"، لكنه طلب من الرئيس التركي إزالة العقوبات أمام إحياء العلاقات مع انقرة.

وأفاد بيان قمة الاتحاد الأوروبي التي انعقدت في باريس يومي الخميس والجمعة، عن استعداده لإجراء حوار رفيع المستوى مع تركيا حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل الهجرة والصحة والمناخ ومكافحة الإرهاب والقضايا الإقليمية.

وتناول بيان القمة الوضع الداخلي في تركيا، حيث أشار إلى أن "التطورات المتعلقة بسيادة القانون والحقوق الأساسية في تركيا كانت مصدر قلق". وأوضح البيان أن "الأحزاب السياسية والمدافعين عن حقوق الإنسان ووسائل الإعلام قد تم استهدافهم، وأن هذه التطورات تسببت في تراجع الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق المرأة في البلاد".

وتطالب فرنسا ودولا عديدة برحيل القوات الأجنبية والمرتزة -قدرت الأمم المتحدة عددهم بنحو 20 ألفا في نهاية 2020- المنتشرين في ليبيا لترسيخ آمال السلام التي تم رسمها في الأشهر الأخيرة في هذا البلد.

ويتعلق الأمر بالقوات التركية والمرتزة السوريين الذين نشرتهم تركيا وكذلك المرتزة من مجموعة فاغنر الروسية الخاصة.

وفي شرق المتوسط حيث وقعت حادثة بين قطع حربية تركية وفرنسية في يونيو 2020، دعمت باريس أثينا أمام طموحات انقرة المتعلقة بالغاز.

وشكك اردوغان في أكتوبر، في "الصحة العقلية" لماكرون منتهما بإيه بشن "حملة كراهية" ضد الإسلام، لأنه دافع عن الحق في رسم صور كاريكاتورية للنبي محمد ولخطابه ضد التطرف الإسلامي في فرنسا.

وتطرق تركيا أبواب فرنسا صاحبة الثقل الاقتصادي والسياسي في الاتحاد الأوروبي باعتبارها البوابة الرئيسية لأي مصالحات مع الشركاء الأوروبيين وكسر العزلة التي تواجهها في الفضاء الأوروبي. ويبدو الجانب التركي مستعجلا على تصحيح مسار العلاقات مع الاتحاد الأوروبي لحسابات اقتصادية وسياسية وفي وقت يحتاج فيه

## ألمانيا تمنح ضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم حق التجنيس

برلين - وافق البرلمان الألماني ليلة الخميس/الجمعة بأغلبية كبيرة على تعديل في قانون الجنسية يقضي بمنح استحقاق قانوني لضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم بالتجنيس والحصول على جواز سفر ألماني.

ومنذ العام 2019 ينظم مرسومان صادران عن وزارة الداخلية الألمانية تسهيل حصول ضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم على الجنسية الألمانية. وبحسب التعديل التشريعي الجديد، فإن أولئك الذين كانوا

فقط إثبات أن أسلافهم تعرضوا للاضطهاد في ألمانيا بين عامي 1933 و1945 أو كانوا ينتمون إلى جماعات اضطهدت في ذلك الوقت.

ويمكن أن ينطبق هذا على أحفاد اليهود أو طائفتي السنّي والروما، وكذلك على أولئك الذين عانوا من أمراض عقلية أو المعارضين السياسيين للنازية.

وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر "هذا لا يتعلق فقط بتصحيح الأمور، إنه يتعلق بالاعتذار في حالة من الخزي الشديد".

وأضاف في بيان "إنها ثروة كبيرة لبلدنا إذا أراد الناس أن يصبحوا ألمانيا، على الرغم من حقيقة أننا أخذنا كل شيء من أسلافهم".

وفي المقابل، كشفت تقارير صحافية أن الكتل البرلمانية للانتلاف الحاكم الألماني، المكون من التحالف المسيحي المنتعمة إليه المستشارة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، تخطط لإجراء تعديل على قانون الجنسية يسمح بسحبها ممن أدينوا بارتكاب جريمة معادية للسامية أو ذات دوافع عنصرية.

وقال خبير الشؤون الداخلية في الحزب المسيحي الديمقراطي ماتياس ميدلبرج، إن "تشديد قانون الجنسية مهم لمنع تجنيس المعادين للسامية

برلين - عرقل مجلس الولايات الألماني (البوندسرات) الجمعة، تمرير مشروع قانون ينص على منح الشرطة صلاحيات جديدة تخص عمليات الترحيل وملاحقة مرتكبي جرائم معيّنة، والذي وافق عليه البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) قبل أسبوعين.

وكان مشروع القانون ينص أيضا على تحسين نشر أفراد الشرطة الاتحادية في محطات القطارات والمطارات.

وبعني الرفض في مجلس الولايات أن الحكومة الاتحادية القادمة ستتعامل على الأرجح مع

## ملاحم الجيل الجديد لداعش تتشكل في أفريقيا

## أطفال يرتكبون مذبة مروعة في بوركينا فاسو



أطفال أفريقيا يدخلون نفقا مظلاما

وتقول جوليت توما المتحدثة الإقليمية باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) "يتزايد تجنيد الأطفال في أنشاء المنطقة، الأطفال بضطلعون بدور أكثر نشاطا يتلقون التدريبات على استخدام الأسلحة الثقيلة وحراسة نقاط التفتيش على الخطوط الأمامية، ويتم استخدامهم كمناسخ كما يتم استخدامهم في الحالات القصوى كمفجرين انتحاريين".

وبعد انهيار التنظيم في معاقله الرئيسية في سوريا والعراق، تنبأ العديد من المتخصصين بانتقال شبكات الإرهاب إلى مناطق أخرى في العالم.

ومع عودة فصائل التنظيم وظهورها في دول أفريقيا خاصة في الصومال ومالي ونيجيريا وبوركينا فاسو، أشار المراقبون إلى أن أفريقيا سوف تصبح مستقبلا "أرض الجيل الثالث" للإرهاب.

ويؤكد هؤلاء أن التنظيمات الإرهابية في أفريقيا تستثمر في الأطفال، باعتبارهم ورقة مهمة لتأمين عملية الإمداد بالعناصر المقاتلة لسنوات لاحقة، عبر إخضاعهم لدورات شرعية وعسكرية إجبارية من أول سطر يتم تلقينه لهم.

وحتى عندما تم إحراز تقدم ضد الجماعات الإرهابية في أفريقيا، كانت المكاسب في الكثير من الأحيان ضعيفة ويمكن عكسها بسهولة.

ولأطفال عبر لقاءات غير مباشرة مع أعضاء التنظيم في المناسبات العامة، ثم تأتي مرحلة التعليم، وهي مشابهة للإغواء، لكن يلقن فيها الطفل بشكل مكثف ويقوم بمقابلة قادة داعش وجها لوجه.

وتلى هذه المرحلة الاختيار التي تهيم بيئة داعش على حياة الطفل، بحسب التقرير، وذلك عبر استقطابه وتدريبه لاكتشاف قدراته وتحديد المهام. أما المرحلة الرابعة فهي الإخضاع التي ترمج عبرها عقلية الطفل من خلال التدريبات الجسدية والنفسية الوحشية، والتي تشمل عزله عن أسرته وفرض زي موحد عليه لتعميق التزامه بحس التضحية وقيم التنظيم.

وكذلك يفيد التقرير بأن المرحلة الخامسة وهي التخصص، هي التي يسعى فيها التنظيم إلى تعزيز خبرات الطفل البدائية، تزامنا مع تدريبات متخصص.

وتنتهي عملية التجنيد في مرحلة التعيين، وهي بمثابة تخرج للطفل إلى صفوف التنظيم عبر تعيينه في دور وفقا لقدراته ليكون ذلك الدور أحيانا استقطاب أطفال آخرين إلى صفوفه.

ويستخدم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية أسلوب تجنيد الأطفال لبناء صفوفه أو الحفاظ على المقاتلين البالغين أو مbagعة قوات الأمن.

لأطفال عبر لقاءات غير مباشرة مع أعضاء التنظيم في المناسبات العامة، ثم تأتي مرحلة التعليم، وهي مشابهة للإغواء، لكن يلقن فيها الطفل بشكل مكثف ويقوم بمقابلة قادة داعش وجها لوجه.

وتلى هذه المرحلة الاختيار التي تهيم بيئة داعش على حياة الطفل، بحسب التقرير، وذلك عبر استقطابه وتدريبه لاكتشاف قدراته وتحديد المهام. أما المرحلة الرابعة فهي الإخضاع التي ترمج عبرها عقلية الطفل من خلال التدريبات الجسدية والنفسية الوحشية، والتي تشمل عزله عن أسرته وفرض زي موحد عليه لتعميق التزامه بحس التضحية وقيم التنظيم.

وكذلك يفيد التقرير بأن المرحلة الخامسة وهي التخصص، هي التي يسعى فيها التنظيم إلى تعزيز خبرات الطفل البدائية، تزامنا مع تدريبات متخصص.

وتنتهي عملية التجنيد في مرحلة التعيين، وهي بمثابة تخرج للطفل إلى صفوف التنظيم عبر تعيينه في دور وفقا لقدراته ليكون ذلك الدور أحيانا استقطاب أطفال آخرين إلى صفوفه.

ويستخدم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية أسلوب تجنيد الأطفال لبناء صفوفه أو الحفاظ على المقاتلين البالغين أو مbagعة قوات الأمن.

ويرى باحثون في شؤون الحركات الإسلامية أن داعش أصبح تنظيميا ضعيفا في كل الأحوال، لذلك يتجه إلى تجنيد الأطفال من خلال إغرائهم وتغذية تطرفهم. ويستخدم تنظيم داعش ست مراحل لتنشئة الأطفال ليصبحوا عناصر متطرفة في صفوفه. وقد كشف تقرير لدورية دراسات الصراع والإرهاب عن هذه المراحل، وأولها مرحلة الإغواء التي تشمل عرض الأفكار والممارسات المتطرفة

القاحلة في الشمال والشرق والوسط. وأغلقت أكثر من 2200 مدرسة، حوالي واحدة من كل عشر مدارس، مما أثر على أكثر من 300 ألف طفل.

وبعد خسارته لأرض "الخلافة المزعومة" وتكبده خسائر بشرية فادحة، اتجه التنظيم إلى الدول النائية في أفريقيا ليعوض خسائره البشرية هناك، حيث الفقر والجوع والفشل السياسي والضعف الأمني وهي تربة خصبة لإعادة هيكلة صفوفه.

## 130 مدنيا ضحايا مذبة ارتكها أطفال أعمارهم تتراوح بين 12 و14 سنة

ويرى باحثون في شؤون الحركات الإسلامية أن داعش أصبح تنظيميا ضعيفا في كل الأحوال، لذلك يتجه إلى تجنيد الأطفال من خلال إغرائهم وتغذية تطرفهم. ويستخدم تنظيم داعش ست مراحل لتنشئة الأطفال ليصبحوا عناصر متطرفة في صفوفه. وقد كشف تقرير لدورية دراسات الصراع والإرهاب عن هذه المراحل، وأولها مرحلة الإغواء التي تشمل عرض الأفكار والممارسات المتطرفة

## ألمانيا تمنح ضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم حق التجنيس

برلين - وافق البرلمان الألماني ليلة الخميس/الجمعة بأغلبية كبيرة على تعديل في قانون الجنسية يقضي بمنح استحقاق قانوني لضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم بالتجنيس والحصول على جواز سفر ألماني.

ومنذ العام 2019 ينظم مرسومان صادران عن وزارة الداخلية الألمانية تسهيل حصول ضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم على الجنسية الألمانية. وبحسب التعديل التشريعي الجديد، فإن أولئك الذين كانوا



مظالم نازية لا يمكن نسيانها

## الوقت لم يحن بعد لترك أفغانستان وشأنها أمام الحكومة الأفغانية سنوات طويلة للاعتدال على نفسها

وفي تقديره يمكن أن تواجه الولايات المتحدة أسوأ السيناريوهات الناجمة عن انسحابها وانسحاب الناتو من أفغانستان. فأي حكومة لطالبان تتولى الأمور، أو أي حالة ما بعد انسحاب أميركا والناتو تقسم البلاد وتؤدي إلى عنف عرقي وطائفي مستمر، سوف يكون لها بكل تأكيد تأثير على الأفغان. ولكن من غير الواضح تماما ما إذا كانت أفغانستان تحت حكم طالبان سوف تصبح مركزا رئيسيا للإرهاب الدولي. إن السماح لطالبان مع تنظيم القاعدة قبل 11 سبتمبر لم يكن مرتبطا على الإطلاق بأي نية لمهاجمة الولايات المتحدة، وليس من الواضح ما إذا كانت أي قيادة لطالبان تظهر في شكل سلطة في أفغانستان سوف تخاطر بدعم أي حركة متطرفة أو إرهابية يمكن أن يتسبب في فرض عقوبات خارجية، أو عمليات عرقلة للتجارة والنقل، أو شكل ما من أشكال التدخل الصيني أو الروسي، أو مواجهة مع الدول المجاورة.



أنطوني كوردسمان  
واشنطن ستواجه أسوأ  
السيناريوهات بعد  
انسحابها من أفغانستان

كما ليس من الواضح أيضا أن طالبان تستطيع حقيقة أن تتوصل لتشكيل حكومة مستقبلية مستقرة. فطالبان لم تحقق فوزا في أي مركز تجمع سكاني كبير. وإذا ما انتشرت في معاركها المستقبلية الكبرى وسيطرت على معظم أنحاء أفغانستان ومعظم المراكز السكانية، فإن قدرتها على تشكيل حكومة دائمة فاعلة ليست واضحة. تماما مثل قدرتها على هزيمة جميع الفصائل المختلفة وأصحاب النفوذ في الشمال حتى لو استطاعت السيطرة على كابول. ويوضح كوردسمان أنه نادرا ما تهتئ العناصر الأكثر تطرفا في أيديولوجية طالبان نفسها للقيام بدور فعال في مجالات الحكم والتنمية. فطالبان هي نوع من الحركة الثورية هيكلها الاعتقادي غير قادر تماما على البقاء في السلطة. ومثل كل ما يسمى بحركة "شيوعية" قبلها، قد ينتهي الأمر بأن تصبح دولة سلطوية أخرى يخفي قاعدتها أنفسهم في المعامل الأيديولوجي ملابس الهالوين. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه افتراضيا ليس هناك أحد من أفراد طالبان الذين حكموا البلاد تقريبا من قبل ما زال نشطا، وليس من الواضح للغاية أن لدى طالبان كوادرات قادرة على تشكيل هيكل حكم مستقر أو شكل من أشكال الاقتصاد الفعال، لاسيما من دون مساعدات خارجية كبيرة.

ويستنتج كوردسمان بالقول إن "ترك أفغانستان لا يعني عدم عمل أي شيء". إذ ينبغي على الولايات المتحدة محاولة إيجاد طريقة ما لإمكانية إجراء مفاوضات سلام حقيقية. ويتعين عليها عدم قطع المساعدات المالية وأشكال الدعم الخارجي المحدود للحكومة والقوات الأفغانية طالما كان واضحا أنه يتم استخدام الدعم الأميركي بدرجة من الأمانة والفعالية وأن هناك فرصة في أن تساعد الولايات المتحدة في تحقيق سلام أو نتيجة أكثر نجاحا بعد الانسحاب.

كما يجب على الولايات المتحدة أن توفر للأفغان الذين خاطروا بحياتهم من أجل الدعم المباشر للقوات الأميركية برامج أكثر فعالية تتيح لهم أن يجدوا ملاذا آمنا في الولايات المتحدة.

واشنطن - استقبل الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة نظيره الأفغاني أشرف غني لمناقشة مستقبل أفغانستان بينما يفتح انتهاء الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان مرحلة من عدم اليقين. والهدف المعلن للبيت الأبيض هو العمل عن كثب مع الحكومة في كابول لضمان أن أفغانستان "لن تصبح مرة أخرى ملاذا لجماعات إرهابية تشكل تهديدا للأراضي الأميركية".

لكن الأسئلة كثيرة وتثير القلق: هل تستولي طالبان على كابول بعد رحيل آخر الجنود الغربيين؟ كيف سيتم ضمان أمن الدبلوماسيين الغربيين ومطار العاصمة؟ ماذا سيحل بالآلاف من الأفغان الذين عملوا مترجمين مع القوات الأميركية؟

ويعتقد متابعون ومحللون أنه ما زال الكثير من أوجه الوضع في أفغانستان يتسم بالخموض وعدم الاستقرار، وهو ما يكشف عن حقيقة واحدة وهي أن الوقت لم يحن بعد لترك أفغانستان وشأنها، خاصة أنه لا توجد دلائل على أن هناك حكومة أفغانية قوية، موحدة وفعالة تلوح في الأفق.

وأوضح الخبير الاستراتيجي أنتوني كوردسمان أن معظم الانسحاب الأميركي من أفغانستان سوف يتم بحلول احتفال الولايات المتحدة بيوم الاستقلال في الرابع من يوليو، فيما لا يوجد هناك أي اجتماع جوهري مع حركة طالبان لتحديد سلام مستقبلي، أو هيكل الحكومة المستقبلية في أفغانستان، أو الأمن، أو ومن الواضح أن القوات الأفغانية تخسر الحرب، وأمامها سنوات طويلة حتى تستطيع الاعتماد على نفسها. وبالنسبة للاقتصاد -على افتراض أن هناك اقتصادا- فإنه يعتمد فقط على المساعدات الخارجية وتصدير المخدرات. ويقول كوردسمان الذي عمل مستشارا لشؤون أفغانستان لحساب وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيتين في تقرير نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إنه "بالرغم من مرارة قول ذلك، فإنه ببساطة قد تأخر الأمر كثيرا للدول عن مغادرة قوات أميركا والحلفاء التي خططت لها إدارة ترام كجزء من مبادرة سلام أصيلة".

لقد انسحبت أميركا بالفعل وقاربت على الانتهاء من ذلك كثيرا. فلم يعد هناك عدد كبير للغاية من القوات والقواعد، وتم فقدان الكثير من الإمكانيات، وحققت طالبان بالفعل الكثير جدا من المكاسب. وليست هناك خطط سلام ملموسة حتى الآن، وليس هناك حتى جدول لعقد اجتماعات لوضع مثل هذه الخطط، ناهيك عن تنفيذها. ومن نواح كثيرة لم ترث إدارة بايدن شيئا مجديا. لم يبق سوى القليل لتبني عليه، وليس هناك قائد في حكومة أفغانستان المركزية المقسمة بشكل عميق يتمتع بالقوة الكافية يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليه.

ويرى كوردسمان أن اتخاذ إجراءات مثل الاحتفاظ بأعداد صغيرة من المستشارين العسكريين الأميركيين في أفغانستان أو بالقرب منها، وإيجاد طريقة ما للإبقاء على شركات عسكرية في البلاد، وتقديم دعم محدود من الخارج في مجال الاستشارات والصيانة، وتعزيز كوادرات المخابرات في كابول وبالقرب من أفغانستان، وكل أساليب "الأمم البائسة" الأخرى لتوفير الدعم بعد الأول من سبتمبر المقبل، هي إجراءات رمزية توفر في أفضل الأحوال غطاء سياسيا للانسحاب.



### الصين قوية باشتراكها

يضم 92 مليون عضو الأصوات المعارضة في داخله.

قمن أجل تجنب وصول مخيري شغب محتملين، شدد الحزب الشيوعي الصيني معايير الانضمام على غرار شركة خاصة. وإذا كان الحزب يضم في السابق أعضاء من خلفية "جيدة" (عائلات عمالية أو مزارعون) فقد بات الآن أكثر نخوية ويفضل الخريجين الشباب ذوي الأخلاق الحسنة. ويستمر النظر في الترشيحات عموما سنين.

ويتحدر وانغ ينغ من عائلة "شيوعية" وتعرض لضغط من جديته للانضمام إلى الحزب. وبعد نيله شهادة في الهندسة الزراعية، وقرر أخيرا أن يقوم بتلك الخطوة وجذبته الماكينة التي تعطيها معايير الاختيار الجديدة.

ومثله، كان هناك أكثر من 50 في المئة من أعضاء الحزب الشيوعي الصيني من حائزي شهادات تعليم عال عام 2019 مقابل 6.41 في المئة في 2013. لم يعد الفلاحون والعمال يشكلون أكثر من 8.34 في المئة مقابل 1.38 في المئة قبل ست سنوات.

### معايير العضوية

يبحث الحزب الشيوعي الصيني بشكل خاص عن شبان لم يعرفوا سوى سنوات الإزدهار الاقتصادي للصين منذ نهاية السبعينات وليس أخطاء الحقبة المaoوية (1949-1976) التي نسبت إليها مسؤولية سقوط عشرات الملايين من القتلى.

ويقول مسؤول جامعي يبلغ من العمر 46 عاما يعمل في شرق البلاد ويدعى سونغ، إن "الأعضاء الشباب هم أكثر ثقة وطموحا وإيجابية". ويأمل أن يتخذ إجراءات وباء كوفيد - 19 والمركة ضد التلوث وخفض الفقر، وهي مواضيع تنطرق إليها وسائل الإعلام الرسمية باستمرار، لا طرح الشبان الشيوعيون مسألة شرعية النظام على البحث.

ويتابع الأعضاء دورات دراسة "فكر شي جين بينغ" في أماكن عملهم، بما يشمل الشركات الخاصة الكبيرة أو تلك العاملة برأسمال أجنبي.

لكن الامتثال السائد، لا يعزز الإبداع المطلوب في السباق الأيديولوجي والتكنولوجي مع الغرب، كما يرى بعض الخبراء.

ويقول الخبير في شؤون الصين توني سايش من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة "إنها مشكلة محتملة"، مضيفا "إذا تم ضم الأشخاص الممثلين فقط، فهناك مخاطر بالضعف التدريجي".

ويقدر وانغ بنغ بأنه لا مجال للنقد داخل الحزب وأن الصينيين ليس لديهم خيار سوى الانصياع للحزب.

لكنه يعتقد أن الحزب الشيوعي الصيني يؤسس "ديمقراطية مركزية" أكثر ملائمة لدولة لم تختبر أبدا الليبرالية الغربية.

وفي حزب يشهد فسادا، يعد هذا نظام تقييم داخلي للقادة، يتم تقييمهم سنويا من قبل أقرانهم ومروسيهم على أمل ضمان نزاهتهم.

## في ذكرى تأسيسه.. لا صين جديدة دون الحزب الشيوعي

الانضمام للحزب الذي حول البلاد إلى قوة اقتصادية عالمية أشبه باعتناق ديانة

يحتفل الحزب الشيوعي الصيني في مطلع يوليو القادم بالذكرى المئوية لتأسيسه، فيما تعد فرصة للحزب لكي يؤكد مجددا للمواطنين كيف حول البلاد إلى ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم وإلى قوة عالمية كبرى منذ توليه السلطة في العام 1949. وساهم نجاح الحزب في قيادة البلاد عالميا حتى تتحول إلى خصم قوي قادر على زعزعة عرش أقوى دول العالم، في تقوية شعبيته حيث بات الانضمام إلى صفوفه أشبه باعتناق ديانة بالنسبة إلى الشباب، وهو ما يبحث عنه الحزب مع دخوله قرنا جديدا.

بكين - رغم انحسار الشيوعية ما زال الحزب الحاكم في الصين يستقبل العديد من المؤيدين الجدد، وبينما يربط البعض ذلك بدكتاتورية الحزب الحاكم الصيني، يقدم صينيون انضمامهم للحزب أسبابا أخرى، أبرزها قدرة الحزب على تحقيق الريادة العالمية والمنافسة على عرش الاقتصاد والتكنولوجيا العالمية.

وفيما يحتفل الحزب الشيوعي الصيني في الأول من يوليو بالذكرى المئوية لتأسيسه يعود الشعار المتكرر للحزبة الثورية "لا صين جديدة دون الحزب الشيوعي"، وأن الرهان عليه أشبه باعتناق ديانة بالنسبة إلى مؤيديه.



توني سايش

ضم الممثلين  
فقط بين الصف  
التدريجي للحزب

ويسو تشاودونغ المقاتل السابق الذي ولد في 1954 بعد خمس سنوات على إعلان جمهورية الصين الشعبية من قبل الشيوعيين، فقد انضم إلى الحزب الشيوعي في سن العشرين. ويقول في شقيقته في بكين "في تلك الفترة، كل الشباب الصينيين كانوا يطمحون للانضمام إلى الحزب. كان بالفعل حلم الحياة".

وبعدما قوت قسما من دراسته خلال الفوضى التي عمت إبان الثورة الثقافية (1966-1976) وهو شيء يتأسف عليه، قاتل خلال الحرب بين الصين وفيتنام (1979).

وشكلت الإصلاحات الاقتصادية وانفتاح البلاد اعتبارا من 1978 بالنسبة إليه ولوطنيه "تغييرا عقائديا كبيرا" بعد الحقبة المaoوية كما يقول هذا المتقاعد البالغ من العمر 67 عاما.

أما يانغ نا الرسامة البالغة من العمر 38 عاما والتي تمثل أعمالها السريالية شخصيات نسائية ذات شفاة كبيرة وأشكال مثيرة، فقد انضمت إلى الحزب عام 2001.

ومحاطة بزوجها وطفلها، ترسم في مشغلها المشرق في بكين لوحات تعرضها في الصين والخارج. وتامل من خلال فنها "جعل الناس يفهمون أن كل الصينيين وكل أعضاء الحزب الشيوعي الصيني

ليسوا جميعا مثل بعضهم"، مشيرة إلى أن الحزب بات يظهر الآن بعض التنوع في سمات أعضائه.

وانضم دالونغ التيبتي البالغ من العمر 75 عاما إلى الحزب الشيوعي الصيني في العام 1974. وعلى مدى ثلاثة عقود كان أبرز مسؤول في الحزب في قرية بمنطقة حساسة في التبت (جنوب غرب). وأرشد الرجل المتقاعد "لقد شهدت القسوة من المجتمع السابق (التيبتي) واللطف من المجتمع الجديد". وهو لا يزال يقيم في نفس القرية حيث يحب الاهتمام بحدائقه وإطعام الخنازير.

ويشير تشين جيان البالغ من العمر 51 عاما هو الرئيس التنفيذي لشركة تملكها الدولة وسكرتير الحزب في شركته إلى أن مهمته كمعضو هي ضمان نمو الشركة وتوفير فرص عمل للصينيين.

أسما الطالبة يانغ غوانغ البالغة من العمر 24 عاما فقد انضمت إلى الحزب في 2018 وهي تدرس الموارد المالية في بكين، وبعد التخرج ستعود إلى مقاطعة سيتشوان بجنوب غرب البلاد للعمل في مصرف.

وتقول هذه الشابة التي تعتبر الأولى في صفها، إنها مستعدة دائما "لمساعدة الآخرين" خاصة خلال انتشار الوباء وهو "طموح" غذى رغبتها في الانضمام إلى الحزب " للمشاركة في تنمية" الصين. ويرى طيف واسع من الشباب الصيني أن الحزب الذي حول بلدهم إلى قوة اقتصادية، فإن الانضمام إليه أشبه باعتناق ديانة.

ويعتقد سوانغ ينغ وهو شاب صيني يبلغ من العمر 29 عاما، متعلم ولديه عقيدة راسخة بحق الحزب الشيوعي بحكم الصين، هذا تماما ما تريده هذه المؤسسة مع دخوله قرنا جديدا.

ويدل وضع وانغ ينغ على إيمان شبه ديني في عقيدة الحزب الشيوعي الصيني، أي أن سلطته هي القوة الوحيدة التي يمكن أن "تنقذ" الصين.

ويقول وانغ ينغ وهو اسم مستعار يهدف إلى حماية هويته كمعضو في الحزب الشيوعي الحاكم دون منازع منذ 1949، "الإيمان بالحزب ثابت. ربما ليس إلى حد ديانة مثل البوذية أو المسيحية لكن كشيء يحفظ الانضباط الذاتي". وفي ظل حكم شي جين بينغ الأمين العام للحزب منذ 2012 ورئيس الجمهورية الشعبية السنة التالية، أسكت الحزب الذي



الأسئلة الأفغانية كثيرة ومثيرة للقلق

## في العمق

## كيف ستواجه أفريقيا الموجة الوبائية الثالثة بعدما خذلتها الدول الغنية؟

وعود الغرب بتوفير اللقاحات للدول الفقيرة لم تترجم على أرض الواقع



شبح الموت يلاحق أفريقيا

الدخل المنخفض والكثافة السكانية العالية تعمل كحاضنات لسلالات جديدة وأشد خطورة من فايروس كورونا.

## 18 دولة أفريقية استنفدت كل اللقاحات التي أرسلتها إليها منظمة الصحة العالمية

وبلغت نسبة تطعيم السكان في بعض الدول الفقيرة أقل من واحد في المئة وفقا لتقديرات التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) الذي يدير سعيه للنظر في خططه بعدما خذلتها الدول الغنية وأخفق في تلبية احتياجات الدول الأكثر فقرا.

ولا يزال برنامج كوفاكس بعيدا عن تحقيق هدفه بتقديم مليوني جرعة بحلول نهاية العام، مع توقع القائمين عليه زيادة كبيرة في الإمدادات مع بداية 2022، ويريدون التأكد من أن هذه الجرعات على الأقل ستصل إلى الدول الأشد احتياجا.

وتبددت الطموحات النبيلة الأولى لبرنامج كوفاكس بالعمل كمركز لتبادل اللقاحات في العالم من خلال جمع الجرعات من الشركات المصنعة في الدول الأكثر تقدما وتوزيعها سريعا على الأكثر احتياجا.

وحسب الآن وزع البرنامج أكثر من 90 مليون لقاح في حين أن البلدان ذات

اصل 59 مليونا، مليوني جرعة جراء خطأ في التصنيع.

وحسب الآن استنفدت 18 دولة أفريقية تقريبا كل اللقاحات التي أرسلتها إليها منظمة الصحة العالمية. وفي الشهر الماضي تظاهر المئات من المواطنين في هراري بعد نفاذ المخزونات في مركز التلقيح الرئيسي في البلاد.

وكشف ديبروز موشينا من منظمة العفو الدولية في بيان أنه في مواجهة النقص "كثير هم أولئك الذين لديهم انطباع أنهم ينتظرون الموت".

وكانت منظمات الإغاثة قد انتقدت خطط القوى الاقتصادية لمجموعة السبع لتوزيع مليارات من جرعات اللقاحات المضادة لفايروس كورونا على الدول الفقيرة بحلول نهاية عام 2022 كاستلوب للفت الانتباه عن قضايا أكثر أهمية، واعتبرتها مجرد خطوة شعبية لا أكثر.

وفيما دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالفعل خلال اجتماع مجموعة السبع الأخير إلى التعهد بتطعيم العالم بأسره باللقاحات الواقية من فايروس كورونا بحلول نهاية عام 2022، إلا أن مساعدة الدول الفقيرة ما

الأسواق أن يبقوا في محلاتهم وأن يناموا فيها وعدم العودة إلى منازلهم. من جهتها تفرض كينيا حظر تجول، فيما أعادت ناميبيا ورواندا وزيمبابوي فرض تدابير في يونيو، لكن هذه الإجراءات غير كافية في ظل ارتفاع عدد الإصابات بالوباء ونقص اللقاحات.

وتأتي الموجة الثالثة في وقت توقف فيه تقريبا عمليات تسليم اللقاحات للقارة، فحسب منظمة الصحة العالمية تلقى أقل من 1 في المئة من سكان أفريقيا اللقاح بشكل كامل.

وتوجه انتقادات للدول الغربية التي وعدت بتقديم مليار جرعة من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 إلى الدول الفقيرة إلا أن هذا الوعد لم يترجم على أرض الواقع.

وحسب منظمة الصحة العالمية تحتاج أفريقيا بشكل عاجل إلى مليون جرعة. وقال عالم الفايروسات الكاميروني جون نكينغاسونغ مدير المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها "إنه سباق مع الوقت، الوباء متقدم علينا. في أفريقيا لسنا بصد الانتصار في المعركة ضد الفايروس".

وتسبب ارتفاع عدد الإصابات في الهند، المصدر الرئيسي للقاح أسترازينيكا، بتأخير عمليات التسليم من خلال آلية كوفاكس التابعة لمنظمة الصحة العالمية. لكن إضافة إلى نقص الإمدادات شهدت القارة السمراء شكوكا وإخفاقات، إذ أن دولاً أفريقية تملك لقاحات لم تتمكن من حقنها قبل انتهاء صلاحيتها.

فقد أتلقت مالاي في مايو قرابة 20 ألف جرعة متتهية الصالحة.

وأعادت جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان أكثر من مليوني جرعة.

وأتلفت جنوب أفريقيا التي لم تلق سوى 2.2 مليون شخص من

أظهرت جائحة كورونا أن تهديدات الأمن العالمي لم تعد تقتصر على المجالات العسكرية أو ممارسات العنف والتطرف، بل أصبحت الأوبئة عنصرًا قد يكون الأخطر بسبب الاضطرار إلى التعامل مع عدو خفي. لكن التعامل مع هذا العدو والخطر الوجودي الآخر لن يكون بشكل عادل ومتوازن عالميا في ظل نقص اللقاحات في الدول الفقيرة، حيث يخيم التشاؤم على القارة الأفريقية مع تمدد الوباء بشكل سريع فيما خذلتها الدول الغنية ولم تف بوعودها بتوفير اللقاحات لحماية أرواح مواطنيها.

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - تشهد أفريقيا التي لا تزال بطيئة جدا في التلقيح ضد كوفيد - 19 موجة وبائية ثالثة عنيفة تفرض ضغوطا على المستشفيات المنهكة أصلا والتي تعاني نقصا في الموارد. وتجنبنت القارة السمراء حتى الآن سيناريوهات كارثية شهدتها البرازيل والهند. ولا تزال أفريقيا مع قرابة 5.3 مليون إصابة بالمرض و139 ألف وفاة، القارة الأقل تضررا في العالم بعد أوقيانوسيا، بحسب تعداد وكالة فرانس برس.

وتضرب الموجة الثالثة أيضاً الدول التي كانت لا تزال حتى الآن تعتبر بمنأى نسبياً عن تفشي الوباء على غرار ليبيريا وسيراليون في غرب أفريقيا. والصّرح رئيس ليبيريا جورج ويا أن "الوضع أكثر إثارة للقلق مما كان منذ عام"، متحدثا عن مستشفيات مكتظة بمرضى يعانون من صعوبات تنفسية. وقد اتخذت الدول الأفريقية مجددا تدابير صحية صارمة. وفرضت أوغندا من جديد إغلاقا، حيث ينبغي على تجار

لكن في ظل شح اللقاحات ومع الدخول في موجة جديدة يتوجس الخبراء من مصير القارة في ظل العجز عن تطبيق الأزمة الصحية الشرسة.

وأوضحت مديرة منطقة أفريقيا في منظمة الصحة العالمية ماتشيديسو مويتي أن "الموجة الثالثة تتسارع وتتمدد بسرعة أكبر وتضرب بشكل أقوى"، معتبرة أن "هذه الموجة قد تكون الأسوأ". ويصادف تفشي الفايروس مجددا في القارة تراخي التدابير المفيدة إضافة إلى انتشار النسخ المتحورة الأشد عدوى وحلول الشتاء في جنوب القارة حيث تتركز 40 في المئة من الإصابات.

وفي جنوب أفريقيا، الدولة الأكثر تضررا من الوباء في القارة بتسجيلها 35 في المئة من الإصابات، يواجه الأطباء تدفقاً غير مسبوق للمرضى الذين تظهر عليهم أعراض الإنفلونزا وهي لا تتوافق بالضرورة مع مؤشرات الإصابة بكوفيد - 19.



جورج ويا

الوضع الصحي في ليبيريا أكثر إثارة للقلق مما كان منذ عام

الحرب السيبرانية قادمة لا محالة.. فمن يثبت العكس؟  
الفضاء السيبراني الميدان الخامس للمعارك العسكرية المستقبلية

غيرها أصبحت لها جميعا جوانب سيبرانية، وتعتمد على بنية تحتية مرتبطة بالفضاء السيبراني والأقمار الاصطناعية، مثل نظم تحديد الموقع الجغرافي ونظم تحديد التوقيت ونظم الإدارة والتحكم عن بعد، وأصبحت تتطلب نظم حماية وتأمين متخصصة في صد الهجمات السيبرانية والاختراق الخارجي والتلاعب عن بعد، وليس فقط دروع تحميها من الاختراق من القذائف وبالتالي فالتقاطع بين الأسلحة التقليدية والفضاء السيبراني أصبح كبيرا، للدرجة التي يمكن من خلالها القول إن الفضاء السيبراني هو البنية التحتية الحديثة للحرب التقليدية والفضاء السيبراني معا.

وما إذا تم اختراق النظم الأمنية لهذه الأسلحة التقليدية أو إرسال معلومات خاطئة لها عبر الأقمار الاصطناعية مثل معلومات مضللة عن المواقع الجغرافي للأهداف العسكرية، فإن ذلك قد يتسبب في ضرب أهداف صديقة، أو إخراج عدد كبير من المعدات العسكرية عن العمل وتعطيلها.

ويقدر خليفة بان "سلاح الحرب السيبرانية لا يقل أهمية عن غيره من الأسلحة التقليدية الموجودة في القوات المسلحة، كسلاح الطيران والمدفعية والإشارة والمشاة والمهندسين والحرب الإلكترونية وغيرهم. والاستعداد للمعركة السيبرانية القادمة يتطلب من الدول الاستعداد الجديد من خلال بناء الجيوش السيبرانية الملائمة لهذا النوع من الحروب، وتكوين شبكة تحالفات تمكن الدول من تحقيق النصر في الفضاء السيبراني".

على الأسلحة ذاتية التشغيل كالدرون والروبوتات العسكرية، وقطع شبكات الاتصال بين الوحدات العسكرية، فضلا عن القيام بعمليات الخداع والتشويش الرقمي على أجهزة العدو.

إيهاب خليفة  
الفضاء السيبراني منطقة النفوذ الجديدة للدول التي تسعى للسيطرة عليه

ومن ناحية أخرى هم مسؤولون عن الدفاع من خلال تأمين الاتصالات بين الوحدات العسكري الصديقة المقاتلة، ومنع أي محاولات لاختراقها أو التجسس عليها، ويقومون بدور الضمان سلامة وسهولة التواصل بين الوحدات المقاتلة، وتأمين القوات العسكرية خلف خطوط العدو عبر تعطيل نظمها العسكرية وكشف الكائن التي ينصبها لهم.

والخير في الأمر أنه حتى الأسلحة التقليدية مثل الدبابات والطائرات والمدفعية والصواريخ الباليستية

ويعتبر الفضاء السيبراني ميدان المعركة الرئيسي لهذه الجيوش السيبرانية، ولكنه ليس الميدان الوحيد، فكما تقاتل القوات المسلحة في الميادين الأربعة التقليدية، الأرض والبحر والجو والفضاء الخارجي، فإن الجيوش السيبرانية تقاتل في جميع هذه الميادين مشتركة، إلى جانب قتالها في الميدان الخامس الافتراضي وهو الفضاء السيبراني.

ويوضح "في وقت السلم؛ فإن المهمة الرئيسية للجيوش السيبرانية هي تقديم الدعم المعلوماتي واللوجستي؛ فيقومون بالتجسس على العدو عبر اختراق شبكاته لكشف أسرارته وسرقة تصميمات الأسلحة المتقدمة التي يمتلكها والخطط الاستراتيجية والاقتصادية في حالة الحرب، ونوع التسليح الذي يمتلكه ومناطق توزيعه وانتشاره، والأهداف التي يسعى لتدميرها في حالة الحرب، ومناطق تواجد القوات وعددها ومواعيد نومها ونشاطها والوجبات التي ياكلونها بل والمتعاقد الذي يورد لها هذه الوجبات، فكل معلومة في وقت الحرب قد تفيد في الإيقاع بالخصم".

أما في وقت الحرب، فيقومون بمهمتي الهجوم والدفاع على حد سواء، فضلا عن مهمة تقديم الدعم للوحدات العسكرية المقاتلة في الميادين المختلفة، فيقومون بمهمة الهجوم من خلال محاولة شن هجمات سيبرانية تستهدف نظم التحكم والسيطرة الخاصة بالعدو ومنصات إطلاق الصواريخ، والسيطرة

الطرقات، الموت يحاصر الجميع من كل اتجاه.

وشكلت هذه المشاهد سيناريو افتراضيا يناقشه الباحث إيهاب خليفة رئيس وحدة التطورات التكنولوجية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة في أبوظبي، في كتابه "الحرب السيبرانية.. الاستعداد لقيادة المعارك العسكرية في الميدان الخامس" الصادر مؤخرا عن دار العربي، حيث يتوقع أن تكون ساحة الحرب الجديدة في المستقبل القريب هي الحرب السيبرانية، وذلك من خلال تلك الهجمات الدقيقة والمعقدة للغاية عبر نظم وشبكات الكمبيوتر والأجهزة الذكية، والتي تستهدف البنية التحتية المدنية والعسكرية للدول، من محطات الطاقة والكهرباء، وصولا إلى نظم الاتصالات والمواصلات والأقمار الاصطناعية.

ويشرح خليفة، وهو خبير في سياسات الأمن السيبراني والمدن الذكية، أن من يقف خلف ذلك التأثير المدمر الذي يمكن أن يحدث في لمح البصر، هم مجموعة من محترفي اختراق شبكات الحساب الكلي، حيث يشكلون جيشا سيبرانيا عسكريا، يقاتل ضمن صفوف القوات العسكرية المسلحة.

لكنه يتكون أيضا من مجموعة من المبرمجين والباحثين الأمنيين ومكتشفي الثغرات ومحلي الشفرات ومطوري البرمجيات، أو كما يطلق عليهم قراصنة المعلومات، يعملون خلف شاشات وأجهزة الكمبيوتر، مسلحين ببرمجيات وفايروسات فتاة يمكن أن تحقق ما لم تحققه الدبابات والطائرات على أرض المعركة.

ما هذه الأصوات وما هذه النيران؟ المنظر مرعب؛ السماء تمطر قطعًا معدنية وإلكترونية وأسلًا؛ إنها أقمار اصطناعية تتهاوى من السماء وطائرات مسيرة ومدنية تسقط في شكل قنابل موجهة نحو الأرض، ما الذي أسقطها؟ الكهرباء منقطعة في المدينة بأكملها، خدمات الرعاية الصحية للمرضى في المستشفيات توقفت بعد نفاذ بطاريات الطاقة الاحتياطية، حركة القطارات السريعة والمترو متوقفة، الشوارع في حالة شلل تام، فالسيارات الكهربائية قد فرغت شحناتها في الطرقات، وإشارات المرور لم تعد تعمل، وخدمة تحديد الموقع الجغرافي (GPS) متوقفة، وهناك صعوبة في السيطرة على السيارات الذكية ذاتية القيادة، القتلى والجرحى في كل مكان وسيارات الإسعاف حبيسة



سلاح أشد فتكا من الأسلحة التقليدية

## «البلاك بلوك» يدمرون حق التظاهر في فرنسا



حميد زناز  
كاتب جزائري

رجال الأمن ثم يتفرقون بسرعة حسب الأحداث والمظاهرات المنظمة من طرف النقابات أو تلك التي تنظم في المناسبات الوطنية أو الجهوية. وفي واقع الحال ليست للحركة أدبيات تصدر دوريا يمكن الاعتماد عليها لفك شفرتها، إلا أننا يمكن أن نستشف بعض أفكارها والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها من خلال بعض الشعارات القليلة التي ترفع أحيانا على لافتات سوداء هي الأخرى. نقرأ في إحداها "لا حرب بين الشعوب. لا سلام بين الطبقات"، أو "بغض النظر عن يصوت، فنحن لا يمكن السيطرة علينا". لا يشير تعبير البلاك بلوك إلى طريقة عمل حركي محدد وفريد من نوعه تقوم به مجموعة محددة الهوية، بل يشير إلى تجاوز أو تجمع لتيارات فكرية متعارضة في نفس الفعل الحركي العنيف المعارض للسلطة، أو في ردود أفعال تظهر من وقت إلى آخر. وفي هذا كله يشتركون في استعمال العنف واعتباره السبيل الوحيد الذي يعطي قيمة حقيقية لنضالهم. ويرون في الأعمال اللاعنافية كالمظاهرات والإعتصامات مجرد تنفيس عن نفوس الجماهير لا جدوى من ورائها سوى تجنب تراكم الشعور بالإحباط بين المواطنين كي لا يثوروا بقوة دفعة واحدة ضد الدولة ذاتها.

ومن هنا يبدو أن أغلبهم من الحراكين المنحدرين من اليسار التحرري أو التسيير - ذاتي. ونجدهم عموما يهاجمون رموز الدولة كالمحاكم ورجال الشرطة ومباني الإدارات، وقد بلغ بهم الأمر أن حاولوا اقتحام قصر الإليزيه سنة 2019، متخذين من التسلسل داخل مظاهرة للسترات الصفراء ذريعة. ويضعون نصب أعينهم أيضا رموز الرأسمالية كالبنوك والشركات متعددة الجنسيات والإعلان ومطاعم الوجبات السريعة وغيرها. ولئن كانت الرأسمالية المعولة هي عدوهم اللدود فهم في أغلبهم طلبة ينتمون إلى الطبقات المتوسطة والبرجوازية نشطوا في بداية الثمانينات، خاصة في ألمانيا، ولم تكن لهم علاقة بالطبقات الشعبية الفقيرة حينها.

اليوم لم تعد جموع البلاك بلوك كما كانت في السابق وانخفض عدد حاملي الشهادات والمسيحين المختفين في أغلبهم إلى اليسار المتطرف والأتاركية في صفوفهم. فهم اليوم من رواد الملاعب والمشجعين المشاغين المنحدرين من الضواحي الشعبية الفقيرة. ورغم التشدد الظاهري الذي تبديه المحاكم الأوروبية تجاههم، إذ تلاحقهم بتهمة خطيرة مثل "تكوين جمعية أشرار بقصد القيام بعمليات إرهابية" و"التخريب"، إلا أن هذا لا يثني من عزيمتهم، وبالتالي لا يترددون في انتهاك أي فرصة للتعبير عن كرههم للبرالية ورموزها.

رغم ذلك لا يعرف أحد البديل الذي يقترحون، وربما هم أيضا لا يعرفون ما يرفضون ولا يعرفون ما يريدون؛ وربما تكون مقولة الفيلسوف السلمي المناهض للعنف البير كامو "يجب أن يتوقف هذا العالم عن كونه عالم الشرطة والجنود والمال ليصبح عالم الرجال والنساء والعمل المثمر والرفيه العاقل"، أفضل تعبير عن فلسفة هؤلاء رغم تبنيهم للعنف.



فرضت حركة "البلاك بلوك"

نفسها في وسائل الإعلام خلال المظاهرات التي نظمت ضد حرب الخليج الأولى سنة 1991 ثم في عام 1999 في سبائل خلال القمة المضادة لمنظمة التجارة العالمية، وخلال المظاهرات ضد مجموعة الثماني في جنوة في يوليو 2001، وفي ستراسبورغ خلال قمة الناتو في أبريل 2009، وفي هامبورغ خلال اجتماع مجموعة العشرين سنة 2017. وفي مايو 2018 وكذلك خلال أزمة السترات الصفراء في باريس.

وبمرور الوقت أصبحت "البلاك بلوك" (الكتل السوداء) تثير الرعب حينما حلت، خصوصا عندما تتمكن من التسلسل بقوة وكثافة داخل المظاهرات المنظمة في فرنسا، بل أصبحت الشغل الشاغل لمنظمي التجمعات الاحتجاجية في هذا البلد وكابوسا لقوات حفظ النظام. فمن هم هؤلاء المثلثون الذين يلبسون ملابس سوداء واقعة غاز وفي أيديهم قارورات حارقة ومطارق، وينتظنون عادة في مجموعات مكونة من 400 إلى 500 عنصر، يثيرون الشغب ويستعملون العنف ضد قوات الشرطة وكل ما يرمز للدولة والليبرالية؟

تعبير البلاك بلوك لا يشير

إلى طريقة عمل حركي

محدد وفريد من نوعه تقوم

به مجموعة محددة الهوية،

بل إلى تجمع لتيارات فكرية

متعارضة في نفس الفعل

الحركي المعارض للسلطة

ظهرت الجماعة لأول مرة في ألمانيا في بداية الثمانينات وسرعان ما انتشرت في أغلب البلدان الأوروبية. ثم انتشرت الظاهرة خارج الغرب ووصلت إلى بلدان مثل البرازيل، تركيا، مصر، إسرائيل والمكسيك.

لا ينشط المنتسبون لهذه الجماعة تحت سلطة شخصيات مركزية ولا يعرف لهم انتماء رسمي ولا يجمعهم سوى اللباس الأسود واللثام الذي يخفون به هوياتهم. من بينهم نساء كثيرات، وبما أنهن لا يردن إظهار هوياتهن، فمن الصعوبة معرفة نسبتهن داخل الجماعات. تعتقد السلطات الفرنسية أن المنضمين تحت لوائها هم يساريون متطرفون مناهضون لليبرالية واليمين المتطرف والفاشية وعازمون على تحويل باريس إلى "عاصمة للشغب".

وترى جريدة "لوموند" الفرنسية أنه من الصعوبة بمكان تحديد هوية الحركة السياسية والأيدولوجية بسبب ظهورها الظرفي، فعضاؤها يتجمعون في كتلة ويحيي بعضهم البعض ويبحثون عن التصادم مع

## الولايات المتحدة ورهان التقارب بين العرب وإيران

الاختبار بين شراكة أمنية مع الولايات المتحدة أو شراكة اقتصادية مع الصين. هناك أيضا مخاوف من أن تصبح المنطقة ساحة معركة فعلية بين القوى العظمى المتنافسة، على غرار الحروب التي اندلعت بالوكالة في الحرب الباردة في أنغولا وكوريا وفيتنام. لذلك يجب على الولايات المتحدة أن تعمل على ضمان الحفاظ على علاقاتها مع حلفائها العرب، وتأكيد عباراتها الداعمة بالأفعال، وبالتالي إقضاء الصين من القيام بأي دور سياسي في المنطقة. أما الخطوة الرئيسية الثانية فتتمثل في أن تقوم الولايات المتحدة بإشراك العرب في المفاوضات مع إيران التي تتسبب أفعالها بالكثير من المشاكل في المنطقة، خاصة وأن سياسات طهران أكثر من تطلعه إلى الشرق والصين.

ولا يزال العديد من العرب ينظرون إلى الغرب على أنه مثال يُقَدَّر في الكثير من المجالات، وبالتحديد تلك المرتبطة بالبحرية والانفتاح. وفي الواقع، رغم ما قد يعتقده الأميركيون من أن تدخلاتهم في الشرق الأوسط لم تقابل سوى بالعداء، فإن هذا "العداء" غالبا ما ينبع من التوقعات غير الواقعية للتدخلات الأميركية التي غالبا ما أسفرت في نهاية المطاف عن نتائج سلبية أو عكسية. للولايات المتحدة مزايا أخرى أيضا، فهي غالبا ما نافست روسيا على النفوذ في الشرق الأوسط، لاسيما خلال الحرب الباردة عندما كانت لها علاقات وثيقة مع سوريا والعراق وليبيا ومصر وغيرها. كما أن روسيا تفكر، مقارنة بأمريكا، إلى القوة الناعمة في تعاملها مع دول المنطقة، ولاسيما في تحركاتها الأخيرة.

ثمة أيضا ميزة أخرى تتمتع بها الولايات المتحدة، هي التحول في وجهات النظر العربية تجاه إسرائيل، ليس على مستوى الحكومات فحسب، بل حتى على المستوى الشعبي. إذ يُنظر اليوم بشكل متزايد إلى أن السلام مع إسرائيل هو جزء رئيس من الحل لمجموعة متنوعة من التحديات: منها التحديات السياسية والأمنية التي تفرضها إيران، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية التي تهدد المنطقة بأسرها. وهذا ما يمكن أن يمنح الولايات المتحدة حرية أكبر للتركيز على قضايا أخرى.

إذن، ما الذي على الولايات المتحدة فعله؟ ينبغي التنبيه في البداية إلى أن الدول العربية، وخاصة دول الخليج، تخشى اندلاع "حرب باردة" جديدة بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، والتي ستجبرها على الاختيار بين هذه المحاور المتنافسة. في الواقع، تخشى دول الخليج بشكل خاص من أنها قد تضطر إلى

لا تخضع لأي اتفاق أو قرار أو قانون دولي، ولا تاتمر إلا بأمر مموليتها في طهران. تواصل هذه التنظيمات زعزعة استقرار العديد من الدول العربية وإلحاق الضرر بها. ولم يكن تآثيرها السليبي على الأوضاع الإنسانية في هذه الدول باقل من تأثيرات التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش. ورغم ما يواجهه البيت الأبيض في عهد الرئيس بايدن من تحديات لا يستهان بها في الشرق الأوسط، إلا أنه ثمة مزايا كبيرة أيضا. فدول الخليج ومعظم الدول العربية، وإن لم تعترف صراحة بذلك، مثالة نحو المحور الغربي، ويرجع هذا الميل جزئيا لأسباب حضارية، إذ لطالما تطلع العالم العربي إلى البحر المتوسط والغرب أكثر من تطلعه إلى الشرق والصين.

ولا يزال العديد من العرب ينظرون إلى الغرب على أنه مثال يُقَدَّر في الكثير من المجالات، وبالتحديد تلك المرتبطة بالبحرية والانفتاح. وفي الواقع، رغم ما قد يعتقده الأميركيون من أن تدخلاتهم في الشرق الأوسط لم تقابل سوى بالعداء، فإن هذا "العداء" غالبا ما ينبع من التوقعات غير الواقعية للتدخلات الأميركية التي غالبا ما أسفرت في نهاية المطاف عن نتائج سلبية أو عكسية. للولايات المتحدة مزايا أخرى أيضا، فهي غالبا ما نافست روسيا على النفوذ في الشرق الأوسط، لاسيما خلال الحرب الباردة عندما كانت لها علاقات وثيقة مع سوريا والعراق وليبيا ومصر وغيرها. كما أن روسيا تفكر، مقارنة بأمريكا، إلى القوة الناعمة في تعاملها مع دول المنطقة، ولاسيما في تحركاتها الأخيرة.

ثمة أيضا ميزة أخرى تتمتع بها الولايات المتحدة، هي التحول في وجهات النظر العربية تجاه إسرائيل، ليس على مستوى الحكومات فحسب، بل حتى على المستوى الشعبي. إذ يُنظر اليوم بشكل متزايد إلى أن السلام مع إسرائيل هو جزء رئيس من الحل لمجموعة متنوعة من التحديات: منها التحديات السياسية والأمنية التي تفرضها إيران، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية التي تهدد المنطقة بأسرها. وهذا ما يمكن أن يمنح الولايات المتحدة حرية أكبر للتركيز على قضايا أخرى.

إذن، ما الذي على الولايات المتحدة فعله؟ ينبغي التنبيه في البداية إلى أن الدول العربية، وخاصة دول الخليج، تخشى اندلاع "حرب باردة" جديدة بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، والتي ستجبرها على الاختيار بين هذه المحاور المتنافسة. في الواقع، تخشى دول الخليج بشكل خاص من أنها قد تضطر إلى

حسن إسميك  
كاتب عربي

لدى الرئيس جو بايدن ثلاث أولويات رئيسية في السياسة الخارجية هذا العام. أولها هو التعامل مع التحديات الجيوسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية التي تفرضها الصين. وثانيها تحدي احتواء روسيا، التي تحلم بإعادة أمجادها السوفييتية القديمة التي استمرت لعدة عقود. أما التحدي الثالث فيتعلق بإيران، والمتمثل على وجه الخصوص في احتواء برنامجها النووي دون أن يُنظر إلى بايدن على أنه "يسترضي" النظام في طهران، الأمر الذي يمكن أن يكون قاتلا لمصداقيته محليا ودوليا.

وفي الشرق الأوسط، تجتمع هذه التحديات الثلاثة كلها. فالصين قد حققت بالفعل اختراقات اقتصادية وديبلوماسية عميقة في دول مجلس التعاون الخليجي المتحالفة تقليديا مع الولايات المتحدة، إذ أصبحت بكن في 2020 الشريك التجاري الأول لدول مجلس التعاون الخليجي متجاوزة بذلك الاتحاد الأوروبي، إلى جانب أنها تستورد اليوم أكثر من 32 في المئة من نفطها الخام من الخليج العربي، مما يجعلها، مع تزايد حافزها للحلول محل الولايات المتحدة كوسيط قوة رئيسي في المنطقة، تستثمر بشكل متزايد في سياسات الشرق الأوسط. في الواقع، لا تتوقف خطط الصين للنافس مع الولايات المتحدة عند المحيط الهادئ، ولا ينبغي النظر إلى صفقاتها الأخيرة مع إيران وتركيا وعُمان والسعودية والإمارات وباكستان بمعزل عن بعضها البعض، بل كعناصر منفصلة تشكل استراتيجية الحزام والطريق التوسعية للصين في الشرق الأوسط.

وتحتفظ روسيا في الوقت نفسه بطموحاتها الجيوستراتيجية في الشرق الأوسط، كما ظهر ذلك جليا في تدخلاتها في سوريا وليبيا وعلاقتها الغامضة مع إيران، التي طالما زوّدت بالتكنولوجيا النووية. ترى روسيا في المنطقة حديقة خلفية لها، تمنحها عمقا استراتيجيا مهماً لمواجهة ما تعتبره زحفا أميركيا وغريبا على مناطق نفوذها التقليدية في أوراسيا. ولروسيا أيضا مصالح اقتصادية قوية في المنطقة من خلال عضويتها في منظمة أوبك واعتمادها على صادرات النفط، التي يُحدد الشرق الأوسط أسعارها إلى حد كبير.

وفي الوقت نفسه، لا تزال إيران عازمة على لعب دورها الهائل والتخريبي إلى حد كبير في العالم العربي، وصب تركيزها على تقويض نفوذ الولايات المتحدة هناك، حيث تهدف إلى تحقيق ذلك من خلال رعاية الجماعات المسلحة العاملة التابعة لها في جميع أنحاء المنطقة، والتي



# مستعمرة أردوغان وألعيبيه في ليبيا



من عباس كامل أن يذهب إلى أنقرة. فإذا اكتشفت القاهرة أن في ذلك ضرراً بمكانتها وقوتها ومصالحها وأمنها الاستراتيجي، فإنها سوف تترك تلقائياً أن التردد حيال لعب دور مباشر في الأزمة الليبية ضرر مماثل.

ما يحاول أردوغان فعله هو أن يُعد المسرح الليبي للذهاب في أحد مسارين: استئثار الفشل ليسفر عن تجدد النزاع فتبقى قواته، أو للفوز بالانتخابات فتبقى قواته أيضاً.

اليس هذا هو بالضبط ما حصل عندما وضعت مصر خطوطها الحمر، ففاز أردوغان بمجلس رئاسي هزيل ورئيس حكومة يتصرف كتلميذ نجيب؟ ليبيا مستعمرة تركية. ومصر يجب أن تقبل ذلك، أو أن تكف عن التردد في التدخل المباشر. الأعياب أردوغان لن تنتهي على خير أبداً، وهو لن ينسحب.

إلى ليبيا. ولم يكرروا تلك الزيارات بانتظام يبلغ حد إثارة مشاعر القرف، مثلما فعلوا مع ليبيا. وكلما تعهد أردوغان في العلن بسحب المرتزقة، دفع وزير دفاعه خلوصي أكار ليؤكد أن القوات التركية باقية.

من أجل ماذا؟ هل لك أن تسأل؟ الجواب الساذج هو ما ظل يلتقطه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فعرض خطة من ثلاث مراحل لبدء الانسحابات اعتباراً من يوليو المقبل. وهذا هو مؤتمر برلين 2 يفشل في تبني هذه الخطة.

لقد كان يجدر بالمرء قبل المؤتمر أن يعرض الرهان على أن ذلك لن يحصل، وهو لم يحصل بالفعل، لكن ليس من أجل أن يكتشف ماكرون سذاجته وقلة خبرته بالأحباب الإخوانية، بل من أجل أن يرى كيف أن فرنسا الاستعمارية كلها لا تملك عشر معشار ما يملكه أردوغان من قابليات الخداع.

مصر أرسلت وزير مخابراتها ليحاول إقناع الدببية بتوحيد المؤسسة العسكرية وقبول المشير خليفة حفتر ضمنها. ولكن هذا قرارٌ كان يتطلب

فهو فعل ذلك، لأنهم ساعة يخفون، سيعود ليقول إنه "لا وجود لهم. ألم أقل لكم ذلك من قبل".

الحاجة إلى المرتزقة الروس كان لها مبرر واحد فقط هو التردد المصري. الجيش المصري على قوته الفائقة، فإنه يوفر نفسه على نفسه، ويقتصد في لعب أدوار خارجية. وقد انتظر الرئيس السيسي حتى بلغت السكين حد الرقبة، ليقول "إلى هنا وبس".

يعرف أردوغان ذلك. لا تضع السكين على رقبة مصر. هذا هو الاستنتاج الأهم. ولكن يمكن وضعها في الخسارة من خلال الغزل.

هذا الفهم هو الذي يبرر للدببية أن يتأخر في إنجاز مهمات حكومته. والسيال لا يزال مفتوحاً على الأوسع التي تقوم عليها الانتخابات، وما إذا كان يجب إجراء استفتاء على الوثيقة الدستورية، أو ما إذا كان يمكن انتخاب الرئيس الليبي المقبل من قبل الشعب مباشرة أم من خلال البرلمان. لم يذهب وزراء الدفاع والداخلية والمالية وكبار المسؤولين العسكريين الأتراك إلى أي مكان كخشد مثلما ذهبوا

للطريق الساحلي، فلا شيء من تلك المهمات الكبرى تحقق بالفعل. لقد مارس الدببية كل الأحابيل لكي يظهر بمظهر القادر على تمثيل الليبيين إلا أنه لم يتمكن من تمثيل أحد أكثر من مصالح أردوغان. وهو لن يخذله لأن مصالحه الشخصية مع تركيا أكبر من مصالحه في ليبيا. ولو أنه حصل على الجنسية التركية (وهذه قد تكون نبوءة متأخرة) فإنه سوف يشعر بانتفاء أعق بكثير من انتمائه الوهمي للبيبي.

ذهب الدببية إلى مصر ليخضعها بأنه ليبي، مثلما حاول أردوغان أن يجعل من مغالطاته مصر مسعى للفوز ببعض القبول لوجود قواته في ليبيا، أو لإطالة أمد على الأقل.

يعرف أردوغان، كما يعرف تلميذه النجيب، أن مصر هي حجر الزاوية. ليس بسبب عمق الروابط بين الشعبين الليبي والمصري، وليس بسبب عوامل الجيرة وتداخل المصالح، بل لأن ليبيا جزء من العمق الاستراتيجي والأمني لمصر. ويوم وضع الرئيس عبدالفتاح السيسي خطوطه الحمر لمنع اجتياز خط سرت - الجفرة وكانت القوات المصرية على أهية الاستعداد للتدخل،

أدرك الجميع أن اللعبة لا بد وأن تتوقف هناك. وأن الأدوار في ليبيا لها حدود. خطط الحاجة إلى مغالطة مصر بدأت من هناك أيضاً، إذ عندها أدرك أردوغان أنه لا بد من تدابير أخرى.

الكل يستطيع أن يرى الآن، أن أردوغان حقق نصراً بانتخاب المجلس الرئاسي الحالي وجعل الدببية على رأس الحكومة. وهو نصر لم يوفر للقوات التركية عماً إضافياً من الزمن، ولكنه وفر الأرضية لتلك التدابير لكي تتمكن من تأييد بقائهما، وليس تمديد فحسب.

استبدال المرتزقة بغيرهم ليس هو الأداة الوحيدة. وترحيلهم ليس سوى جزء من مقايضة تقصد توفير المبررات لبقاء الاحتلال العسكري، فإذا زال، بقي الاحتلال الأثني، فإذا زال بقي الاحتلال السياسي والاقتصادي. وهذه قصة تحتاج 20 سنة على الأقل لكي تعرف نهايتها، وليس ستة أشهر.

كل الذين يُنسب لهم دعم المرتزقة الروس من مجموعة فاغنر، قدموا ما يكفي من التعهدات بأنهم سوف يرفعون عنها الغطاء. وحينما ظل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينكر وجودهم، الانتخابات لإنهاء الخلاف حول الشرعية. وأردوغان يريد بقاء الخلافات لإنهاء الانتخابات. هذه هي كل اللعبة. لقد كان الافتراض الأممي الذي سمح بتشكيل حكومة الدببية يقضي بأداء أربع مهمات كبرى: فتح الطرق بين أرجاء البلاد المختلفة، وتوحيد المؤسسات بما فيها المؤسسة العسكرية والأمنية، وترحيل المرتزقة والقوات الأجنبية، وإعداد الظروف لإجراء انتخابات في الـ 24 من ديسمبر المقبل. لم يبق سوى ستة أشهر على عمر هذه الحكومة. وباستثناء الفتح المتأخر

شيئاً لترضى ببقائه. ويمكن لأردوغان أن يقدم تنازلاً بترحيل بعض المرتزقة واستبدالهم بأخرين، إلا أن قواته باقية في نهاية المطاف. وهي هناك لكي تتحكم بقواعد اللعبة المقبلة، وليس فقط بالواقع القائم.

الوجود التركي الذي يتخذ من "دعوة حكومة الوفاق" غطاء له، ترسخ بمعاهدات والتزامات وقواعد عسكرية. وفي بلد هش مثل ليبيا، فلن تنقص أردوغان الأحابيل لكي يبتدع مبررات إضافية لبقاء تلك القوات. وما هو الدببية يمهّد مسبقاً بوضع "خلافات الأطراف الليبية" كعائق أمام كل شيء، بما في ذلك الانتخابات نفسها، وكان الانتخابات لم تكن هي الفصل المطلوب لحسم مشكلة الشرعية. أما الخلافات فلا يوجد غبي واحد في العالم يعتقد أنها سوف تنتهي، أو أنها يجب أن تنتهي لكي يتم إجراء انتخابات.

## ليبيا ليست سوى مستعمرة

### تركية تابعة لحزب أردوغان

### ومواليه، والأمر لا يقتصر

### على مرتزقته وجيشه

### وشركائه، والافتراض بأن

### أردوغان سوف يرضخ في

### النهاية إلى المطالب الدولية

### برحيل قواته افتراض ساذج

المعادلة بسيطة: العالم يريد انتخابات لإنهاء الخلاف حول الشرعية. وأردوغان يريد بقاء الخلافات لإنهاء الانتخابات. هذه هي كل اللعبة. لقد كان الافتراض الأممي الذي سمح بتشكيل حكومة الدببية يقضي بأداء أربع مهمات كبرى: فتح الطرق بين أرجاء البلاد المختلفة، وتوحيد المؤسسات بما فيها المؤسسة العسكرية والأمنية، وترحيل المرتزقة والقوات الأجنبية، وإعداد الظروف لإجراء انتخابات في الـ 24 من ديسمبر المقبل. لم يبق سوى ستة أشهر على عمر هذه الحكومة. وباستثناء الفتح المتأخر

# دبلوماسية ليبيا بين غموض الدببية ووضوح المنقوش

قائماً. لا المهجرون والنازحون عادوا إلى مدنيهم وقراهم، ولا المحتجزون والسجناء السياسيون غادروا زنزانات الميليشيات، ولا المؤسسة العسكرية توحدت، ولا القوات الأجنبية والمرتزقة في طريق الإجلاء عن الأراضي الليبية.

ترأس عبدالحميد الدببية وقد بلاده إلى المؤتمر، وألقى كلمة تحمل الكثير من التهويم والتعويم، وذلك بالوصول إلى استنتاجات موجودة بطبعها لدى المشاركين: الانتخابات تحتاج إلى مساعدة دولية على تنظيمها، وهذا متفق عليه تحت قبة مجلس الأمن، والميزانية لم تحظ بعد بالتصديق عليها من البرلمان لأسباب لم يستطع التطرق إليها ومنها تحديد بنود الصرف واستثناء مؤسسة الجيش منها والعراقيل الموضوعة أمام ملف التعيينات في المناصب السيادية. قال الدببية إن "الخلاف الداخلي والمصالح يعيقان المسيرة إلى الاستحقاق المقبل" وهذا صحيح. لكنه لم ينظر إلى قضية شائكة تعيد رسمه ملامح وجوده في السلطة ليكون نسخة ثانية من فايز السراج، وهي قضية الميليشيات التي لا تزال تهيمن على منطقة غرب البلاد، ولا إلى الأسباب الحقيقية وراء استمرار المواجهة في شكل حرب باردة بين

## انفض مؤتمر برلين 2 وقد أفرز توصيات لا جديد فيها، إذ أن

مضامينها كانت منذ أشهر محل إجماع أممي في البيانات الصادرة عن مجلس الأمن، ومحل اتفاق دولي وإقليمي من حيث التصريحات المتواترة بشكل يومي، حتى أن اسم ليبيا أصبح الأكثر تداولاً خلال الأشهر الماضية بعد كورونا، وغطى على ملفات فلسطين وسوريا والعراق واليمن وإيران ولبنان وسد النهضة وغاز المتوسط والإرهاب وأفغانستان. أبرز ما أوضحه المؤتمر أن الوضع الليبي لا يزال يتأرجح بين حل الأزمة وتأييدها نتيجة خلافات داخلية انعكست على الموقف الخارجي، ونتيجة تجاذبات خارجية تؤثر سلباً على الداخل، ونتيجة مصالح متداخلة تدفع نحو تأخير الحسم. ولم يجد المجتمعون من أمر يتفقون عليه إلا تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر للربيع والعشرين من ديسمبر، دون تحديد لطبيعة الإطار الأمني والاجتماعي الذي ستجري فيه، فالانقسام الفعلي لا يزال



التغيير، وقد يكون منطلقاً لعرقنة ليبيا أو افئنتها، ولا سيما أن التدخل الدولي المباشر أثبت أنه قادر على إيجاد المناخ الملائم لتنازل الميليشيات لتكون بديلاً عن الجيوش الوطنية لكن دون القدرة على حلها لاحقاً.

الوضع الليبي لا يزال يتأرجح بين حل الأزمة وتأييدها نتيجة خلافات داخلية انعكست على الموقف الخارجي ونتيجة تجاذبات خارجية تؤثر سلباً على الداخل ونتيجة مصالح متداخلة تدفع نحو تأخير الحسم

بالمقابل، أثبتت وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش مرة أخرى أن المرأة قد تكون الحل، فهي الأكثر هدوءاً أمام المطبات، والأقل تأثراً بالضغوط، والأقوى إصراراً على تحقيق الأهداف، والأقدر على تحقيق استقلالية موقفها، وسن نجاحها أنها جاءت إلى الوزارة من خارج دائرة الحسابات والمصالح الإقليمية، فلا استثمارات لها في تركيا ولا في غيرها، ولا أطماع لها في الحصول على دعم للقيام بدور خلال مرحلة قادمة، وعلى من يتحدثون عن تجهيز نفسها لخوض الانتخابات القادمة أن يراجعوا الاتفاق الصادر عن ملتقى تونس للحوار السياسي الذي يمنع أعضاء السلطة المؤقتة من الترشح لاستحقاق ديسمبر.

تبدو المنقوش سيدة ليبية بحجم الوطن، فهي من مواليد بنغازي في أسرة تتحدر من مصراتة، وتمارس وظيفتها من طرابلس، وعندما زارت مدن الجنوب وجالست أعيان القبائل

لوحظ أنه وبقدر ما تميّز خطاب الدببية وتحركاته بالغموض، تميزت مواقف المنقوش بالوضوح، وقد يكون لمرجعية كل منهما دور في ذلك، ولكن المؤكد أن المنقوش ستعيش طويلاً في ذاكرة الليبيين ليس فقط لأنها أول امرأة تدبر حقبة الخارجية في بلادها، ولكن وهذا الأهم، لأن مواقفها الوطنية كانت واضحة في مرحلة لا تقبل انصاف المواقف ولا انصاف الحلول.

طرابلس وبنغازي ومن أهمها عدم وجود استعداد للاعتراف المتبادل وغياب الثقة وقشل السلطات الجديدة في التحول إلى غطاء وطني حقيقي لكافة أرجاء البلاد، ولا إلى خطاب الكراهية الذي لا يزال يعمل على تقسيم المجتمع وتخوين وتفكير المختلف وعلى قطع الطريق أمام مشروع المصالحة الوطنية، ولا حتى إلى الاستمرار لأسباب سياسية فجّة في احتجاج عدد كبير ممن برأهم القضاء.

كما أن السيد الدببية لم يجزئ منذ توليه السلطة في 16 مارس الماضي، على ذكر التدخل التركي بالاسم، فهو اعتاد على الماوراة والحدث عن قوات أجنبية ومرترقة، ولكن دون الإشارة مباشرة إلى حليفه الرئيسي الذي يرتبط معه بعلاقات وطيدة منذ سنوات كرجل أعمال يستثمر في تركيا، وكجزء من منظومة أسرية واجتماعية واقتصادية مرتبطة عضويًا بانقرة.

وهناك من المصادر ما يشير إلى أن كلمته في مؤتمر برلين 2، كتبت بقلم تركي، لكن المؤكد أن لقائه مع جاویش أوغلو قبل افتتاح الجلسة، كان يهدف في جزء منه إلى توجيه رسالة فحواها أن هناك تحالفاً استراتيجياً يراود تركيسه بين طرابلس وأنقرة، وأن من مخرجاته إبلاغ القوى الدولية، بأن إجلاء القوات التركية ليس أولوية ليبية، والأهم منه إجلاء المرتزقة الموجودين في الطرف المقابل، لبخلاف الموضوع دائرة مغلقة، تبدأ من ذلك السؤال التائه في صحراء الأزمة: من أين يكون البدء؟ ومن يخرج أولاً؟

ولعل أبرز ما أفرزه برلين 2 من استنتاجات أن الدعوات الأممية والدولية السابقة بالإجلاء الفوري للقوات الأجنبية والمرتزقة، تحولت إلى دعوة لإجراء تدريجي، وأن هناك محاولات للتطبيع مع فكرة وجود المسلحين الأجانب إلى حين تخفيف الانتخابات، وأن موضوع الميليشيات المسلحة في غرب البلاد أصبح جزءاً من واقع لا يتجه إلى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## تحذيرات سودانية من المبالغة في جدوى تحرير الدولار الجمركي

إزالته للأثار الجانبية لهذه السياسة على معاش الناس". وأكدت أن عملية التغلب على أزمة الجمركي ستكون لها انعكاسات كبيرة سوف تظهر أثارها تباعا في الفترة القادمة.

وخفض السودان في فبراير الماضي قيمة العملة الوطنية للتغلب على أزمة اقتصادية خانقة، لكن الأمر جاء بنتائج عكسية حيث ارتفع معدل التضخم ليبلغ بنهاية الشهر الماضي قرابة 379 في المئة، ومن المحتمل أن يؤدي إلغاء الدولار الجمركي إلى انفلات الأسعار بشكل جنوني.



محمد النابر  
القرار كتكتفه الضبابية  
ولا يمكن التكهن  
بالاتات الجمركية

وقال الخبير الاقتصادي وأستاذ الاقتصاد بجامعة أفريقيا العالمية محمد النابر، في تصريح لوكالة شينخوا "ستكون لهذا القرار تأثيرات كبيرة وسيؤدي إلى زيادة كبيرة في أسعار السلع". وأضاف "حتى الآن هناك ضبابية في مضمون القرار، ولا يستطيع أحد التكهن بالاتات الجمركية".

وأشار إلى أن الحكومة تسابق الزمن للإبقاء باشتراطات صندوق النقد الدولي التي تتعلق بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإصلاح الاقتصاد، وتجد نفسها مجبرة على اتخاذ إجراءات قاسية.

ومن أجل تبرير الخطوة، ذكرت وزارة المالية في بيان "أجريا مراجعة لكل سلعة على حدة"، مشيرة إلى أن الرسوم لسلع أساسية مثل زيت الطهي هبتت من 40 في المئة إلى ثلاثة في المئة، سيؤدي إلى ارتفاع أسعار بعض السلع غير الأساسية.

تصاعدت الأصوات المحذرة من الإفراط في التفاؤل والمبالغة في جدوى خطوة الحكومة الانتقالية السودانية لتحرير الدولار الجمركي ضمن برنامج الإصلاحات المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي، والتي يمكن أن تعرّض القواعد الاقتصادية إلى اختلالات خطيرة على المدى البعيد.

ويؤكد آدم أحمد حسن المدير العام لشركة البركة للتأمين، أن قطاع التأمين سيتأثر بقرار إلغاء العمل بالدولار الجمركي في تقييم السلع المستوردة. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى حسن قوله إن "أسعار الممتلكات (العقارات والأراضي) سوف تزيد، وخاصة السيارات إذ تعادل أقساطها حوالي 50 في المئة من أقساط سوق التأمين المحلي".

وأوضح أنه إذا استجاب الزبائن لهذه المتغيرات بزيادة مبالغ تامينهم، فسوف تزيد أقساط التأمين بالسوق بنسبة كبيرة لا تقل عن النصف مما هي عليه الآن.

وتعهّدت الحكومة باتخاذ حزمة من الإجراءات لمنع تأثيرات قرار إلغاء الدولار الجمركي تشمل إلغاء الرسوم الإضافية على جميع الواردات مثل ضريبة أرباح الأعمال وخفض الفئات الجمركية للحد الأدنى للسلع الأساسية إلى فئة صفرية للكثير من السلع الضرورية وتخفيض فئات الرسم الإضافي على جميع السلع الكمالية وبعضها إلى صفرية.

وحذّرت الغرفة القومية للمستوردين في اتحاد الغرف التجارية من الاستمرار في نهج النظام السابق بالإقبال على كامل القطاع الخاص بالضرائب والذي ينعكس تلقائيا على المواطنين.

وأوضحت الغرفة في بيان أنه "منذ إعلان سياسة تحرير الصرف ومحاولة دمج الاقتصاد المحلي المعزول في الاقتصاد العالمي ظلت الغرفة في اتصالات مكثفة مع وزارة المالية لإزالة التشوش الناتج عن اعتماد نظام الإنقاذ لما يسمّى الدولار الجمركي وضرورة

الخطوط - أبدي محللون ومتعاملون في قطاعات اقتصادية وتجارية واستثمارية في السودان مخاوفهم من أن يؤدي قرار الحكومة الانتقالية بإلغاء الدولار الجمركي إلى انفلات معدل التضخم، مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية ليس على المواطن فقسط بل حتى على الشركات والمستوردين.

وقرّرت الحكومة في وقت سابق هذا الأسبوع، إلغاء العمل بالدولار الجمركي، المستخدم في تقييم السلع المستوردة. وقالت وزارة المالية إن "السودان الغنى سعر الصرف الجمركي المستخدم في حساب رسوم الاستيراد، وهي الخطوة الأخيرة في عملية تخفيض قيمة عملته المحلية".

وتمثل أيضا الخطوة الرئيسية الأخيرة في برنامج إصلاح متسارع يراقبه صندوق النقد الدولي يعكف السودان على تنفيذه من أجل الحصول على تخفيف لعبء ديونه الخارجية التي تبلغ نحو 60 مليار دولار واجتذاب تمويل جديد.

والدولار الجمركي خاص برسوم استيراد السلع الواردة من الخارج، إذ تفرض البلاد سعر الرسم بقيمة معينة حتى لا تتأثر أسعار السلع للمستهلك النهائي.

وسعر الصرف الجمركي، الذي تحدد آخر مرة عند حوالي 20 جنيتها للدولار، كان يستخدم لتقييم الواردات من أجل حساب رسوم الاستيراد.

وبلغ سعر الصرف الرسمي للجنية قبل يومين قرابة 438 جنيتها للدولار، وهو أسوأ قيمة له منذ تأسيس الدولة، رغم أن السعر في السوق السوداء كان عند حوالي 465 جنيتها.

أنقرة - تحاول السياحة التركية مقاومة المنغصات الصحية التي أثرت عليها كثيرا في العام الماضي وأدت إلى تراجعها بشكل واضح عكسته الأرقام الرسمية.

ولكن حتى محاولات الحكومة إعطاها نفس جديد لكي تتعافى وتغادر مربع الركود قد لا تجد نفعاً، رغم أن الأرقام تشير إلى ارتفاع عدد الوافدين بنهاية الشهر الماضي.

ويرجع محللون ألا يكون الانخفاض الأخير في حالات الإصابة بفايروس كورونا كافيا لإعادة جذب السياح نحو شواطئ البلاد، مما يترك أفاق ميران الحساب الجاري والليرة المنهارة.

وتكثفت بيانات الجععة أن عدد الزوار الأجانب الوافدين على تركيا بلغ أكثر من 936 ألفا في مايو الماضي، ما يشكل نسبة ضئيلة من أربعة ملايين زاروا البلاد في 2019 قبل الجائحة لكنه يمثل ارتفاعا بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حين فرضت قيود لأول مرة.

وبدأت تركيا في إغلاق حدودها وفرض قيود على الأنشطة بعد تسجيل أول حالة إصابة بكوفيد - 19 في مارس من العام الماضي. وبالمقارنة مع مايو من 2020، قفز عدد الوافدين الأجانب بنحو 29 ألفا. وعلى أساس شهري، صعد عدد الوافدين في مايو على الرغم من تطبيق إجراءات عزل عام شاملة لمدة 17 يوما لكبح ارتفاع في الإصابات بكوفيد - 19.

وأدت الضربة الموجهة لقطاع السياحة إلى تضرر النمو الاقتصادي وفاقت ارتفاعا في عجز ميزان المعاملات الجارية. لكن الأفاق تحسنت بفضل انخفاض حاد في الإصابات اليومية بفايروس كورونا إلى نحو خمسة آلاف من ذروة تزيد عن 60 ألفا وكذلك تسارع عمليات التطعيم.

وقلب الوباء حياة كل من يعيشون من السياحة في معظم المدن السياحية في تركيا من أصحاب الفنادق والمطاعم وصولاً إلى المزارعين الذين يبيعون منتجاتهم إلى المنشآت السياحية، ولذلك فمرحلة المقبلة حاسمة بالنسبة إليهم.

## لبنان ينقل أعباء دعم الوقود إلى جيوب السكان المنهكين

إقرار استيراد المادة بسعر صرف أقل من السابق



المعانة تتفاقم يوما بعد يوم

وتسربت المشكلة قبل أيام إلى قطاع الكهرباء، فقد بدأ أصحاب المولدات الخاصة في مناطق لبنانية عدة الأربعاء الماضي بإبلاغ مشتركيهم بالتوقف عن تزويدهم بالتيار الكهربائي نتيجة نفاد مخزونهم من المازوت، وسطشج في الوقود تشهد البلاد الغارقة في انهيار اقتصادي غير مسبوق.

وبحسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية، أدى نزوب المازوت إلى انقطاع الكهرباء عن مبنى إداري تابع لوزارة الخارجية والمغتربين، وتوقف الموظفين عن العمل، ما أثار امتعاض مواطنين تواجدوا في المبنى لإتمام معاملاتهم. وتراجعت تدريجيا قدرة مؤسسة كهراء لبنان الحكومية على توفير التيار الكهربائي، حيث تصل ساعات التقنين يوميا إلى 22 ساعة.

وقال نقيب أصحاب المولدات الخاصة عبيدو سعادة لوكالة الصحافة الفرنسية إن "أصحاب المولدات في مناطق عدة بدأوا بإبلاغ المشتركين الأربعاء بعدم قترتهم على توفير الكهرباء بسبب عدم توفر المازوت".

وأضاف "سبق وحذرنا في نهاية الأسبوع من أن المخزون سيبدأ بالنفاد بحلول الثلاثاء أو الأربعاء. وقد وصلنا إلى هذا الأربعاء من دون إيجاد أي حل" من المسؤولين.

ويواجه لبنان منذ ثلاثة عقود على الأقل مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي المعامل المتداعية، ما أجبر غالبية المواطنين على دفع فائورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب المولدات، التي تعوض نقص إمدادات الدولة.

ويقول أغلب المواطنين إنهم كانوا معتادين على تقنين كهراء الدولة، والآن يعانون أيضا من تقنين المولدات الخاصة، وهم لا يعرفون إلى متى سيصمد الطعام في البرادات (الثلاجات)، حيث لم يعد بمقدورهم بعد شراء احتياجاتهم كما في السابق بسبب ارتفاع الأسعار.

ويُعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المهترئة أساسا.

ويُشكل إصلاحه أحد مطالب المجتمع الدولي الرئيسية لدعم لبنان، لكن الطبقة السياسية الغارقة في تجاذباتها لم تفعل أي شيء حتى الآن لإنهاء المشكلة.

ومع عجز السلطات عن إيجاد حلول إنقاذية تضع حداً للأزمة المتنامية، التي صنفها البنك الدولي الشهر الحالي على أنها من بين الثلاث الأسوأ منذ منتصف القرن التاسع عشر، تتجلى أكثر فأكثر تداعيات الانهيار. وتتعالى صرخات قطاعات عدة محذرة من تداعيات عدم توفر الوقود، صدر أبرزها على لسان عماد كريدية، المدير العام لشركة أوجيرو، المزود الرسمي لخدمة الإنترنت في لبنان.

وحذر في وقت سابق هذا الشهر من أن "استمرار الوضع بهذا الشكل يهدد جديا إمكانية أوجيرو بتقديم الخدمات" جراء "الارتفاع المستمر بساعات التقنين الكهربائي".

دخلت أزمة توفير الوقود في لبنان منعطفًا أكثر حدة بعدما وافقت حكومة تصريف الأعمال على مقترح المصرف المركزي لاستيراد هذه المادة بسعر صرف أقل من المعتاد، مما يعني أن السلطات نقلت أعباء حل هذه المشكلة المزمعة إلى جيوب السكان المنهكين أصلا جراء ظروفهم المعيشية القاسية نتيجة الأزمة المالية الخانقة للدولة.

وقع نزوب الاحتياطي بالدولار وسط الانهيار الاقتصادي المتنامي والشلل السياسي. ويدعم المركزي استيراد الوقود عبر الية يوفر بموجها 85 في المئة من القيمة الإجمالية لكلفة الاستيراد وفق سعر الصرف الرسمي المثبت على 1507 ليرات لكل دولار، بينما يدفع المستوردون المبلغ المتبقي وفق سعر الصرف في السوق السوداء الذي يتجاوز 15 ألفا.

لكن السلطات، بدفع من المركزي، تدرس منذ أشهر ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية كالطحين والوقود والأدوية، وبدات تدريجيا من دون إعلان رسمي رفع الدعم عن سلع عدة.

ويربط مسؤولون وخبراء اقتصاد الأزمة الراهنة بعاملين رئيسيين هما لجوء الكثير من التجار إلى عمليات التخزين، إضافة إلى ازدهار التهريب إلى سوريا المجاورة.

وتعلن قوى الأمن اللبنانية دوريا عن توقيف متورطين بعمليات تهريب ومداهمة مستودعات تخزن فيها كميات كبيرة من المازوت والبنزين المدعوم. ويغطي برنامج الدعم الحكومي سلعا أساسية مثل القمح والأدوية والوقود وتبلغ تكلفته نحو ستة مليارات دولار سنويا. وقد أُستحدث البرنامج العام الماضي في الوقت الذي تخفضت فيه الأزمة الاقتصادية للبلاد عن ظروف معيشية صعبة.

وفي أحدث مسلسل هذه الأزمات، وجد قطاع المخازن في لبنان نفسه أمام خطر التوقف عن العمل، بسبب النقص الحاد في الوقود اللازم لتشغيلها مع تصاعد التحذيرات من نفادها.

15 مليار دولار احتياطات العملة الصعبة بعد أن كانت عند حوالي 30 مليار دولار في 2019. ولم يقدم المركزي تحديثا للرقم منذ ذلك الحين.

ولبنان في خضم أزمة مالية يصفها البنك الدولي بأنها إحدى أعمق حالات الكساد في العصر الحديث. وأجبر شح الوقود في الأسابيع الفائتة السائقين على الاصطفاف في طوابير لساعات طويلة أمام محطات الوقود، التي اعتمدت سياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والمازوت (الديزل).

ويقول المستوردون إن شح الوقود يعود بشكل رئيسي إلى بطء المركزي في فتح الاعتمادات المطلوبة لاستيراد الوقود، من الفول المشغل لمعامل إنتاج الكهراء مروراً بالبنزين والمازوت على

بيروت - كررت الحكومة اللبنانية حلولها الترقيعية التي ما فتئت تقدمها للمواطنين للتهرب من المسؤولية عن فشلها في إدارة الأزمة الاقتصادية الحادة والتي تتجسد في فقدان المحروقات من البلاد جراء نقص السيولة النقدية. ووافق رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الجمعة على مقترح لتمويل واردات الوقود بسعر صرف 3900 ليرة للدولار بدلا من سعر الصرف السابق البالغ 1500 ليرة، في ظل تفاقم نقص البنزين.



رياض سلامة  
على الحكومة مدنا  
بسنن قانوني لإقرارها  
بالنقد الأجنبي

ويرى محللون وخبراء اقتصاد أنه من المتوقع أن يؤدي سعر الصرف الأقل، الذي يقلص قليلا دعم الوقود، إلى رفع سعر البنزين للمستهلكين، لكنه يسمح للحكومة بتوفير إمدادات من الوقود لفترة أطول.

ويأتي القرار بعد طلب محافظ مصرف لبنان المركزي رياض سلامة من الحكومة الخميس الماضي، منحه أساسا قانونيا لإقرارها بالعملة الأجنبية من الاحتياطات الإنزامية لتمويل واردات الوقود المدعومة، والتي تلتهم نصف مخصصات الدعم السنوية، في مؤشر على نفاد الاحتياطات لدى البنك.

وتعمل الاحتياطات الإنزامية، وهي ودائع بالعملة الصعبة لدى المركزي من البنوك المحلية، نسبة مئوية من ودائع العملاء ولا يُسحب منها عادة إلا في ظروف استثنائية، وبالمسوغ القانوني المتناسب.

وبلغت احتياطات لبنان من النقد الأجنبي ما يزيد قليلا عن 15 مليار دولار في مارس الماضي بعد أن كانت عند نحو 30 مليار دولار في نهاية العام 2019. ولم يقدم المركزي تحديثا للرقم منذ ذلك الحين.

ولبنان في خضم أزمة مالية يصفها البنك الدولي بأنها إحدى أعمق حالات الكساد في العصر الحديث. وأجبر شح الوقود في الأسابيع الفائتة السائقين على الاصطفاف في طوابير لساعات طويلة أمام محطات الوقود، التي اعتمدت سياسة تقنين حاد في توزيع البنزين والمازوت (الديزل).

ويقول المستوردون إن شح الوقود يعود بشكل رئيسي إلى بطء المركزي في فتح الاعتمادات المطلوبة لاستيراد الوقود، من الفول المشغل لمعامل إنتاج الكهراء مروراً بالبنزين والمازوت على

## السياحة التركية تقاوم المنغصات الصحية أملا في التعافي

ضعف الرقم في العام الماضي. لكن الأمر يبدو شبه مستحيل، فحتى نهاية الربع الأول من العام الجاري استقبلت تركيا نحو 2.7 مليون زائر فقط. وتستهدف أنقرة تحقيق إيرادات بقيمة 23 مليار دولار إذا سارت الأمور كما تتوقعها بعد انخفاض دخل السياحة بنسبة 65 في المئة العام الماضي إلى 12.1 مليار دولار مع توقف السفر العالمي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن عدد السياح الذين زاروا البلاد في العام 2019، أي قبل ظهور الوباء، بلغ نحو 52 مليون سائح، مما أدى إلى توليد حوالي 35 مليار دولار من العملات الصعبة.

وإلى إضعاف الحساب الجاري لتركيا، الذي بلغ عجزه المستمر لمدة 12 شهرا حوالي 37.8 مليار دولار في فبراير الماضي، مقارنة بفائض قدره 3.76 مليار دولار في العام السابق.

ويقول خبراء إن السياحة الداخلية قد لا تكون قادرة على إنقاذ الموسم الحالي كما تأمل الحكومة لأن العديد من الأتراك فقدوا وظائفهم، واضطروا إلى الاستفادة من مدخراتهم أو ببساطة لا يريدون إنفاق الأموال.



إنقاذ الموسم مهمة شبه مستحيلة

وقررت روسيا الأسبوع الماضي استئناف جميع الرحلات الجوية إلى تركيا اعتبارا من يوم 22 يونيو الجاري بعد أن قيدت الرحلات العادية والمستأجرة مع تركيا في الفترة من 15 أبريل الماضي وحتى الأول من يونيو، ثم سددت القرار حتى 21 من الشهر ذاته.

30 مليون سائح تأمل تركيا في استقبالهم هذا العام أي ما يقرب من ضعف الرقم في 2020

وبحسب إحصائيات رسمية، كانت روسيا أكبر مصدر للسياح إلى تركيا العام الماضي، حيث زارها 13.2 مليون شخص على الرغم من قيود فايروس كورونا.

وتضررت شركات الطيران المحلية وخاصة الخطوط التركية الحكومية مع تدهور الموسم السياحي بسبب إجراءات الغلق وقد سجلت خسائر فادحة. وتستهدف الحكومة وصول 30 مليون سائح هذا العام، أي ما يقرب من

# البنجر يفجّر أزمة بين المزارعين ومصانع السكر في مصر

القاهرة تدفع ضريبة الزراعة العشوائية وغياب الإرشاد يفاقم المشكلات



### رحلة إنتاج محفوفة بالمطبات

وقال حسين أبوصدام نقيب الفلاحين، إن "الأزمة تفجرت بقوة بين المزارعين ومصانع السكر في محافظة المنيا بجنوب مصر، بسبب اندلاع حريق مصنع القناة للسكر والذي تسبب في عدم الوفاء بالعمود مع المزارعين".

وأوضح لـ"العرب" أن الأزمة تكررت أيضا في محافظات الدلتا (شمال القاهرة) وتحديدًا في الدقهلية والشرقية، نتيجة عدم تحديد مواعيد الحصاد بدقة، فضلا عن تسرع بعض المزارعين في حصاد البنجر قبل موعده من أجل زراعة الأرز، ما أدى إلى تعقد الأمور بين المصانع والفلاحين.

وحذرت نقابة الزراعيين قبل سنوات من تناقص أعداد المرشدين الزراعيين، حيث يقل عددهم عن 1500 مهندس على مستوى مصر ويعملون على 6 آلاف قرية و8 ملايين فدان في الأراضي القديمة، مقابل 25 ألفا بنهاية ثمانينات القرن الماضي.

وفتحت هذه الفجوة نافذة استثمارية أمام القطاع الخاص والذي هرع لتدشين منصات إلكترونية تقوم بإرشاد الفلاحين، منها منصة "مزارع" وتستهدف وصول خدماتها الإرشادية إلى أكثر من 20 مليون مزارع من أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة.

وتقدم المنصة خدمات استشارية للمزارعين وأصحاب المزارع، مثل خدمة التعرف على ما يمكن زراعته قبل بداية كل موسم، وخدمات التعرف على الأسعار المتوقعة لشراء المحصول، وتوفير المنتجات اللازمة للزراعة بأسعار مناسبة، وعلاوة على ذلك يتم توصيل أصحاب المزارع بالتجار والمسوقين وأصحاب الشركات الغذائية لشراء محاصيلهم، وتوصيلهم بالمقرضين من البنوك والهيئات الخاصة.

الطاقة الاستيعابية للمصانع، ويتبع سلوك القطيع أسوة بغيره.

وقال فياض لـ"العرب" إن "المزارعين يدفعون في النهاية ثمن تلك العشوائية، والبنجر محصول سريع التلف ولا يمكن للمزارع التصرف فيه مثل بعض المحاصيل التي يمكن تخزينها أو بيعها بالأسواق كالأرز والقمح، لكن هذه الأزمة تحتاج إلى إعادة النظر في بنود الزراعة التعاقدية في مصر".

وتكمن مشكلة الزراعة التعاقدية في أنه لا يوجد كيان أو اتحاد قوي يمثل الفلاحين في التفاوض مع المصانع، وتحديد بنود هامش الربح وحل المشكلات التي يتعرض لها، بعكس المصانع التي لديها إدارات واتحادات قوية ومؤثرة تدافع عن مصالحها.

وتفاقت الأمور مع عدم وجود نظام الإرشاد الزراعي للفلاحين ضمن منظومة الزراعة التعاقدية، بما يسهم في رفع الكفاءة الزراعية وفق المواصفات التي تحددها المصانع، وتنصح المزارعين باستخدام نسب الأسمدة والمبيدات وتحديد المواعيد المناسبة للري والحصاد. وتنبع قضية عشوائية الزراعة من فجوة الثقة بين الفلاحين والحكومة نتيجة عدم التزام الأخيرة بوضع مظلة تحمي الفلاحين من تقلبات الأسعار ورفع الدعم عن مدخلات الإنتاج الزراعي، فضلا عن هشاشة التنظيمات الفلاحية التي تدافع عن حقوق الفلاحين وعدم قدرتها على الصمود أمام الحكومة.

وزرعت مصر العام الحالي نحو 640 ألف فدان من بنجر السكر، مقارنة بنحو 600 ألف العام الماضي، فيما أن الفترة المقبلة تحتاج إلى التوسع في زراعته، لاسيما أن زراعة قصب السكر محدودة ولا تزيد على 375 ألف فدان، فضلا عن كونه يتطلب استهلاكًا مكثفًا للمياه.

وتتشابك صناعة السكر مع عدد من القطاعات الحيوية فتسهم في استصلاح الأراضي وفق نظام الزراعة التعاقدية مع المزارعين، بالتالي تعد جزءًا رئيسيًا في الزراعات التجارية للمزارعين بعيدا عن الزراعات التقليدية التي توجّه للاستهلاك في الأسواق مباشرة مثل الخضّر والفاكهة وكذلك الحبوب. وتنتمى الصناعة لحاجتها إلى نظم تخزين وعمالة كثيفة، مما يجعلها من الصناعات الرئيسية في توطئ السكان بالمناطق العمرانية الجديدة، لأنها تحتاج إلى مساحات كبيرة من الأراضي، بما يعزّز تنمية المناطق السكنية المتاخمة لمصانع السكر.



ويصل الأمر في معظم الأحوال إلى بناء قرى سكنية بالكامل في محيط مصانع السكر لتوفير العمالة للمصانع، ما يسهم بشكل مباشر في زيادة عملية التعمير والحذ من الكثافة السكانية التي تعاني منها مصر نتيجة تركّز السكان في مناطق الحضر.

وارجع شريف فياض أستاذ الزراعة بمركز بحوث الصحراء، أزمة البنجر بين المزارعين ومصانع السكر إلى عشوائية تخطيط الدورة الزراعية، فالفلاح لا يزرع وفقا لخطة أو دراسات علمية طبقا لحجم

دفعت عشوائية الزراعة المصرية إلى تفجّر أزمة جديدة بين المزارعين ومصانع السكر حول تسويق محصول البنجر نتيجة عدم فاعلية النظم التعاقدية للمحاصيل التجارية وغياب مسألة الإرشاد التي تضمن إنتاج محصول يتوافق مع المواصفات، التي تحتاجها شركات التصنيع.



القاهرة - كشفت أزمة بنجر السكر عن عشوائية الزراعة المصرية التي تحتاج إلى إعادة هيكلة بما يسهم في زيادة العائد من زراعة المحاصيل بدلا من تحويلها إلى أزمة تفقر المزارعين نتيجة غياب خطة للتحصين تحدد الأولويات الزراعية. وتسبب إحجام شركات السكر عن شراء البنجر من المزارعين لعدة أيام في انخفاض القيمة الإنتاجية للمحصول، إذ يفقد البنجر جزءا من قيمته عند تعرضه للحرارة، الأمر الذي أجبر وزارة التموين والتجارة الداخلية إلى الدفع بمصنع شركة الدلتا للسكر، الذي تمتلك حصّة حاكمة فيه أملا في حل الأزمة.

وتفجرت الأزمة بعد نشوب حريق في مصنع القناة للسكر، وهو استثمار إمارتي-مصري، ويعد من أكبر مصانع سكر البنجر في العالم، وتصل طاقته الإنتاجية القصوى إلى ما بين 950 ألف طن ومليون طن سنويا.

وتقدر استثمارات المصنع بنحو مليار دولار، وملوك بنسبة 70 في المئة لرجل الأعمال الإماراتي جمال الغريب، مع عدد من المستثمرين الآخرين في الإمارات، بينما تمتلك شركة الأهلي كابيتال الزراع الاستثمارية للبنك الأهلي المصري النسبة المتبقية.

ورغم تدخل وزارة التموين المصري لحل الأزمة إلا أن زيادة المساحات الزراعية غير المدروسة ببنجر السكر فاقمت الأزمة بسبب غياب نظام الزراعة التعاقدية والتي تنظم زراعة المحاصيل التجارية وفق عقود مسببة تلزم المصانع بشراء المنتج من المزارعين وفق عقود بين الشركات وأصحاب الممتلكات الزراعية.

ويغطي مصنع القناة للسكر نحو 35 في المئة من حاجة السوق المصرية من السكر، فيما تشير التوقعات إلى وصول معدلات إنتاج المصنع رغم أزمة الحريق إلى نحو 170 ألف طن من السكر الفترة الحالية التي تحتاج إلى نحو 1.5 مليون طن بنجر.

ويصل إنتاج مصر من السكر نحو 2.5 مليون طن سنويا، فيما يبلغ حجم الاستهلاك نحو 3.3 مليون طن، ما يجعل اقتصاديات الاستثمار في هذا المجال جاذبة للاستثمارات الأجنبية.

## الأردن يعلن بدء تصدير الكهرباء إلى العراق في 2022

ويقوم العراق حاليا باستيراد الغاز والكهرباء من طهران بموجب إعفاء ممنوح للعراق من العقوبات المفروضة على إيران في مجال الطاقة. ورغم أنّ العراق بلد نفطي إلا أنّه يعتمد كثيرا على إيران في مجال الطاقة، إذ يستورد منها ثلث احتياجاته الاستهلاكية من الغاز والكهرباء وذلك بسبب بنيته التحتية المتقادمة التي تجعله غير قادر على تحقيق اكتفاء ذاتي طاقي لتأمين احتياجات سكانه البالغ عددهم 40 مليون نسمة.

ويبلغ إنتاج العراق من الطاقة الكهربائية وفقا لوزارة الكهرباء 13.5 ألف ميغاواط وجرت إضافة 3500 ميغاواط خلال العام الماضي عبر إدخال وحدات توليد جديدة إلى الخدمة.

ووقعت بغداد في سبتمبر اتفاقية إطارية مع مجلس التعاون الخليجي للربط الكهربائي مع الشبكة الخليجية تنص على استيراد 500 ميغاواط من الطاقة الكهربائية لمناطق جنوب مدينة البصرة اعتبارا من الصيف المقبل كمرحلة أولى، ويمكن تطويرها مستقبلا لتشمل مناطق وسط وشمال العراق.

وأكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الخميس الماضي أن الربط الكهربائي مع دول الخليج سيتم إنجازه في العام القادم. ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى الكاظمي قوله إن "الربط الكهربائي مع دول الخليج سينجز في العام 2022"، مؤكدا على ضرورة إعادة هيكلة قطاع الكهرباء وترتيبه من جديد.

## قطاع الأعمال الجزائري يدفع ضريبة الإغلاق الاقتصادي

وانعدام النقل، في حين 8 في المئة منها تواجه مشاكل التمويل وزيادة ديونها خلال هذه الفترة.

ويؤكد القاضي أن هناك 56 في المئة من العمال لم يلتحقوا بمناصب عملهم العام الماضي بسبب الأزمة الصحية، وقد انعكس ذلك بشدة على قطاعات الخدمات وقطاع البناء والأشغال العامة.

50 في المئة تراجع رقم معاملات الشركات الجزائرية في العام الماضي بسبب جائحة كورونا

وأكد متعاملون لدى استجوابهم حول احتمال عودة نمو نشاطهم فيما تبقى من العام الحالي، أن 21 في المئة منهم يتوقعون استئناف النشاط و12 في المئة تقليص عمالهم و10 في المئة قد يتعرضون لضغوط مالية أكبر و11 في المئة قد يضطرون لإغلاق شركاتهم، بينما سيؤجل 10 في المئة منهم توسيع الاستثمار.

ويقول خبراء إن الحكومة مطالبة بتقديم دعم مالي عاجل للشركات لمواجهة الأزمة، وأنه من الضروري تأجيل الأعباء الاجتماعية والضريبية واقتراح قرض استثنائي للمؤسسات مع نسبة فائدة أقل

مع العمل على تغطية تقلبات الدينار أمام سلة العملات الرئيسية.

عمان - أعلنت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية الجمعة أنها تتوقع أن يبدأ تشغيل مشروع الربط الكهربائي الأردني العراقي في مطلع العام المقبل، في خطوة ستخفف الضغوط على بغداد، التي تعاني من أجل تغطية الطلب المحلي المزاد.

ووقعت حكومتا البلدين في شهر سبتمبر الماضي اتفاقا يقضي بأن يزود الأردن العراق بالطاقة الكهربائية بعد ربط شبكة الكهرباء بين البلدين الذي سيستغرق أكثر من عامين.

1000 ميغاواط سيصدرها الأردن إلى العراق سنويا فور تدشين خط الكهرباء بين البلدين

وأكدت الوزارة في التقرير السنوي لعام 2020 أنه تم البدء بتنفيذ المشروع في المرحلة الأولى من خط الربط الكهربائي، والتي سيتم بموجبها تصدير ألف ميغاواط/ساعة سنويا.

وكان العراق والأردن قد وقعا في نهاية يناير 2020 مذكرة تفاهم توطر اتفاق البلدين على دراسة تنفيذ الربط المباشر بين الجانبين من النواحي الفنية والاقتصادية والقانونية والتجارية، وتم لاحقا التوقيع على آلية التنفيذ التي تنص على إنجاز المشروع في نهاية هذا العام.

الجزائر - دفعت العديد من الشركات الجزائرية ثمنًا باهظًا للإجراءات الاحترازية الحكومية المنجرة عن تطبيق أزمة الوباء بعدما شهدت تراجعا في أعمالها إلى النصف. وأكدت دراسة أجراها مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية في الجزائر والتي استطلعت آراء مؤسسات محلية تعمل في العديد من القطاعات أنها خسرت ما نسبته 50 في المئة من أرقام معاملاتها بنهاية العام الماضي بسبب كوفيد - 19.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى الباحث في المركز محمد قاضي، قوله إن "الخدمات والصناعة التحويلية هي المتأثرة أكثر من هذا الوباء". وأوضح قاضي أنه استنادا إلى الدراسة فإن القطاع اللوجستي كان الأكثر تضررا حيث عرف خسارة بنسبة 90 في المئة من رقم الأعمال سنة 2020، متبوعا بقطاع الخدمات وقطاع الصناعة الغذائية. وإثر الحجر الصحي المفروض لمكافحة انتشار الوباء العام الماضي، سجلت 93 في المئة من المؤسسات صعوبات في تسويق منتجاتها، و63 في المئة منها اضطرت إلى التوقف الكامل لنشاطها بسبب قيود الإغلاق الاقتصادي.

وتشير إحصائيات الدراسة إلى أن قرابة 11 في المئة من الشركات، التي شملها البحث تأثرت بالبحر الصحي للعمال

وأوضح قاضي أنه استنادا إلى الدراسة فإن القطاع اللوجستي كان الأكثر تضررا حيث عرف خسارة بنسبة 90 في المئة من رقم الأعمال سنة 2020، متبوعا بقطاع الخدمات وقطاع الصناعة الغذائية. وإثر الحجر الصحي المفروض لمكافحة انتشار الوباء العام الماضي، سجلت 93 في المئة من المؤسسات صعوبات في تسويق منتجاتها، و63 في المئة منها اضطرت إلى التوقف الكامل لنشاطها بسبب قيود الإغلاق الاقتصادي.

وتشير إحصائيات الدراسة إلى أن قرابة 11 في المئة من الشركات، التي شملها البحث تأثرت بالبحر الصحي للعمال



في انتظار حزم الإنقاذ

## البنك الدولي يدرس تمويل مشاريع تنموية جديدة في اليمن

كجزء من حوكمة المشاريع المبرمجة وأن يزود البنك الدولي الحكومة بالية التقييم والرقابة لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن في تنفيذها للمشاريع السابقة قبل تكلفتها بتنفيذ مشاريع جديدة.

وكان البنك الدولي قد وافق خلال وقت سابق الشهر الجاري على تقديم منحة إضافية بقيمة 50 مليون دولار لدعم المشروع الطارئ للخدمات الحضرية المتكاملة في اليمن.

ويهدف التمويل إلى استعادة الوصول إلى البحوث في استعادة الحيوية وتعزيز مرونة عدد من المدن الرئيسية من خلال تزويد 600 ألف ساكن بإمكانية الوصول للمياه المعاد تأهيلها والصرف الصحي، وإعادة تأهيل 60 كيلومترا من الطرق، واستعادة جزء من الطاقة الكهربائية.

وشهدت الأشهر السبعة الأخيرة اعتماد مشاريع تتناسق مع أولويات وتوجهات الحكومة الشرعية في العديد من المجالات بتكلفة تزيد عن نصف مليار دولار.



وتسعى الحكومة الشرعية إلى جانب معركتها في استعادة أجهزة الدولة من الحوثيين للحفاظ على اقتصاد البلاد من خطر الانهيار الشامل، الذي يندثر بتداعيات كارثية أكبر على حياة المواطنين. ولفت باذيب إلى أهمية وجود لجان تسير لجميع مشاريع المحفظة الحالية

البنك الدولي إلى أن الأضرار التي لحقت بنحو 16 مدينة تتراوح احتياجاتها إلى نحو 7 إلى 8.5 مليار دولار. وقال باذيب إن "المشاريع المستهدفة تشمل الحماية الاجتماعية والزراعة والصيد البحري وكذلك الأمن الغذائي والصحة والخدمات الحضرية والمياه والصرف الصحي والطاقة المتجددة والتعليم والطرق".

وأكد على أهمية مواومة المشاريع الحالية والقادمة وتكيفها مع تداعيات ومتطلبات التعافي الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الاستقرار المنشود. وأوضح أن تمويلات البنك الدولي ستساهم في تحرك عجلة الاقتصاد اليمني وبناء رأس المال البشري وتعزيز الحوكمة والشفافية والعدالة وتشجيع دور القطاع الخاص والمرأة في التنمية وحماية البيئة والمجتمع من آثار تغير المناخ.

واشنطن - يدرس البنك الدولي تمويل مشاريع تنموية جديدة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية الشرعية، التي تكافح لإعادة عجلة الاقتصاد المشلول للدوران في ظل استمرار الحرب.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن وزير التخطيط والتعاون الدولي وأعد باذيب ناقش مع المدير الإقليمي للبنك الدولي مارينا ويس خلال اجتماع عقد في العاصمة الأردنية عمّان الخميس الماضي، محفظة المشاريع المتبقية المتفق على تمويلها وأيضا المشاريع الجديدة التي سيتم تقديمها لمجلس إدارة البنك في وقت لاحق. ويشهد اليمن نزاعا دمويا بين قوات الحكومة الشرعية والحوثيين منذ أواخر العام 2014 تسبب في تدمير البنى التحتية في البلاد، فيما تشير تقديرات

# من «المايسترو» إلى «حرقة» مخرج حالم لا يتعب

## الأسعد الوسلاتي

### رؤية جريئة توجه دفة الدراما التونسية نحو العالمية



● اعتماد الوسلاتي المزج بين الوثائقي والروائي كان لعبة ذكية للغاية، حيث لجأ إلى الكاميرا المتحركة القريبة من الشخصيات لتتناسب مع حساسية الموضوع الذي يتطلب طرحا قريبا للواقع يعرضه كما هو.



● توقعات الوسلاتي بنجاح «حرقة» جاءت أقل مما حصل. فقد تبناه الجمهور، وحتى الوقت الراهن توج بنحو 50 جائزة ومن المنتظر أن يعرض في منصات عالمية.

سناء عدوني  
صحافية تونسية

كما طرح المسلسل قضية الانتماء والهوية حيث ركز على إبراز العلاقة السببية بين الانتماء والهوية والهجرة في السؤال: لو كنا نشعر بالانتماء ولدينا نظرة أمل لماذا نفكر في الهجرة؟ وهي قضية مجتمعية جوهرية في تونس في الوقت الحالي أين صار الحلم بالهجرة لأن المتفرج مستعد نفسيا للتفاعل مع مثل هذا الموضوع لأنه موضوع حيني، وثانيا لأن المخرج نجح في طرح الموضوع من خلال مجموعة ممثلين أبدعوا في تقمص أدوارهم حد التماهي.

أما الممثل محمد علي زغرغر الذي شارك الوسلاتي في مسلسل «المايسترو» و«حرقة» فيصف الوسلاتي بأنه فنان هادئ في التصوير، يوصل المعلومة بكل سلاسة ويحب الممثلين الذين يعملون معه، ويضيف زغرغر «ذلك نجح معه حلمه ونشاركه طموحه ونتمنى مواصلة العمل معه». ووصف الممثل التونسي صعوبات التصوير في البحر ودور المخرج في تخفيف الإرهاق والتعب عن الجميع، وتشجيعه للممثلين وتحفيزهم على القيام بأداء ممتاز يليق بالمشاهد التونسي. أخيرا إن الوسلاتي يحمل من البداية تجربة لافتة، فثقافة الإنتاج رافقه خلال دراسته السينمائية، حيث نالت أفلامه القصيرة جوائز عدة في مهرجانات، هواة السينما، ليكون فيلم «الخبز» إنتاج المخرجة سلمى بكار انطلاقته المحترفة في عالم الفن السابع وتمكن هذا الفيلم برميته العميقة من الاستحواذ على توتيجات عدد كبير من المهرجانات الدولية بكل من فرنسا، إيطاليا، جينيف، روتردام، سان فرانسيسكو، طهران، دبي وطنجة.

ولهذا كله فقد توقع الوسلاتي نجاح المسلسل، لكنه لم يكن يتخيل أن يصل نجاحه إلى هذا الحد، أو أن يتبناه الجمهور بهذه الطريقة، على حد وصفه. وحتى الوقت الراهن توج المسلسل بنحو 50 جائزة كما من المنتظر أن يعرض في منصات وقنوات أوروبية وعالمية.

حساسية وحرارة الملفات التي يتناولها الوسلاتي يكشفهما عمق التأثير الذي أحدثه المسلسل في وجدان المشاهدين الذين بكوا وتأثروا وتألّموا لما وثّقه خلال زيارته

وفي إطار المحتوى لم يتطرق العمل إلى ظاهرة الهجرة غير النظامية فحسب، بل تناول خلفياتها من الفقر والحسوبة الفساد، وكشف قضايا العنصرية في مراكز الإيواء في إيطاليا وفي أوروبا من خلال تسليط الضوء على ظواهر التشغيل الهش والاستغلال الاقتصادي للأفارقة، وقضايا الأمهات العازبات وحق التنقل الذي يضمنه الدستور التونسي ومعاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية.

في وجدان المشاهدين الذين بكوا وتأثروا وتألّموا لما وثّقه خلال زيارته للمهاجرين واقتربه من تجارب أسر المفقودين وأصحاب القوارب ممن شقّوا أمواج البحر حاملين المئات من الشباب. وكان اعتماد المزج بين الوثائقي والروائي لعبة ذكية للغاية، حيث اعتمد الوسلاتي الكاميرا المتحركة والقرب من الشخصيات لتتناسب مع حساسية الموضوع الذي يتطلب طرحا قريبا للواقع يعرضه كما هو بلا تزيين أو تحريف وهنا تكمن قيمة البصمة الإبداعية لإضفاء الصبغة الحقيقية على العمل الدرامي. يقول عن ذلك «حرصنا على تناسب الديكور والتجميل والملابس مع الطرح إلى جانب الصور الحقيقية للمفقودين وعائلاتهم التي حركت أحاسيس المشاهدين وأوجعتهم. والناس أحسوا بالصدق في المشاهد وتفاعلوا معها، لقد تعاملت مع المشاهد كانه شخصية وشريك في العمل».

### أبعاد سياسية واجتماعية

العمل يستهدف في مضمونه الثري لفت انتباه السلطات إلى أهم ملف حارق وهو ظاهرة الهجرة غير النظامية والبحث عن المهاجرين المفقودين، بوضوح الوسلاتي ذلك بالقول «في «حرقة» حاولنا تغيير أشياء. لا نهدف للحذ من ظاهرة الهجرة غير النظامية، بقدر ما نسعى على الأقل إلى دفع الدولة لحماية أبنائها، فالحجرة كما كشف المسلسل ليست جنة».

والجوانب الإنسانية التي تخصها». ويضيف «يحاول الوسلاتي أن يساهم بالأفكار والتصورات التي قد تسهم في إنجاح العمل، فإذا ما تأملنا المسلسل الأخير «حرقة» سنلاحظ ذلك المزج بين الوثائقي والروائي صلب عمل واحد مما أكسب المسلسل خصوصية تميزه عن غيره».

فكاميرا الوسلاتي، حسب الحكيم، تحاول تقديم المشهد من زوايا مختلفة ويكسرات تنبض بالحياة. كما أنه حريص على اختيار الممثلين الذين يحملون قدرا من الواقعية حتى ينجح العمل في الوصول إلى قلوب الناس وتحريك مشاعرهم وجعلهم يفكرون، بالإضافة إلى محاولات الأسعد المستمرة في أن تكون أعماله منسجمة مع المعايير العالمية المعمول بها.

يؤكد الوسلاتي أن اختياره للممثلين في «حرقة» والذين يعدّ أغلبهم من نفس أسرة مسلسلة السابق إنما يعكس الحلم المشترك الذي يتبناه معه مجموعة من الممثلين الذين يقاسمونه هذا الطموح. ويقول «من منطلق تجربتي المسرحية في مسرح الهواة في محافظة الكاف، اعتبر أن أي سيناريو ممتاز لا ينجح دون اختيار مناسب للممثلين، أنا أريد التعامل مع ممثلين يؤمنون بالمشروع وليس مع من يريد الظهور فقط».

ويحاول الاستئثار في تجارب الممثلين في الحياة فهو لا يتوجه بالضرورة إلى الممثلين ذوي التكوين الأكاديمي المسرحي بل يركز على حياتهم وأحاسيسهم الخاصة، لأن ذلك يدعم العمل ويساعده كمخرج في تأطيره وإدارته. بالمقابل، سعى الوسلاتي إلى استجلاب ممثلين جدد، وهو يؤكد أن هذه الخطوة نابعة من رغبته في توسيع نطاق الحلم وتوسيع تبني المشروع فهو الباحث عن ممثلين يمنحون الوقت والروح والحب والشغف والانتماء للعمل.

حساسية وحرارة الملفات التي يتناولها الوسلاتي يكشفهما عمق التأثير الذي أحدثه المسلسل

كما جلبت طريقة التصوير من موقع عالٍ ويعيد للقارب باستخدام «الدرون» اهتمام المشاهدين، فضلا عن دقة اختيار الممثلين الذين أتقنوا أدوارهم حد التماهي وهنا يجمع نقاد سينمائيون على أن الممثلين ساهموا بشكل لافت في إنجاح المسلسل.

### التكامل بين النص والصورة

ولد الوسلاتي عام 1979 في محافظة الكاف المعروفة بالفن والتي تضم مراكز عديدة للفنون الدرامية، ويتسم أهلها بالتعلق بالقصص والأساطير وفن الحكيم. ومن هناك استلهم الوسلاتي شغفه ثم انطلق إلى مسرح الهواة، وأكمل دراسته الجامعية بالمعهد العالي للفنون السمعية والبصرية بمتوينة. قدّم تجارب فنية وعديدة في تونس وفي الخارج، وتشمل تجاربه تلك مسلسلات وأفلاما قصيرة في الجزائر والسعودية مع شبكة «أم.بي.سي»، وهو يعمل حاليا على مشروع من إنتاج عالمي مع شركة «جينوميديا»، كما سيتولى إخراج مشروع من سبع حلقات ضمن مشروع مختلف تشارك فيه حوالي 17 جنسية من شخصيات تقنية ونحو 8 جنسيات من الممثلين ما يعيد طريق النجومية أمام المخرج التونسي الشاب. ومن خلال عمليهما المشتركين «المايسترو» و«حرقة» تظهر بصمة مميزة لكل من الوسلاتي وشريكه الكاتب عماد الدين الحكيم، تكشف عن تكامل ملحوظ بين قوة النص وقوة الإخراج وما يؤكد المخرج الوسلاتي بنفسه. عن ذلك يقول الوسلاتي وفي حوار خاص ب«العرب» إن «تجربة العمل مع السيناريست الحكيم تعكس علاقة تفاهم وتقارب في الأفكار وطرح المواضيع ببنى وبينه فعلاقتنا تقوم على صداقة وتقاسم للأعباء وتبن للمشروع بنفس الحب والشغف، هو شريكي في حلم نحن نتقاسم الشغف بنفس نوعية الأفلام والكتابات ونقارب إنسانيا بطريقة مثالية وتتقاطع في هواجسنا ومشاغلتنا الاجتماعية التي نريد التطرق إليها». ويضيف «حينما أرسم طريق الشخصيات والمعالجة الدرامية يكون النص الذي يكتبه الحكيم ملائما ومنسجما تماما مع طرحي فهو من كتاب السيناريو المثقفين، وعند إعداد «حرقة» سافرت إلى سيسيليا الإيطالية وزرت مراكز إيواء للمهاجرين، وعماد من جهته قابل أسر مفقودين ومهاجرين في تونس وجمعنا معلومات ليكون العمل مزيجا بين الوثائقي والدرامي».

أما الحكيم فيقول للصحيفة «من الأشياء التي تميز الوسلاتي هي طريقة تعامله مع السيناريو، فهو يحاول اقتراب قدر الإمكان من الشخصيات من خلال لقطات قريبة مسلطة على الشخصيات، لذلك فهو يحاول إظهار خلفيات كل الشخصيات

بأسلوبه في الدمج بين الوثائق والدراما رسخ المخرج التونسي الأسعد الوسلاتي في عمله الرمضاني المتوج بلقب أفضل مسلسل «حرقة» رؤية جديدة في نقل «حرقة» الواقع والألم المهاجرين. لم يكن مجرد ناقل لواقع اجتماعي إلى الجمهور، بل كان مبدعا في توليف الدراما بصورة واقعية لنقل رحلة المهاجرين الهاربين من واقع مأساوي، بحثا عن أمل في حياة أفضل في أوروبا، بعد أن رموا أنفسهم في قارب بعرض البحر، تاركين وراءهم وجعا كبيرا وألما لا توصف ليصطدموا في ما بعد بواقع أكثر قسوة وغربة. وعبر الاستعانة بمشاهد حقيقية من عائلات مهاجرين ممن دفنت أحلامهم في قاع البحر خلال رحلات الموت على قارب صغير، وثّق الوسلاتي صورة فريدة في نقل ماسي المهاجرين الذين خسروا المخاطرة بالموت على العيش في بلد يسوده الفقر والفساد والحسوبة والنظرة الدونية للأهوات العازبات والتهميش.

عاد الوسلاتي في شهر رمضان هذا العام بعمله الثاني ضمن مشروعه الهادف إلى إخراج ما سُمّاها بـ«ثلاثية اجتماعية» بعد مسلسل «المايسترو» الذي سلط فيه الضوء على ظاهرة «الأطفال القصر في الوحدات السجنية المختصة» أي «الإصلاحيات»، والذي حقق نجاحا باهرا العام الماضي. والآن في «حرقة» الذي يسافر مع المهاجرين في قواربهم الصغيرة نحو أوروبا.

### رحلة الموت

من الحلقة الأولى يشدّ المسلسل المشاهدين أولا من خلال الوعاء الفني الخارجي، والذي كان عنوانه «حرقة» وتعني «الهجرة غير النظامية» وما تشكّله في الخيال الشعبي من الأم، لاسيما في تونس التي تشهد موجات هجرة متصاعدة. وثانيا من خلال الصورة الجديدة في صناعة أغلب مشاهد المسلسل في البحر، وكسر النمطية السائدة في المكان، ما أثار فضول الجمهور أكثر، وأيضاً من خلال مستوى الموسيقى التصويرية الرفيع فكانت ترميزة حزينة تتصاعد شيئا فشيئا كطبيعة المسلسل في حزنه وفي تشويقهِ ونسق تطور أحداثهِ المتسارع.



مشروع الوسلاتي يهدف إلى تقديم ما سُمّاها بـ«ثلاثية اجتماعية» بعد مسلسل «المايسترو» الذي سلط فيه الضوء على ظاهرة الأطفال القصر في الإصلاحيات، والذي حقق نجاحا باهرا العام الماضي. والآن في «حرقة» الذي يسافر مع المهاجرين في قواربهم الصغيرة نحو أوروبا



## كتابان تونسيان يرصدان أهم المصطلحات الفنية

جاهدا لأن يكون هذا المعجم أداة بحثية جامعة تعين الباحث العربي الساعي للتعصق في المجال المعرفي البصري عموما والتشكيلي بالخصوص في استبطان مصطلحاته".

وفي احتفاء بأحدث الإصدارات في عالم الفن التشكيلي، قال مدير المعرض الوطني للكتاب التونسي محمد المي إن احتضان المعرض لمناسبة تقديم الباحث محمد بن حمودة لكتابه "أفاق المصطلح النقدي التشكيلي العربي المعاصر" يندرج في إطار فلسفة الدورة الثالثة التي تدعو إلى المصالحة مع الكتاب وتزيله المنزلة التي يستحق في حياتنا وبيوتنا.

وفي تقديمه لمؤلفه الجديد الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي لسنة 2020، قال الفنان والباحث محمد بن حمودة "انطلاقا من العنوان يمكن للقارئ أن يتبين موقفي المخالف للفكر الكلاسيكي القائم على تقديس الفن. كما أنني تساعلت عن خلفية عدم مواكبة الفن المعاصر بالمقارنة مع نظيره الكلاسيكي (...) وأمام فوضى التحديدات والتصنيفات ما بين الكلاسيكي والمعاصر والفن والا فن، فقد وضعت كتابي هذا لرفع الالتباس وضبط التسميات والمصطلحات".

تونس - ضمن فعاليات البرنامج الثقافي للمعرض الوطني للكتاب التونسي، تم الاحتفاء أخيرا بصور كتابين في الفن التشكيلي لكل من سامي بن عامر ومحمد بن حمودة.

اكتظت "خيمة الإبداع" بساحة المسارح بالحضور والجمهور في مواكبة لحدث تقديم الكتاب الجديد للباحث سامي بن عامر بعنوان "معجم مصطلحات الفنون البصرية"، وذلك بحضور عدد من الفنانين والأدباء والمثقفين.

وفي تقديمه لهذا المولود الجديد الصادر عن دار المقدمة للنشر والتوزيع والمتوفر بجناح دار ورقة للنشر، قال الأكاديمي الحبيب بيبة "فاجاني صديقي وزميلي سامي بن عامر بهذا المؤلف الغريب والعجيب والطريف والذي لا يشبه غيره من الكتابات. هذا الكتاب هو ثمرة ثلاثين سنة من الجهد والبحث حتى تتفنن المصطلحات في مادية بصرية أبدعها صاحب هذا المعجم بكثير من المرونة والدقة والإبداع".

وقد شرح المدير السابق للمتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر سامي بن عامر دواعي تأليف كتابه "معجم مصطلحات الفنون البصرية" وغايات إصداره، فقال "على امتداد 760 صفحة وبالتطرق إلى 125 مصطلحا، سعت

## ما هو المتواري الذي نبحت عنه في الأعمال الفنية

مصطفى عيسى: الأبعاد المتوارية حررت حذاء فان غوخ من سطحيته



أعمال فنية تخفي أكثر مما تظهر

حواجز الأمن والطمانينة. لذلك لا ينفك الفن يقع في براثن كل ما يمت بصلة حقيقية مع الاجتماعي والاقتصادي ومع السياسي والديني، مع الموروث والتغير، مع الساكن والمتحرر".

المتواري يمتد من الأسطورة إلى الأسطورة الحديثة، من زمن إيزيس وعشتار وفينوس إلى زمن الروبوت والكمبيوتر

الفنية أيا كانت مستوياتها وأيا كانت نتائجها. إن تشبيه المتواري يرتدي حلة موشاة بزخرف الحياة ونقائصها ومتناقضاتها، ولهذا فهو يصلنا كهم الحلم البعيد، إذ يستطاع الإمساك به، على حين يقرر الواقع بأنه بعيد المائل وغير متوفر سوى في لحظات أيضا استثنائية. إنه يظل "شبيها بـ" وليس صورة طبق الأصل، إنه خيال الجسد الملموس والذي يتحرك مع حركته، ولا يمكنه الانفصال إلا إذا ضاع النور من حياته".

ويؤكد أنه تاريخيا يمتد المتواري من الأسطورة إلى الأسطورة الحديثة، من زمن إيزيس وعشتار وفينوس إلى زمن الروبوت والكمبيوتر ومركبات الفضاء التي تتلمس فك شفرات الأبعاد اللامتناهية في الكون العظيم، حيث يتجلى المتواري في صور تتنوع وتشكل وفق قانون التجاوز للمالوف بغية استشراف واستكناه الأبعاد، والتعرف على ما اختبأ خلف الظاهر والمحسوس. أي إنه قديم قدم المسافة بين الإنسان الأول والإنسان المعاصر، وبالنتيجة بتنا بنصر في العلم والمعرفة قنوات للتقرب والتماس أبعاد هذا الغائب، وإن ظلت الطبيعة في كل الحالات حاضرة ككيان لا يخضع ولا يستجيب لابتهاال في كل وقت، وكأنما تقدم المزيد من غرائبها وتكونها المثيرة التي تتطلب الاحتواء كي يستكين المرء ويهدأ.

بين البصر والبصيرة

يشير عيسى إلى أنه في المتواري وجود منفي كرها وليس اختيارا، يأتي غالبا على العكس من المرئي الملموس، ومن ثم كان تصالح كل من المرئي واللامرئي في جسد العمل الفني لا يحمل نوعا من المفاجأة بالنسبة إلى الغالبية، خاصة ممن يعتقدون في المحسوس والمدرك، وينبذون بالتبعية كل مجالات الخيال والتخيل، رغم إدراك الجميع بوجود المثالي وبالية عمله. وبينما يظل هذا المتواري آمنا ببقائه من حياتنا ولا يفصح عن نفسه، إلا أننا ندركه تبعاً لخصوصية ما بداخلنا، وننتلقه في إجابات تبدو أحيانا منقوصة وبحاجة إلى الاكتمال.

ويرى أن المتواري مثل الطبيعة التي تتفتح ورودها وأزاهيرها في زمن محدد، وهو في مثل خضرة الأشجار والنباتات التي تنمو مخلفة وراءها زمنا يتنازل حتى الانتهاء، وفي الفن هو قيس من الإدراك والمعرفة، فلا يتوهج سوى في وجدان من أعطاء نفسه في لحظة صدق، ليصنع جسرا بين بصره وبصيرته، بين ذاته والآخرين، لعله يقول كلمته بقناعة الحكماء، وما يفتأ يبحث من جديد عن معنى ما زال مجهولا.

ويضيف الباحث "تتطوح الذات ويمينا ويسارا، تقع في أسر الآخر بعلايماته والغاز، بلموحاته وقسوته، بنرجسيته وطاقته الغاشمة على اجتياز

في كل الأعمال الفنية نبحت عن ذلك الشيء الخفي والمتواري، فقد نرى أنه ساحر أو غامض أو فيه من الجاذبية التي تجعلنا نقر بجدارية هذا العمل الفني من غيره. لكن هذا المتواري الذي يتلون وفق ثقافة كل فرد وفنان وخصوصيتهما على حد سواء، هو مثار جدل حول ماهيته وخصائصه، وهو ما يبينه الباحث مصطفى عيسى في كتابه "فتنة المتواري.. بحث في جذور الفعل الفني".

غير مجاز، رغم حقمية وجود الوجه الآخر للمرئي، في حين يفترض المتواري تعيين هذا الوجود أو إدراكه على غير اكتمال في كل لحظة، ومن ثم فهو يطرح الوعي به ككائن هناك مختبئ مخفي وظليل بغمام سوف يكشف عنه في لحظة تالية، إننا دائما في لحظة انتظار، أي إن ثمة يقينا بوجوده وبالوصول إليه. إنه أقرب إلى مفهوم المحتجب في فلسفة هيدغر في الفن.

ويرى عيسى أن لكل موجود وجهه الآخر المتواري، فلا فرق بين بشر أو جماد، فقط ما يحرك هذا المتواري في الأشياء تجاه فعاليته هو جزئنا نحن، بصفتنا الطرف الذي يمثل الإدراك والفعل ورد الفعل، وحيث يكون اكتساب الوجه المتواري في الأشياء لشرعيته وبروز فعاليتها منتقنا من تحركنا نحن أو تجاهلها في ظل أي مؤثر كان، وفي أي ظروف كانت، حتى أننا لا نبرح نتفاعل مع الأشياء في لحظات متوترة وجلييلة لا نتوانى عن الكشف عن جمالها إن راودتنا في لحظة صدق أو إن استعصنا عن البصر بالبصيرة.

وينسأل هل يفقد الرمز ماهيته ودلالته في الفعل الفني؟ وفي ذات السياق يتكرر السؤال: هل يفقد الفنان رمزه في وعيه بالفعل الفني؟ ويضيف "لا شك في أننا جميعا نبحت عن رمزنا الخاص والحميم جدا، رغم ما يعترينا من تشابهات لا يمكن التخلص منها، استنادا إلى نموذجنا البدائي في أغوار النفس والتاريخ، مثله مثل الجين الحامل لعناصر الوراثة، ثم استنادا إلى كون الرمز يمثل كسرة الخبز المفقدة والتي يبحث عنها الفرد منا، كل على حدة، وعليه فنحن نؤول نظرتنا إلى الطبيعة والأشياء

تأويلات شتى، ولا ندرك تفاوتها في اللحظة، أي في الفعل ذاته، وقياسا على ذلك سوف تنتفي أية احتمالية في فقد هذا الغائب، يتساوى في هذا الموقف الإنسان على إطلاقه، ورغم ذلك سوف يفضح أن اختلافات أكيدا قد يميز بين الفنان ومن سواه من البشر لكونه حالة استثنائية في الفعل ورد الفعل.

ويتابع عيسى "إن هذا الرمز مرتد في أصله إلى المتواري في البنية النفسية التي تستقي حساسيتها من تراكمات الحياة، مما يؤهله للولوج إلى مدارات التجربة الفنية للفنان، ببسر وسهولة لا تتوفر للعامه، عندئذ يصبح الحديث عن الوعي بالفعل الفني متناصا، مع إطلالة الرمز الذي يتلاقى في الرؤية

محمد الحمامصي  
كاتب مصري

لماذا يبحث الفنان التشكيلي ولماذا

يفتن بالمتواري خلف الأشياء؟ هل يبحث عن كنه الشيء؟ أم يبحث عن روح خاصة به تتألف من روح الجماعة؟ أم يبحث عن قوى خفية ومطلقة قابلة للتحديد أحيانا، وخارجة عن النطاق في أخرى؟ ولماذا كان هذا التوتر الزمني حاملا لجينات البحث المتوهج باتجاه شيء هلامي وغامض؟ وهل تكن إثارته في غموضه أم أن العكس هو الصحيح؟ هذه التساؤلات وهذه الرؤية تشكل عمق الطرح التحليلي والتطبيقي الذي يحمله كتاب "فتنة المتواري.. بحث في جذور الفعل الفني" للفنان التشكيلي والباحث في جماليات الفن المعاصر مصطفى عيسى. وقدم له محمد بن حمودة الباحث في جماليات الفنون التشكيلية.

في الكتاب الصادر عن مؤسسة بتانة، يبدو الانفصال بين أبوابه ملموسا من حيث اختزاله للنوعي في الفنون البصرية، فثمة حقائق ستبدو ظاهريا وإلى حد ما غير مترابطة، إلا أن اجتماعها يتم عبر بوابة المتواري المحفز على الفعل الفني،

لذلك فمن تشبيه المتواري إلى قناع الوجه، مروراً بذاكرة المكان وتأويل اللون، ووقوفاً أمام لغة الصمت والجماد، وانتهاءً بأسئلة ما بعد الحداثة، تمر الأجزاء منفردة، وكأنها تحيا عوالمها الخاصة، المرتبكة في ذاتها.

وبينما نوشك على الاقتناع بكيونة هذا الخاص وانفراجه بعالمه، لا نلبث أن نكتشف أن هنالك ما هو قادر على جمع كل هذا المتنافر في بؤرة واحدة، مؤسسة على فتنة المجهول المتواري خلف الفعل الفني، أو كخطوط تقاطع وتتحرك باتجاه نقطة وحيدة تشكل المركز والأساس في هذا الفعل.

المتواري والأسطورة

يشير عيسى إلى أن ما يطرحه متن كتابه لا ينفصل أو يبتعد كثيرا عن طرح كاندينسكي سوى في كون اللامرئي قد بني باستحالة الإمساك به، ويظل بعيدا ماديا ومعنوياً، من منطق الفني الكامل لوجوده، ويصبح القول به بمثابة طرح

## فنان المنمنمات الجزائري مصطفى أجعوط يحكي سيرته

الجزائر - يقدم الفنان التشكيلي الجزائري مصطفى أجعوط في سيرته الذاتية "المنمنمة الحائرة" الصادرة عن دار "كولورسات" العوامل التي أسهمت في تشكيل توجهاته الفنية والتي تعد مفاتيح أساسية لفهم عوالمه التي ميزها الإخلاص لفن المنمنمات.

ولد أجعوط في عام 1948 ببني ورثيلان شرق الجزائر، وسجله الأب ضمن فصول الكتاب لحفظ القرآن الكريم، وكان الشيخ يشجع طلبته على رسم أشكال وتلوينها عند الانتهاء من حفظ كل حزب من القرآن الكريم. ومن الفواجع التي عاشها الفنان في سن مبكرة إقدام سلطات الاحتلال الفرنسية على اغتيال والده سنة 1956، ثم موت خمسة من أعمامه اغتيلاً على يد الاستعمار. ولم يكن أمام خال مصطفى سوى النزوح مع أفراد العائلة إلى الجزائر العاصمة.

وفي حي صالومي أثر الجد تسجيل حفيد مصطفى في مدرسة يديرها الكاتب لوسيان فرويد، بكاسو، موديلاني، عادل السيوي، مصطفى عبدالمعطي، عادل صبري، صبري منصور، محمد عيلة، علي عاشور، عبد الوهاب عبدالمحسن، أحمد عبدالكريم، جرجس لطفي، أمل نصر، محمد أبو النجا، فريد بلكاهية، إبراهيم الحسین، محمد القاسمي ومصطفى عبد الوهاب، إلى آخر الأسماء التي اجتازناها من قائمة تمثل فيها أجيال وطاقت إبداعية مميزة، متنوعة ومختلفة، منهوجة بالبحث عن الجديد".

ويتابع عيسى "هؤلاء الفنانون جميعا قد وضعوا ألوانهم وأشكالهم وأساليبهم في إشارات لم تبعد عن التماس تلك الأبعاد المتوارية في حضن الثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني، طالما كان إسهانهم حاضرا في الزمن وحاضرا في اللاوعي. ما يحدث في الخارج، إذن يظل موصولا بطاقة البدن والروح التي يؤلبها - في منفاها الاضطرابي سواء بسواء - هذا الحافز الإبداعي الخاص".

ويركز عيسى في كتابه أيضا على عنصر مثير يمتلكه البشر جميعا، ويتلون وفق ثقافتهم ومنطق عصرهم. لذلك لا نفقا نتحدث عن الحرية باعتبارها حقا في الاختلاف مكفولا له الوجود دائما بيننا.

تجربة راسخة في عالم الزخرفة والمنمنمات

وتوالت بعد ذلك مشاركات أجعوط في العديد من المعارض داخل الجزائر وخارجها، وساعدته عملية بيع العديد من أعماله على مواصلة مسيرته الفنية. كما ساعدته إقامة عدد من المعارض والانتقاء بعدد من الفنانين المعروفين هناك لينطق في تجربة فنية مختلفة عن أقرانه في عالم المنمنمات.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.

وتواصلت رحلة أجعوط مع فن المنمنمات من خلال الإنجازات التي كان آخرها مجموعة من الأعمال التي زينت جدران جامع الجزائر وقاعاته، فضلا عن أعمال أخرى لا تقل أهمية جعلت من هذا الفنان أحد أبرز المختصين في فن المنمنمات بالجزائر.



# فنانات سوريات يحتفين طربا باليوم العالمي للموسيقى

## فرقة التخت الشرقي النسائي تضيف على التراث الغنائي العربي نفحات أنثوية



### جمع أصيل بين الموسيقى الآلية والغناء

القانون وهبة عودة علىّ العود ووزان قصار علىّ الكمان ولبلىّ صالح علىّ الكونتراباص وخصاب خالد علىّ الرق وميرفت رافع علىّ الدف وراما البرشة علىّ الفيولا.

وتبدو تجربة فرقة التخت النسائي الشرقي متفردة من حيث شكل تقديم الموسيقى الشرقية، حيث تطفئ فيها الحالة النسوية التي تبسّدا أكثر ميلا نحو التاكيد علىّ حضور المرأة في المجتمع، فالهدف ليس موسيقيا فحسب، وهذا ما يذهب بالمشاركات في الفرقة إلى إظهار مهاراتهم في العزف وفق أعلى معايير الجودة والإتقان، وبالتالي الظهور على الشكل الأقرب إلى الكمال. وما يؤكّد نجاح الفرقة في تحقيق هذه المعادلة مشاركتها في العديد من المهرجانات العالمية ممثلة للفن السوري، وذلك في كل من الصين وهولندا وعمّان والإسارات والأردن والبحرين والعراق وألمانيا.

الجمهور باهتمام كبير وهي تُعرّف أمامه بتكنيك مختلف. وكما في برنامجها المعتاد قدّمت الفرقة بالتوازي مع مقطوعاتها الموسيقية الآلية مجموعة من الأغنيات العربية الشهيرة تعاونت فيها مع المغني الشاب ريان جريرة في أول ظهور موسيقي من الذكور في نشاطاتها، وقدّمت من خلاله مجموعة من الأغاني الطربية علىّ غرار "يا مسافر وحدك" و"كل ده كان لييه" للموسيقار المصري الراحل محمد عبدالوهاب، ثم قدّمت المغنية الشابة أحلام ديب أغنيّتي "أوعدك" لسعاد محمد و"بدع الورد" لاسمهان. ليعود جريرة ويختتم الحفل باغنية "يا مال الشام" من التراث الشامي الأصيل كما غناها صباح فخري من تطوير سهيل عرفة.

وشارك في الحفل المغنيان أحلام ديب وريان جريرة مع عازفات التخت الشرقي النسائي، وهن: ديمة موزيني علىّ آلة

وتواصل "نحاول ومن خلال هذه الموسيقى أن نبين أهمية تقديم هذا الشكل الفني الراقي بروح أنثوية تحمل خصوصية طروحاتنا الحضارية، فنحن فرقة موسيقية ثرائية نسوية، نقدّم فننا بأسلوب نوّكد فيه علىّ حضور المرأة في تفاصيل حياتنا المجتمعية من خلال الحضور الموسيقي النسوي الذي هو واضح في سوريا عموما، فهناك دائما عازفات ومغنيات ومؤلفات".

### تجربة فريدة

كان لوجود الموسيقى الآلية حضور لافت في الحفل، فإضافة إلى المقطوعة التي استهل بها الحفل، قدّمت مقطوعة ثائية لديمة موزيني حملت عنوان "صوت امرأة الفارابي" وكذلك قدّمت مقطوعة "أمل" لعلية شرارة من مصر، وكان لحضور هذه الموسيقى التراثية الشرقية في الحفل القّ خاص، فتابعها

موسيقى شرقية بلبوس حضاري أنثوي، تتعامل مع مستحدثات العصر بأسلوب موسيقي راق.

والفرقة تتابع مسيرتها التي بدأت في العام 2003 متلمسة طريقها الموسيقي الأنثوي بما يحقق أهدافها في دعم حضور المرأة السورية في الحياة المجتمعية ككل وليس في المجال الموسيقي فقط، فالفرقة لا يقتصر دورها علىّ الموسيقيّ فحسب، بل تطلق في برامجها العديد من الرسائل الفنية والحضارية تتعلق بإعادة تقديم التراث الموسيقي الشرقي بصيغة أنثوية خالصة.

وفي شكل الموسيقيّ الآلية قدّمت الفرقة عملا موسيقيا تقليديا للمؤلف السوري حسان سكاف، وفي هذا تقول موزيني "الفرقة معنية بتقديم العديد من المقطوعات الموسيقية التي تظهر كفاءة العازفات في التعامل مع الآلات، وهذا ما يدفعنا إلى تقديم العديد من المعزوفات التقليدية لمؤلفين سوريين وعرب".

اليوم العالمي للموسيقى نشاط فني ثقافي تتحاور فيه الأمم فيما بينها لكي تكتمل دائرة التعارف وتصبح أكثر حيوية ونضجا، وهي تنتشّار في إضفاء جو من الروحانية علىّ الأبعاد الإنسانية الشفيفة. في هذا اليوم يخرج الموسيقيون بأعمالهم لكي يعزفوا في كل الأمكنة وكل الأوقات ويتذوّق الناس هذا الفن المختلف والمتكامل. وسوريا كغيرها من بلدان العالم لم تحد عن هذا التقليد لتشارك في الحدث العالمي بخمسة فرق موسيقية مختلفة.

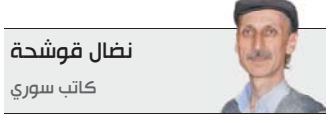
الحضاري بين مختلف أمم الأرض. وكذلك يعمل اليوم العالمي للموسيقى علىّ تشجيع وجود المهرجانات والملتقيات الموسيقية التي تعنى بتبادل التجارب والخبرات، كما تظهر فيه الموسيقيّ الشعبية لكل الدول المشاركة، وبالطبع فإنه يساهم في اكتشاف المواهب الشابة الواعدة التي تتعلم الموسيقي، وخاصة الشعبية منها لكي يستمرّ التراث الموسيقي في الوجود.

### لمسات أنثوية

لا تغيب النشاطات الفنية في سوريا عن الاحتفال بهذه المناسبة، ولهذا أعدت مديرية المسارح والموسيقى بسوريا، مهرجانا خاصا تحت عنوان عريض هو "تحيا الموسيقيّ" تضمن خمس حفلات موسيقية أقيمت في قصر العظم بقلب مدينة دمشق القديمة في الفترة الممتدة بين الـ 21 والـ 25 من يونيو الجاري. وتضمن المهرجان مشاركة العديد من الفرق الموسيقية مختلفة التوجهات، وذلك تعزيزا لفكرة وجود أوسع قدر ممكن من الموسيقيّ.

وشاكرت في المهرجان فرقة التخت الشرقي النسائي بإشراف العازفة ديمة موزيني التي قدّمت مساهمتها في اليوم الأول. تلتها فرقة جوقة ألوان بإشراف حسام الدين بريمو في اليوم الثاني، وحفل اليوم الثالث بمشاركة فرقة بيت الفنون للتراث بإشراف محمد وأحمد حداد. وخصّص اليوم الرابع لفرقة أوركسترا الموسيقيّ الشرقية بقيادة نزيه أسعد، وفي آخر أيام المهرجان كان الدور لفرقة أوركسترا دمشق بإشراف محمد زغلول .

البداية كانت مع حفل قدّمته فرقة التخت الشرقي النسائي الذي استعرضت فيه قائدها ديمة موزيني عبر ساعة من الزمن مجموعة من المعزوفات الآلية، وكذلك الأغاني الطربية الشهيرة التي تابعتها جمهور قصر العظم العابق بالأضالة والجمال بشغف. وفرقة التخت الشرقي النسائي، كما نوّكد ديمة موزيني المسؤولة عنها وعازفة القانون فيها، تسعى إلى تقديم



نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق- لم يكن وزير الثقافة الفرنسي الأسبق جاك لانج والموسيقى والصحافي الفرنسي موريس فلوريت يعلمان بأنهما سيؤسّسان لفعالية عالمية كبرى باسم اليوم العالمي للموسيقى عندما قاما في الحادي والعشرين من شهر يونيو عام 1982 بتنظيم مهرجان موسيقي في جميع أرجاء فرنسا، هدفه الاحتفاء بالموسيقى وجعلها أكثر حضورا في وجدان الناس. انطلق الوزير الفرنسي من فكرة أنّ الموسيقيّ في كل مكان والحفل في أيّ مكان وقدم بمساعة صديقه الموسيقيّ فلوريت جهودا لكي يقمّد الناس معزوفاتهم الموسيقية في كل شوارع فرنسا.

نجحت التجربة وصار لها بعد خارج فرنسا، فبات الحدث عالميا تحتفي به معظم دول العالم، لتقدّم أجواء موسيقية جديدة مشاركة فرنسا احتفاءها السنوي، ثم تطوّر الأمر ليصير مجموعة من المهرجانات الموسيقية التي تعنى بتقديم حالة متلونة من موسيقيّ الشعوب، فعدت هذه الفعاليات واحات يلتقي فيها المبدعون الموسيقيون ليتعارفوا ويكتسبوا من بعضهم المزيد من الخبرة والمعرفة.

## «الموسيقى في كل مكان والحفل في أي مكان» شعار اليوم العالمي للموسيقى الذي انطلق من فرنسا ليعمّ كل بلدان العالم

ويهدف اليوم العالمي للموسيقى إلى تحقيق العديد من الأهداف الإنسانية التي تدعو للسلام والتكامل بين أبناء البشر، فتحت شعار "اعزّفوا الموسيقيّ بيوم الموسيقيّ" الذي يتبنّاه مفهوم يوم الموسيقيّ، يتمّ تحقيق أهدافه العليا التي منها خلق حالة من الحوار والتفاعل

# اللوfer أبوظبي يستضيف فرقة «ناو يوناييتد» العالمية في حفل افتراضي

ومدير فرقة "سبابيس غيرلز" الشهيرة، وكانت مكوّنة في الأصل من 14 عضوا من 14 دولة مختلفة، قبل أن يُضاف إليها أربعة أعضاء جدد في السنتين الأخيرتين، وسُمّيت بـ "ناو يوناييتد" دلالة على اتحاد العالم من خلال الموسيقيّ والرقص، وذلك لاختلاف دول أعضائها.



مانويل راباتيه

نحن على ثقة بأن العرض سيجذب جمهورا جديدا للمتحف

وتعاونت الفرقة مع الفنان المغربي العالمي "ريدوان" والرابر الهندي "بادشاش" والديجي العالمي "ريهاب"، ومن أشهر أغانيها "من يفكر في هذا الحب؟" و"الصف في المدينة". وتعدّ فرقة "ناو يوناييتد" فرقة البوب الأولى على الإطلاق عالميا التي تضم 18 شابا وشابة من بين مغنين وراقصين ينتمون إلى 18 دولة حول العالم. ويتبادل المغنون تجاربهم الغنائية وشغفهم للفن مع قاعدة جماهيرية واسعة عبر قنواتهم على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال محتوى يومي شيقّ وأسر، وهي بذلك تعتبر أول فرقة عالمية تتيح إمكانية الوصول إلى موسيقاهم وحفلاتهم المباشرة في الوقت الحقيقي، ما خلق تجربة مذهلة وممتعة ألهمت متابعيهم من الجيل الحديث، جيل ما بعد الألفية، حول العالم للتفاعل مع كل حركة يؤدونها ومتابعة كل خطواتهم.

الرائعة بادائنا المنتظر في متحف اللوفر أبوظبي المثير للإعجاب، فهذا المتحف من أروع التصميم المعمارية المتميزة التي رايتها على الإطلاق، لذا أطلع قدما إلى مشاركة عرضنا الجديد مع الملايين من محبينا وجماهيرنا المتحمسين حول العالم".

وخلال زيارة الفرقة للعاصمة الإماراتية استكملت استعداداتها للعرض الموسيقي في مساحة وفرتها "بيركلي أبوظبي"، كذلك ستعمل على تصوير محتوى إضافي في المدينة بما في ذلك مقاطع موسيقية ومحتوى لموقع يوتيوب في أبوظبي بالاعتماد على المواهب المحلية وفرق الدعم وخدمات الإنتاج.

وقال رئيس تطوير الأعمال في لجنة أبوظبي للأفلام عمر الظاهري إنّ "مجموعة "ناو يوناييتد" تعدّ من الفرق الموهوبة والمتميزة التي تتابعها شريحة واسعة من الجماهير العالمية، ومن خلال بثّ هذا العرض الموسيقي للملايين من المشاهدين في جميع أنحاء العالم ستخطف إمارة أبوظبي الأضواء وستظهر للعالم الإنجازات والفرص الهائلة المتاحة في العاصمة الإماراتية". وأضاف "يشكل الدعم الذي تقدّمه المواهب المحلية والمؤسسات الثقافية والإبداعية الكبرى في الإمارة للإبداع والمبدعين دليلا آخر على التزامنا بتنمية هذا القطاع الحيوي والمتنامي". و"ناو يوناييتد" أو "مُحدّون الآن" تأسّست في العام 2017 على يدي سيمون فولر مؤسس برنامج "أميركان آيدول"

مغنيا وراقصا منهم الفنانة اللبنانية نور أركاني (19 عاما) وهي أول عضو من منطقة الشرق الأوسط. ويشترك أيضا سافانا كلارك (أستراليا) وميلاني توماس (ساحل العاج) واليكس ماندون ري (إسبانيا) للمرة الأولى في العرض. ويُقدّم العرض 16 عملا من أهم الأعمال الفنية الناجحة للفرقة وسيبثّ العرض مباشرة على قناة "ناو يوناييتد"

الرسمية على يوتيوب، التي حصّدت أكثر من ملياري مشاهدة إجمالية إلى اليوم، وتمكّنت الفرقة من تعزيز انتشارها عبر مجموعة متنوعة من المنصات فجمعت أكثر من 153 مليون متابع حول العالم. وقال مدير متحف اللوفر أبوظبي مانويل راباتيه إنّ أعضاء فرقة "ناو يوناييتد" سيعيشون تجربة مميزة في اللوفر أبوظبي. وأضاف "إننا على ثقة بأن العرض سيبثّ طاقة مميزة ويجذب جماهير جديدة للمتحف، الذي اختارته الفرقة أيضا لتصوير أحدث فيديو موسيقي لها، ما يؤكّد أنّ المتحف أكثر من مجرّد وجهة لاكتشاف الفنون، بل هو موطن للإبداع بكل أشكاله".

وقال مؤسس فرقة "ناو يوناييتد" سيمون فولر "مع استمرار تصاعد شهرة المجموعة في جميع أنحاء العالم شعرنا بأنها اللحظة المثالية لتقديم أول عرض افتراضي لنا، فخلال الأشهر الأخيرة، وبعد زيارتنا الأولى إلى أبوظبي، سحرنا جمال هذه المدينة وأصبحت بمثابة وطننا الثاني، فهي بيئة آمنة وهادئة ومثالية لتطوير المحتوى والتقاء أعضاء الفرقة، وسنكلّل هذه الشراكة

القطاعات الثقافية والإبداعية في الإمارة التي أعلنت في يونيو الجاري عن خططها لاستثمار نحو 22 مليار درهم (حوالي 6 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة لتوفير وظائف وفرص جديدة للشركات العاملة في مختلف المجالات الإبداعية والثقافية إلى جانب جذب أفضل المواهب العالمية.

ويشارك في العرض أحدث الأعضاء المنضمين إلى الفرقة المكوّنة من 18



الفرقة العالمية اختارت اللوفر أبوظبي لتصوير أحدث فيديو موسيقي لها

# مسلسل يعرّي الفوارق الطبقيّة في المجتمع الكويتي

«بيت الذل».. دراما اجتماعية جريئة تسقط في المبالغات غير المنطقية



علاقات أسرية معقدة أساسها الخداع

العديد من المتاجر ويمكنه بسهولة أن يسكنهما في بيت منفرد، حتى يحافظ على الأقل على السرية التي يطلبها في علاقته بالفتاة، لا نجد تبريرا منطقيا لهذا التصرف في حقيقة الأمر غير الرغبة في القفز على الأحداث اللاحقة من دون مسوغ مناسب، ما أفقد الأحداث الحبكة المطلوبة.



«بيت الذل» يسرد قصة حب غير متكافئة بين تاجر كهل وشابة معدمة، تقع ضحية أطماع أمها الجشعة

وفي حلقات المسلسل هناك نوع من عدم التوازن بين الحلقات، فالأحداث تمر بتباطؤ ملحوظ في بعضها، بينما تتسارع في البعض الآخر، كما أن ثمة رغبة غير موفقة في إضفاء نوع من الغموض والترقب على مستوى الحوار والأحداث.

وأخيرا يمكننا هنا أن نشيد ببدء الفنانة فاطمة الطباخ من خلال الشخصية التي قدّمتها وهي شخصية نجبية، إذ مثل أدائها جانبا من النقاط المضيئة في هذا العمل. وقد تمكنت الطباخ من تجسيد شخصية المرأة الجشعة التي تعاني العديد من العقد جراء الظروف الاجتماعية القاسية التي مرّت بها بحس كوميدي سلسل توافق مع متطلبات الدور. وشاركت الطباخ في الماراثون الرمضاني الماضي بثلاثة أعمال متنوّعة، حمل الأول «غريب» من إخراج نعمان حسين، والثاني بعنوان «الناجية الوحيدة» من إخراج هيا عبدالسلام، وتآليف الكاتبة منى النوفلي، والثالث «بيت الذل» الذي تميّزت فيه إلى جانب إيمان الحسيني التي تألقت في أدائها لدور فجر منتقلة من الوداعة إلى القسوة.

الكثير من المفاجآت والصدمات تتكشف مع الوقت، غير أن أبرزها حين نعرف أن فجر ليست ابنة نجبية، بل قامت باختطافها وهي صغيرة تعويضا لموت ابنتها، وأن الأم نجبية تعاني من أزمات نفسية تسببت في تشكّل شخصيتها المنحرفة على هذا النحو.

وتتضح كل هذه الحقائق حين تتكشف نجبية صورة لفجر وهي صغيرة بين متعلقات يعقوب وتعرف أنها ابنة صديقة عبدالمحسن الذي يؤدّي دوره الفنان الراحل مشاري البلام.

ومع توالي الأحداث تتعرّف فجر على الحقيقة، وتدرّك كم الزيف الذي كانت تعيش فيه طوال عمرها، بينما يتعرّض الأبناء لأزمات تكاد تعصف بتماسك الأسرة، فالابن الأوسط يتسبّب في مقتل زوجته دون أن يقصد، أما الابن الأكبر فينغمس في علاقات مع زوجته، وسط صراع وتحالفات ومحاولات للخديعة من قبل نجبية ويأسين. حتى يسقط الزوج في النهاية فريسة للمرض وتتحول شخصية فجر من الوداعة إلى القسوة حين تستولي على أموال يعقوب وتطرد أبناءه من المنزل انتقاما لمعاملتهم القاسية لها.

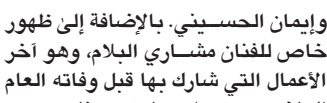
المسلسل مليء بالأحداث والعلاقات، الشيقة بالطبع، وهي علاقات تعتمد في الأغلب على المبالغة، وهو أمر وارد في السياق الدرامي بهدف التشويق، غير أن هذه المبالغة في حاجة أيضا إلى ضبط ومعالجة منطقية حتى تتقبلها عقلية المشاهد وهو ما يفتقده المسلسل.

## خلل درامي

يمكننا هنا أن نضرب مثلا بالحدث الرئيسي الذي تتشكل على أساسه أحداث المسلسل، والمتمثل في قرار يعقوب الزواج من فجر، فعلى الرغم من العجلة غير المبررة التي تم بها اتخاذ هذا القرار دون أسباب واضحة غير الوقوع المفاجئ في غرام الفتاة الجميلة، إلا أنه يمكن تقبله. ويمكننا أيضا أن نتقبل المصدفة الغربية التي جمعت فجر بصديق والدها، أو أن نتغاضى عن الكيفية التي تعرّفت بها نجبية على صورة فجر وهي صغيرة أثناء عبثها بين متعلقات يعقوب.

ولكن إلى جانب هذه الأمور ثمة أمور أخرى غير مفهومة أو كانت تطلب بعض الحبكة، كقرار يعقوب مثلا إقامة زوجته ياسين مع أسرته في بيت واحد، فهو رجل ثري يتاجر في الذهب ويمتلك

يتناول المسلسل الكويتي «بيت الذل» المعروض حاليا على قناة «أو.إس.إن» الإماراتية العديد من الصراعات التي تنشأ داخل أسرة تاجر المجوهرات يعقوب والمشكلات التي تواجه أفرادها، وذلك عقب زواجه من الفتاة فجر التي ضحت بها والدتها لأنانيتها وحبها للمال، فتعاني الزوجة الشابة من العيش في منزل يملأه الذل والفقر، ومحاولة انتقام أولاده منها. فكيف سيكون مصيرها؟



ناهد خزام  
كاتبة مصرية

وتبدأ خيوط الأحداث في المسلسل الكويتي «بيت الذل» الذي يعرض حاليا على قناة «أو.إس.إن» الإماراتية على إثر حدث عارض يواجهه تاجر الذهب يعقوب أثناء وجوده في محل الذهب الذي يملكه، حين يكتشف البائع أن هناك امرأة قامت بإخفاء إحدى القطع الذهبية بين ملابسها خلسة بغرض السرقة.

تتطوّر الأمور ويصير يعقوب على تسليم المرأة إلى الشرطة، لكنه حين يلتقي بابنتها الشابة فجر يتعاطف معها على الفور ويقرّر التنازل عن مبلغه.

تبدأ خيوط الأحداث في المسلسل الكويتي «بيت الذل» الذي يعرض حاليا على قناة «أو.إس.إن» الإماراتية على إثر حدث عارض يواجهه تاجر الذهب يعقوب أثناء وجوده في محل الذهب الذي يملكه، حين يكتشف البائع أن هناك امرأة قامت بإخفاء إحدى القطع الذهبية بين ملابسها خلسة بغرض السرقة.

تتطوّر الأمور ويصير يعقوب على تسليم المرأة إلى الشرطة، لكنه حين يلتقي بابنتها الشابة فجر يتعاطف معها على الفور ويقرّر التنازل عن مبلغه.

تتطوّر الأمور ويصير يعقوب على تسليم المرأة إلى الشرطة، لكنه حين يلتقي بابنتها الشابة فجر يتعاطف معها على الفور ويقرّر التنازل عن مبلغه.

المسلسل مليء بالأحداث والعلاقات الشيقة، لكنها علاقات تعتمد على المبالغات غير المنطقية التي أربكت العمل

من هذا الصحت العارض تتشكّل ملامح الأحداث التالية مدفوعة بانجذاب تاجر الذهب للفتاة وقراره الارتباط بها. ليس هذا فقط بل يصطحبها وأنها للإقامة في بيته مع زوجته وأبنائه من دون إخبارهم بزواجه. فكيف تستقيم الأمور على هذا النحو؟ هل ستتقبل أسرته الزوار الجدد؟ أم سيدب الصراع في ما بينهم؟ وهل يستطيع يعقوب الحفاظ على سره الذي يخبئه عن أسرته؟

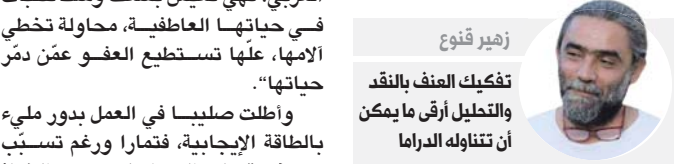
## سرّ دفين

مسلسل «بيت الذل» من إخراج البحريني أحمد الفردان وتأليف الكاتبة العمانية منى النوفلي، وشارك في بطولته كل من عبد الرحمن العقل وفاطمة الطباخ وعبدالله الطاروة وفهد باسم وعبدالله الطليجي ولولوه الملا وإيمان فيصل ومحمد الأنصاري

# «داون تاون».. سرد درامي لصراعات القاع اللبناني

بيروت - بعد خروج مسلسل «داون تاون» من السباق الرمضاني الأخير قبل أيام قليلة من بدء الموسم، لاعتبارات صحية ناتجة عن إصابة عدد من الممثلين والممثلات والعاملين فيه بفيروس كورونا، ممّا أدّى إلى ضغط كبير في التنفيذ ووقف التصوير، تمكّنت منصة «جوي» الإلكترونية أخيرا من عرض العمل الذي يشترك في بطولته عدد من نجوم سوريا ولبنان منهم: سامر إسماعيل وعبد المنعم عماديري وهبة نور وستيفاني صليبا وكارمن لبس وسارة أبي كنان ومحمد عقيل وجنيد زين الدين ونور علي وميا سعيد، إلى جانب الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة، عن فكرة لكلود أبوحيدر وسيناريو وحوار محمود إدريس وإخراج السوري زهير قنوع.

و«داون تاون» الذي صوّر في بيروت يدور حول صراعات الخير والشر، وكيف يتحوّل الإنسان إلى شخص انتحازي وبشرير تلبية لأطماعه وغرائزه، كما يتناول العمل مجموعة من القضايا الإنسانية والاجتماعية بجرعة عالية من التشويق والإثارة دون أن تغيب عنه الرومانسية المعتادة في الدراما اللبنانية.



زهير قنوع  
تفكيك العنف بالنقد والتحليل أرقى ما يمكن أن تتناوله الدراما

ويشير العنوان «داون تاون» إلى منطقة وسط بيروت التجاري، حيث تدور قصة العمل التي تتخللها الكثير من مشاهد الكش والنف والعنف والجريمة.

وتتطوّر أحداث المسلسل المتكوّن من ثلاثين حلقة، حين تصطدم سيارة نوح (سامر إسماعيل) بسيارة أخرى تستقلها فتاة شابة مع عائلتها أثناء هروبه من رجال «الريس عادل» زعيم العصاوية الخطيرة التي تلاحقه وتريد قتله، ومن ثمة يأتي رجال «الريس» إلى الحارة التي يقطن فيها نوح ويثّعون أهلها بحثا عنه، فيختار التضحية بنفسه حتى لا يتأذّى أهل الحي بعد أن يُجرهم على الرحيل لفترة وجيزة، مقرّرا الذهاب للقاء الرئيس.

وفي الأثناء يلتقي نوح بتمارا (ستيفاني صليبا) الفتاة التي صدم سيارتها من قبل وتوفى والدها أثناء الحادث، فيجاذلها وتتطوّر شغلة الحب في قلبهما.

واتّفق إسماعيل أداء دور نوح، الشاب المقاتل، الذي تخلى عن عالم الجريمة ليعود إلى حياته الطبيعية، إلا أنّه يواجه حدثا عائليا، يُعيدّه للقتال ويقوده إلى الانتقام الذي يمتد طوال أحداث العمل، فيعيش العنف على جميع مستوياته، لكن علاقته بتمارا تطف من أجواء العنف الذي بداخله.

وعن شخصية نوح التي جسدها يقول الفنان السوري «الشخصية لا تشبهني لا من قريب ولا من بعيد، الأمر الذي استدعى مني الانشغال عليها لفترة طويلة قبل تجسيدها أمام الكاميرا، خاصة وأنها شخصية عدائية ومقاتلة لا تتورّع عن دخول مغامرات محفوفة بالمخاطر في مشاهد قاسية أساسها الحركة».



حب مشوب بالرغبة والخوف

# «الكيت كات» لا يمكن نسيانه حتى وإن نسينا مالك الحزين

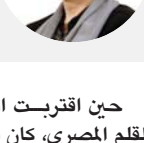
محمود عبدالعزيز الذي أضحك وأبكى ثم مات فُخلد



الكيت كات.. قصيدة من أجمل ما خُطت السينما المصرية

وجابت الأحياء وتفرست الوجوه دون تكلف أو انفعال.

فيلم مصري بامتياز لأنه ينطق بنخس الشارع ويتعد عن تلك الأعمال التي تنسج على منوال سينماعات أجنبية لا تشبهها.

|                                            |                                                                                     |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| إلياس خوري                                 |  |
| أعلان يوقظ الكلمات بقلمه ويغفو على إيقاعها |                                                                                     |
| أحمد زكي                                   |  |
| محمود عبدالعزيز                            |  |
| أدى دور الأعمى أفضل مني                    |                                                                                     |
| فاتن حمامة                                 |  |
| داود عبد السيد هو أخطر مخرج بين أبناء جيله |                                                                                     |

حين اقترنت الكاميرا المصرية من القلم المصري، كان شريط "الكيت كات" وفاز الرهان على أفلام تشبه أصحابها ويصفق لها جمهورها، وتنال الجوائز.

هو فيلم مصري بنخبه وشخصوه وإيقاعه.. وينبئه أبناء جيله إلى أن صناعة السينما في مصر والعالم العربي، لا يمكن لها أن تستمر دون محيطها وتاريخها.

مرت سنوات طويلة على "الكيت كات" ولا يمكن أن يتجاهله كل من شاهده، نخبة وعامة، نقادا وعاديين.. إنه شريط يليق بالذاكرة الموسومة والذائقة الرفيعة.

وفي هذا الإطار قالت فاتن حمامة إنها قرأت سيناريو الفيلم الذي كتبه المخرج داود عبد السيد، وأوضحت أنها رأت أن الفيلم يحمل داخله مشهدا يعذ غاية في الروعة وأنها حينما قرأته ظلت تبكي، وهو المشهد الذي جمع الفنان محمود عبدالعزيز والفنان علي حسنين. وقالت سيدة الشاشة العربية "في هذا المشهد رجل أعشى يقابل رجلا أعمى الشارع) فيمسك الرجل بيديه ويعبر به حتى ينشأ بينهما حديث من أجمل ما يكون".

واكدت فاتن حمامة أن هذا المشهد قد وجدته في فيلم اميركي بعد أن كانت قد قرأت سيناريو فيلم "الكيت كات" بعشر سنوات وكان في فيلم "لا تسمع شرا ولا ترشرا" ولكنه كان عن شخص أعمى وآخر أصم يحدث بينهما مثل هذا الموقف الذي حدث بفيلم "الكيت كات".

"الكيت كات" فيلم لا يمكن نسيانه.. حتى وإن نسينا "مالك الحزين".

الذي ذهب بالخيال نحو أقصاه، ومذهل هذا الأداء الخرافي لفنان مثل محمود عبدالعزيز الذي قال في أحاديثه التفزيونية، إنه جلس إلى دكاترة طب العيون لمعرفة فروق التعبير عن الانفعالات بين من ولد كفيفا ومن كف بصره، كما جالس مجموعة من المكوفين. ولإعطاء تشخيصه مصداقية كان يضع أثناء التصوير عدسات لاصقة في العين تحجب الرؤية.

تمثل هذا الأخير لغة العميان حتى خلناه أعمى. ولم يغفل عن كل شاردة وواردة في أداء قل مثيله في السينما، وكثر في الحياة العادية المصرية.

هي ثقافة سائدة نقلها داود عبد السيد إلى الشاشة الكبيرة، ولكن بكثير من الإبداع.

تكاد نجزم أنها المرة الأولى التي تتفوق فيها الكاميرا على القلم، وتنتصر فيها المشاهدة على القراءة، ولكن الفضل يعود إلى إبراهيم أصلان و"مالكه الحزين" أولا.

كتب الروائي الفلسطيني اللبناني إلياس خوري عن صاحب "مالك الحزين" بقوله "كان هذا الكاتب المصري شفافا كبحيرة المساء، يخزن بداخله مزيج التواضع والضوء. يكتب كمن يرسم المنمنمات، يوقظ الكلمات بقلمه، ويغفو على إيقاعها".

وقال أحمد زكي عن دور زميله "محمود أدى دور الأعمى أفضل مني في دور طه حسين وأفضل من أي

حد ثاني شفته"، وحين تاتي هذه الشهادة من عبقرى التقمص يجدر أن نتساءل عن سر إمساك محمود عبدالعزيز

بزمأم شخصية الشيخ حسني؟ "الكيت كات" فيلم لا يمكن أن ينسأه كل من شاهده.. روعة في الأداء، رشاقة في الكاميرا المحمولة التي اخترقت الأسواق الشعبية

الحجز بزيارة ليتأكد منه، وهي الزيارة التي مكنت الهرم من استبدال ملابسه بالحجز، فافرح عنه وكيل النهاية.

واصطدم حسني بالشيخ عبيد (علي حسنين) الكفيف، وصحبه للسينما لمشاهدة فيلم أجنبي، وركب معه مركبا بالنيل، وحاول صبيان الفرارجي إغراقها ليقرك الشيخ حسني الدكان، ومات عم مجاهد (أحمد سامي عبدالله) ببيع الفول، وأقام له حسني ليلة عزاء نام فيها صبي الكهربائي (علي إدريس) ونسئى الميكروفون مفتوحا أثناء حديث الشيخ حسني عن كل أسرار الحي فقضخ الفرارجي والقهوجي والصايغ وأم روايح ويوسف، الذي نجح أخيرا في علاقته مع فاطمة، كما أفشى يمكن المخدرات عند فتحية، ليخرج من عندها الهرم مسرعا والحشيش يتساقط منه، وصحب يوسف أباه ليركبا موتورسيكلا يقوده الشيخ حسني الكفيف ويسقطا في النيل، لكنهما يخرجان سالمين.

### الذهاب بالخيال نحو أقصاه

ليست هذه هي الحكاية، إنما ظاهرها وقد امتنع الجميع عن روايتها، إنها روعة الحكاية التي لم يؤخذ منها غير طرفها.. وتلك أسرار إبراهيم أصلان في

"مالك الحزين" وجموح داود عبد السيد في "الكيت كات".

حققت رواية "مالك الحزين" نجاحا ملحوظا على المستويين الجماهيري

والنخبوي ورفعت اسم أصلان عاليا بين جمهور لم يكن معتادا على اسم صاحب الرواية بسبب ندرة أعماله من جهة وهروبه من الظهور الإعلامي من جهة أخرى، حتى قرر داود عبد السيد أن يحول الرواية إلى

فيلم تحت عنوان "الكيت كات" وبالفعل وافق أصلان على إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الرواية أثناء نقلها إلى وسيط آخر وهو السينما. عرض الفيلم وحقق نجاحا كبيرا لكل من شاركوا فيه وأصبح الفيلم من أبرز علامات السينما المصرية في التسعينات.

صامدة هي كاميرا هذا العبقرى

الرابع والعشرين في قائمة أفضل مئة فيلم مصري حسب استفتاء النقاد عام 1996، كما حصل الفيلم على الجائزة الذهبية لأحسن فيلم من مهرجان دمشق السينمائي الدولي عام 1991.

"الكيت كات" أهم من هذا بكثير.. إنه شريط يستلهم قدرة الإنسان على التفوق والكشف والاكتشاف. صريح وصادق في الكذب والمنسورة، مذهل في سبر أغوار النفس البشرية، وجريء إلى حد الوقاحة.

مجتمع يدعى الانفتاح إلى درجة الانغلاق، وكفيف يبصر أكثر من جميع المبصرين، وبصيرة سينمائية تلامس الإعجاز.

كيف لك أن تتعرّف إلى مجتمع عبر عينين منطقتين، وزوايا ضيقة وحارات منسدة، لكنها واسعة ورحبة كقلم إبراهيم أصلان ورؤية داود عبد السيد. أكاذيب وتوسّلات ومسامرات وخيانات زوجية، ومصارحات عاطفية تكشفها كاميرا داود عبد السيد، دون مواربة وبلغة لا يدركها إلا كفيف.

مصارحات تصدح عبر الأبواق ومكبرات الصوت حين تعجز العين عن لغة الكلام، وسخرية تمضي بالسخرية نحو عذوبتها في رائعة سينمائية بلغت حد الإعجاز.

كيف لك أن تتخيّل الشيخ حسني، الذي فشل في أن يكون مثشدا أزهريا، ونجح في أن يكون حشاشا وعازف عود، من أن يكشف الزيف وقد "فشل" في حياته الاجتماعية فشلا ذريعا؟

كيف لهزيمة أن تسمى انتصارا، وكيف لعين عمياء أن تكشف كل هذا الزيف المجتمعي؟ تلك حكاية مالك الحزين التي أرادها إبراهيم أصلان وراها داود عبد السيد.

هل نختصر الحكاية ونقول إن الشيخ حسني قد اكتشف أن ابنه يوسف المحبط بعد تخرجه من الجامعة وعدم حصوله على عمل ويريد السفر للخارج، على علاقة بالمطلقة فاطمة (عايدة رياض) والتي تركها زوجها العربي بعد أن قضى ماريه منها وسافر وأرسل لها ورقة الطلاق. ومما أزعجه أن يوسف فشل جنسيا مع فاطمة، وبحث عن الهرم بالمكان الذي يسهر فيه وهو منزل الأسطى حسن، فلم يجده، فطلب منه أن يقضي حاجته بحمامه، والذي اكتشف أن الهرم كان مختبئا به، فظله لصا، وكانت فضيحة، ولكن فتحية لبست ثوب البراءة ورفضت اتهام زوجها لها بالخيانة، وطردته من المنزل، وفشل ضابط المباحث في القبض على الهرم متلبسا، لأنه يخفي البضاعة بمفرز فتحية، فلفق له تهمة حشيش ووضعه بالحجز، وتمكن الضابط من ضبط شلة الشيخ حسني وهي تحشش، ولكن حسني تمكن من الهرب، وظن أن الهرم هو الذي وشى به، فدخل له

مجتمع يدعى الانفتاح إلى درجة الانغلاق وكفيف يبصر أكثر من جميع المبصرين، وبصيرة سينمائية تلامس الإعجاز.. باختصار هذا هو فيلم "الكيت كات" وهذه هي رواية إبراهيم أصلان، وهذا هو أداء محمود عبدالعزيز المعجز إلى حد الإذهال.

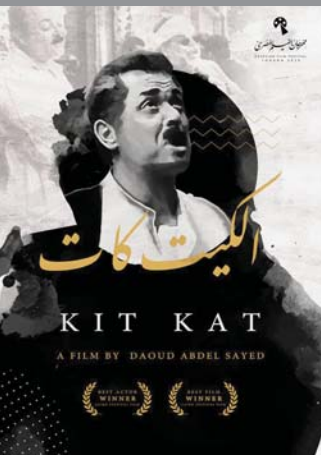
|             |                                                                                     |
|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| حكيم مرزوقي |  |
| كاتب تونسي  |                                                                                     |

«يلاً بينا تعالوا نسيب اليوم في حاله، وكل واحد منّا يركب حصان خياله، هنهرب من النهارده ونهرب من المكان».

كانت هذه كلمات سيّد حجاب التي أداها محمد عبدالعزيز في فيلم "الكيت كات" الذي صنّف في المرتبة الـ24 ضمن قائمة أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية بحسب استفتاء النقاد. وبالرغم من الإشادات الكثيرة التي حظي بها الفيلم إلا أن شهادة سيدة الشاشة العربية لها مدلول مختلف سواء لصناع الفيلم أو لشهادة التاريخ بشكل عام. فمن خلال حوار قديم لجريدة "الحياة" تم نشره في عام 1993 قال الصحافي وليد السيد إنه حينما سال فاتن حمامة عام 1991 عن رايها في الجيل الجديد من مخرجي السينما أكدت أنها ترى داود عبد السيد هو "أخطر مخرج بين أبناء جيله".

### تفوق السينما على الكتابة

هو ليس فيلما بل قصيدة، من أجمل ما خطته السينما المصرية في تاريخها. نال العديد من الجوائز والاستحقاقات، وعده النقاد والمتخصصون من أروع ما قدمته السينما العربية.



رائعة تفوقت فيها السينما

على الكتابة، وهو أمر نادر

في تاريخ الدراما التي كتبتها

السينما وتُفوق فيها الممثلون

عما كان يرسمه الكتاب

هو دليل على أن السينما بإمكانها أن تتفوق على الرواية، وتقيم الدليل على أن ما يحدث أمام شاشة الكاميرا، أهم بكثير، مما كان يخطر ببال المؤلف ويتخيله القارئ.

إبراهيم أصلان في روايته "مالك الحزين" لم يكن سهلا، لكن داود عبد السيد كان أخطر في "الكيت كات". رائعة تفوقت فيها السينما على الكتابة، وهو أمر نادر في تاريخ الدراما التي



داود عبد السيد استلهم قدرة الإنسان على التفوق والكشف والاكتشاف

# بغداد القديمة تزدهو بالرسومات والألوان

«أثر الفراشة» فريق من الرسامين يترجمون موهبتهم على الجدران



ألوان تبعث البهجة في النفوس



جدران زاهية

البحث في تاريخ المنطقة الموعول في القدم. ويدورها قالت أم إحسان (50 عاما) وهي تشير إلى خليفة وفريقه التطوعي أثناء قيامهم برسم لوحة على جدار منزلها "عاشت أيديكم، رائع، أنتم مبدعون، شيء مفرح، نتمنى أن يشمل كل الأحياء والمدن وفقكم الله".

وقال أن رسم صور شخصية لبعض الشخصيات الشهيرة من الأدباء والكتاب والشعراء وخصوصا أولئك الذين ولدوا في منطقة الأنباريين وعاشوا فيها فترات من حياتهم، قد دفع بعض الشباب للبحث في تاريخ هذه الشخصيات وسيرتهم الشخصية للتعرف عليهم أكثر وكذلك

مناظر طبيعية ومجسمات مستوحاة من تاريخ العراق، لافتا إلى أن هذه الأشياء هي التي تجذب الجمهور، لأن الناس ملئت من صور السياسيين وأخبار الحروب وتريد أن ترى أشياء جميلة. وقال إن "الفريق لديه خطط مستقبلية من أجل جعل بغداد الأجل في العالم عبر اللوحات الفنية خاصة التي تحمل الطابع التراثي لاسيما في المناطق القديمة التي تحولت إلى لوحات فنية خاصة برسومات الشناشيل والتراث"، مؤكدا أن "الفريق يسعى لإيصال رسالة للعالم تصور فيه ثقافة العراق وحضارته".

واعتبر أمير الجبوري أحد سكان منطقة الأنباريين، أن الرسوم أعادت الحياة للمنطقة، وقال "نشكر الشباب في الفريق التطوعي على هذه الفكرة الجميلة وقد جاءوا بفكرة فريدة من نوعها، فقد كانت الجدران في المنطقة متهاكلة والوانها باهتة ولا ترمز لأي شيء وأصبحت اليوم ترمز للحياة والأمل بالمستقبل".

وأضاف أن مبادرة الرسم على الجدران، خلقت جوا تفاعليا في المنطقة وبدأ الناس يأتون من مختلف مناطق بغداد للجوال في الأزقة القديمة ومشاهدة الرسومات والتقاط الصور.

مهم وله دور في تقبل الناس للرسومات، كما أنه يضيف مسحة جمالية على أزقة المنطقة.

ولفت إلى أن "الفريق أنجز حتى الآن أكثر من 300 موقع تضمنت مدارس ورياض أطفال وجامعات ودوائر حكومية، أما المنازل في الأزقة، فإن عدد اللوحات تجاوز الألف لوحة، والعمل مستمر على إنجاز لوحات جديدة". وأشار إلى أن معظم اللوحات التي يقومون برسمها هي من تراث بغداد وشخصياتها المشهورة، إضافة إلى



لم تمنع التحديات والظروف التي يمر بها العراق بسبب فايروس كورونا وارتفاع درجات الحرارة الرسام علي خليفة ورفاقه من الانطلاق في مشروعهم الهادف إلى إضفاء لمسات من الجمال على جدران المحلات والمدارس في أزقة بغداد القديمة، بتوظيف موهبتهم في رسم لوحات فنية تعكس العديد من المواضيع التي تذكر بعمق الحضارة والتراث في العراق.

بغداد - في أزقة ضيقة وضاربة في القدم يتنقل الرسام علي خليفة مع فريقه التطوعي ليرسم بريشته صورا جميلة للحياة البغدادية وتراثها الأصيل ويعيد الحياة إلى أقدم مناطق بغداد ويكسوها بحلة من الألوان الزاهية والرسوم الجميلة ويضفي عليها شيئا من البهجة والسرور وأمل بمستقبل أفضل. ويقود خليفة، الذي يعمل في مجال صلب وترميم المنازل، فريقا تطوعيا أطلق عليه اسم "أثر الفراشة" مؤلفا من خمسة أشخاص من بينهم ابنته ذات التسعة أعوام وهي موهوبة في مجال الرسم أيضا وتصر على مرافقة والدها خلال أعماله التطوعية.

**الفريق يعتمد على جهوده الذاتية في توفير الأصباغ وأدوات الرسم وليس لديه أي دعم من أي جهات**

وتابع بعد أن شاهدت فرحة الناس واهتمامهم ومتابعتهم للرسم خطوة بخطوة، قررت أن أبدا مع فريقين بتزيين الجدران المتهاكلة في منطقة الأنباريين وإعادة الحياة إليها. ومنطقة الأنباريين هي إحدى أقدم مناطق الكاظمية والتي تتميز بأزقتها الضيقة التي لا يتجاوز عرض بعضها مترا واحدا فيما لا تزال الكثير من منازلها تحافظ على طبيعتها التراثية وطريقة بنائها القديمة.

ويؤكد خليفة أن ما يشاهده كل يوم من متابعة الناس لأعماله وتشجيعهم له شكل دافعا مهما له ولأعضاء الفريق للاستمرار في العمل وإنجاز كل ما يستطيعون لدعم سكان المنطقة وأغلبهم من الفقراء ومحدودي الدخل، لافتا إلى أن ما يميز أعمال الفريق هو كثرة الألوان وتعددتها وهذا الأمر

ويركز خليفة على الرسم وبالذات على الجداريات، إذ صار مفضلا لديه، لأنه يرى فيه جمالا وتفاعلا أوسع من اللوحة الصغيرة. وقال خليفة لوكالة أنباء "شينخوا"، "قبل أكثر من ثلاث سنوات خضرت ببالي فكرة أن أرسم بعض اللوحات على أحد جدران المدارس، لأن شكله غير مناسب، وباشيرت بالرسم مع أعضاء الفريق، ووجدنا تفاعلا وتشجيعا من قبل



## الاقتراض يفتح أبواب السجن في الأردن

محلات عمان منذ العام 1990 "توقف عملي في مارس 2020، إذ بدأ الناس يهتمون بتوفير الطعام أكثر من اهتمامهم بالعطور ومواد التجميل". ويضيف "لم أتمكن من تسديد بقية المبلغ فرفعوا علي قضية في المحاكم، وانتظر صدور الحكم في أي لحظة".

أما أمجد العسلي فبعد أن كان يملك محلا لبيع الملابس الرجالية لمدة 18 عاما، وجد نفسه مجبرا على الانتقال إلى بيع الملابس المستعملة على حافة الرصيف بسبب الديون التي تراكمت عليه والتي دخل بسببها السجن ثلاث مرات. ويقول العسلي (48 عاما)، وهو أب لأربعة أطفال، "أنا أعيش حالة من الرعب، ولا أعلم ما الذي سيحصل، فمازالت على عاتقي ديون لم أتمكن من تسديدها، ووضعنا الاقتصادي صعب جدا في ظل كورونا".

وإزاء هذا الوضع المأساوي، أسست مجموعة من الأشخاص بينهم محامون وتجار وأطباء، لجنة تدافع عن المتعثرين ماليًا. ويقول عضو اللجنة محمود القطامي "نحن نعمل للضغط على الحكومة لتغيير القانون وإنصاف الدائن والمدين، ليأخذ كل إنسان حقه لأن السجن انتهاك لكرامة الإنسان". ويضيف "هناك الآلاف من الأردنيين الذين فروا إلى مصر وتركيا وجورجيا كي يتجنبوا عقوبة السجن ومنهم من يعيش في ظروف إنسانية صعبة في الحدائق العامة وتحت الجسور".

لتمويل المشاريع الصغيرة، لكنه لم يتمكن من دفع المبلغ، ويواجه خطر الدخول إلى السجن. ويقول مجدي (53 عاما) الذي يوزع بسيارته العطور ومواد التجميل على

وقالت الباحثة في المنظمة سارة الكيالي "بموجب القانون الأردني، إذا حصلت على قرض ولم تسدده، سنسجن. كثيرا ما يفترض الأفراد لدفع الإيجار وثمان البقالة والفواتير الطبية، لكن بدلا من أن تساعد السلطات المحتاجين، تسجنهم". وكتبت المنظمة "في غياب شبكة ضمان اجتماعي مناسبة، يجد عشرات الآلاف من الأردنيين أنفسهم مجبرين على الاقتراض لتغطية تكاليف الخدمات الطبية".



وأشارت المنظمة إلى أن معظم الدول الغت عقوبة السجن بسبب الديون، داعية الحكومة والبرلمان في الأردن إلى التفتيش عن "بدائل" للسجن. ومع انتشار كورونا في الأردن، لم يتبق لبائع العطور ومواد التجميل مجدي محمد سوى مبلغ 247 ديناراً (350

دولارا) لتسديده من أصل دين كانت قيمته ستة آلاف دينار (حوالي 8500 دولار) اقتترضه عام 2018 من شركة

ما يكسبه وزوجته 650 دينار أردني شهريا (حوالي 930 دولارا)، وهو مبلغ بالكاد يكفي لمصاريف المنزل. ويشير إلى أنه وزوجته "اقترضا بمبالغ تصل لحوالي 12 ألف دينار (حوالي 17 ألف دولار) من شركات اقتراض. وتتعرض لمضايقات من الدائنين الذين تقدموا بدعاوى إلى المحاكم، اليوم، نحن في مأزق".

وقررت الحكومة في 29 مارس إرجاء تنفيذ قرارات حبس المدين حتى نهاية العام الحالي شريطة ألا يتجاوز مجموع المبالغ المترتبة عليه مئة ألف دينار (141 ألف دولار)، وذلك "مراعاة للظروف المالية والاقتصادية الناجمة عن الوباء".

ويقول محمد "إذا قررت الحكومة مطلع العام المقبل استئناف تنفيذ قرارات حبس المدين، ساكون أنا وزوجتي أول من يدخل السجن، ويصبح أولادي بلا معيل".

ويرى محمد أن على الحكومة إعادة النظر بقانون حبس المدين، فـ"السجن لا يفيد الدائن ولا المدين". ويتساءل "ما الذي يفيد الدائن إذا وضعوني في السجن؟ وماذا سيحل بولدي المريض ومن سيعتني بهما؟ من أين يأكلان ويشربان؟". وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير صدر في 16 مارس الماضي عن الموضوع "أكثر من ربع مليون أردني يواجهون حاليا شكواي لعدم سداد ديونهم". وأضافت "وفقا للإحصاءات الحكومية،

حي الأشريفية الشعبي في وسط عمان "أنا وزوجتي نعمل، ورغم ذلك نحن نستدين المال مجبرين من أجل علاج ابنتي وابني اللذين يحتاجان سنويا إلى نحو خمسة آلاف دينار (حوالي سبعة آلاف دولار)".

وتعاني ابنته فتحية (17 عاما) من مشكلة في تحريك يدها وساقها اليمنى بسبب نقص أكسجين في دماغها بينما يعاني خضر (18 عاما) من إصابة في العين بسبب حادث تعرض له. وفي بلد يحظى فيه فقط موظفو القطاع العام والمتقاعدون بالتأمين الصحي، يجد محمد، حداد الألمنيوم، نفسه مثقالا بالديون. ولا يتجاوز مجموع

الاقتراض من أجل علاج ابنه وابنته المريضين، لكنه يخشى اليوم أن ينتهي به المطاف في السجن بسبب عدم قدرته على تسديد الديون المترتبة عليه في بلد يعاقب فيه عدم رد الدين، ولو كان ضئيلا، بالحبس.

ويقول الخبير الاقتصادي الأردني موسى الساسكت "هذا الموضوع يكاد يكون من أبرز القضايا في المملكة حيث وصل عدد المتعثرين إلى أكثر من مليون شخص بمبالغ تتجاوز ملياري دينار أردني (حوالي ثلاثة مليار دولار)". ويقول محمد (43 عاما) الذي سبق أن دخل السجن بسبب الديون، من شقته في



الأزمة تتفاقم

## محطة إخبارية تكسر غطرسة النخب

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



بي.بي.نيوز، إعادة استثمار الطاقة السياسية، خصوصا الاستياء الناجم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمواقف المرتبطة به، الهجرة، المساواة العرقية، إلغاء ثقافة الآخر، الإغلاق جراء كورونا وصدمة الوباء... كلها تمثل مصدرا إخباريا لا ينضب لصناعة تلفزيونية أكثر جراءة من تناول المعهود.

انتقد نيل في برنامجه على القناة رجال الشرطة في بريطانيا معتبرا إياهم بأنشبه بـ"الأخصائيين الاجتماعيين بالزّي الرسمي، وأوصياء الصواب السياسي، والقضاة على أفكارنا" بيد أنهم وفق تعبيره "يقضون وقتا أطول في مراقبة ما نشره على تويتر" بدلا من أن يجوبوا الشوارع.

هذا الرأي من صحفي يستند على تاريخ من التحاور مع كبار السياسيين، سيجد من يتفق معه بطريقة ما، كما يفتح الجدل بشأن نظرة المواطن البريطاني لرجال الشرطة. وهو ما أعلنه نيل صراحة في افتتاح القناة بأنها لن تنصاع بخشوع للجدول الإخباري المعتاد في نشرات عن مدار الساعة، بل إن خطاب القناة مبني على "مقدمين متحمسين يتمتعون بالشخصية والذوق والمواقف والرأي".

وأعلن أن هدف القناة واضح، ويتمثل بـ"كسر" غطرسة النخب، وفضح "ترويجهم المتزايد لتقافة الإلغاء من أجل تهديد حرية التعبير والديمقراطية".



**الفضاء العربي متحم بقنوات تمتلك مخصصات تفوق ميزانية دول، لكنها لا تستطيع الخروج من التكرار والدوران في حقل فارغ من الأفكار**

الأمر الذي دفع إلى ارتفاع الأصوات المعبرة عن خشيتهما بأن يكون الخطاب الإعلامي الذي تمثله القناة الجديدة تهديدا صريحا للديمقراطية البريطانية.

إلا أن دينيس مولر الباحث في مركز الصحافة المتقدمة بجامعة ملبورن، لا يتردد في التنبؤ بنجاح مفهوم معالجة الأخبار في "جي.بي.نيوز"، معبرا عن اعتقاده بأن الحاجة كبيرة لهذا النوع من الأخبار في بريطانيا.

ذلك ما يعنيه بالنسبة إلينا كجمهور عربي، فرصة مقارنة موضوعية مع قنوات إخبارية بميزانيات ضخمة دون أن تجيب على الأسئلة الحقيقية المتداولة في الشارع العربي.

الخروج عن التيار السائد في الصناعة الإعلامية صار ضرورة، وعندما استعين بالقناة البريطانية الجديدة بوصفها مثالا مازال يثير الجدل الصحي بغض النظر عن الاتفاق أو الخوف من طبيعة خطابها، فهو ما يحتاجه الإعلام العربي الخاضع لسلطة رأس المال الحكومي.

فحتى الأصوات اليسارية التي ترى في "جي.بي.نيوز" مشروعا إعلاميا رديئا يثير الأذراء والنقمة، لا تطالب بشطب القناة، فالوقت كليل بتقييم جودتها، والاستنتاج القائل بأن هذه شبكة إخبارية مزيفة يجب تجاهلها، يتجاهل طريقة تحقيق الجذب من خلال الاحتكاك بالجدل ورد الفعل والانتشار، مع المحافظة على قيمة الحوار بعد أن تاكلت الثقافة السياسية تحت وطأة الكلام السام على مواقع التواصل وفضائيات الخطاب المتطرف.

لست مدفوعا في هذا المقال بالاستقطاب الذي تمثله "جي.بي.نيوز" بالنسبة إلى الجمهور البريطاني تحديدا، لكنني أقدمها مثالا مفيدا للمتابع العربي، وهو يتأمل الأموال الهائلة التي تهدر في قنوات إخبارية لا تستطيع التحرك بمبادئ عن فكرة الانصياع لحراسها السياسيين الأمناء على رأس المال الحكومي.

ثمة جدل صحفي صحي مستمر في بريطانيا منذ انطلاق محطة "جي.بي.نيوز" التلفزيونية البريطانية في الثالث عشر من الشهر الجاري.

أهمية الجدل لا تكمن فقط في تقاطع الآراء بشأن تأثير المحطة الجديدة على مفهوم صناعة الأخبار، بل يحرضنا في العالم العربي على إطلاق المزيد من الأسئلة على إدارة محطات فضائية تمتلك مخصصات تفوق ميزانية دول، لكنها لا تستطيع الخروج من التكرار والدوران في حقل فارغ من الأفكار! لم يرافق أي محطة إخبارية عربية أطلقت في السنوات الأخيرة، جدل مفيد بقدر ما أثارته "جي.بي.نيوز" خلال أيام من انطلاقها. هذا يفسر لنا لماذا اتجه مصدر المال العربي إلى تعريب منتج إعلامي غربي واتخاذ مصدرا جاهزا لقنوات جديدة، من دون أن تستطيع تلك القنوات مغادرة فكرة الخضوع لحكوماتها! يبقى الخبر يحل نفس مواصفات خبر المحطة الحكومية التي عادة لا يسمح لها بإعادة صناعة الأخبار.

اليوم يرفض أندرو نيل مدير محطة "جي.بي.نيوز" دق المسمار الأخير في نعش الأخبار بعد أن كثر صنعها وقل مستهلكوها، ويحرض فرقة التلفزيوني على إعادة ابتكار تلك الصناعة.

نيل صحفي تجري الأخبار في دمه منذ أن ترأس تحرير صحيفة "صانداي تايمز" وبعدها محاورا شجاعا وجدليا لعدة سنوات في أشهر البرامج السياسية في هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي".

ومن الأهمية بمكان أن يكون المتابع العربي مطلعاً على ما أثارته هذه المحطة بين النخب السياسية والحقائق والشعبية البريطانية منذ أيام، على الأقل لمعرفة كيف تنفق الحكومات العربية المال التلفزيوني في صناعة خطاب لم يعد مقتعا عاجزا عن اختراق العقول.

نظمت المحطة الجديدة وفقا لمجلة صناعة التلفزيون البريطانية "برود كاست" على 336 ألف مشاهد في الدقائق الأولى من افتتاحها، وبلغ متوسط عدد المشاهدين لها يوميا 262 ألفا خلال الأيام الماضية متفوقة على "بي.بي.نيوز" و"سكاي نيوز البريطانية".

الاختلاف بشأن طبيعة القناة خصوصا ما يتعلق بمفهوم صناعة الأخبار، لا يجعل منها مزحة خصوصا في ما يتعلق بالاتهامات الموجهة لطبيعة خطابها البيميني كما تقترض الصحافة اليسارية في بريطانيا.

فقد سخرت من محتواها صحيفة التلغراف ووصفتها بـ"قذير بشكل لا يوصف" وأنها قناة مملة ورخيصة. وانتقد آخرون مزاعمها إدارتها بأنها غير منحازة باعتبارها مجرد انحياز في اتجاه آخر.

لكن وفق صحيفة الغارديان إن اليمين البريطاني صار له بيت تلفزيوني ليس بمقدور اليسار المتظاهر بعدم وجوده عند المرور من أمامه.

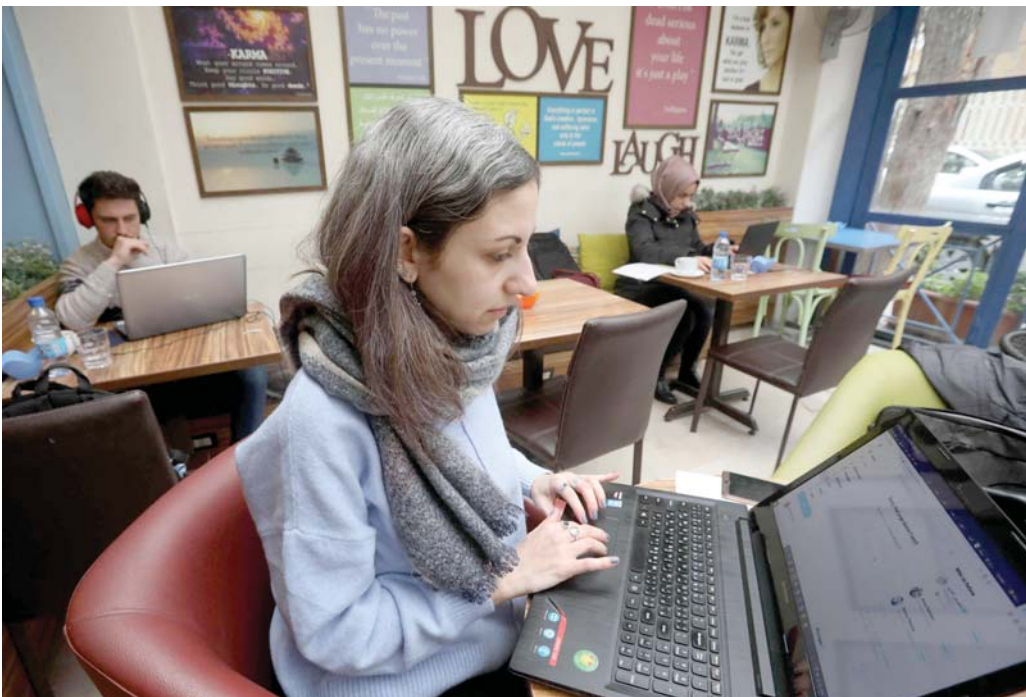
وهكذا المتابعة الأولية لهذه المحطة، تبدو كم هي مألوفة بالنسبة إلى المشاهد وليس كم هي ابنة بلادها وفق تسميتها "جي.بي.نيوز".

لكنني أرى أن الصحافة البريطانية العظمى، إحدى الصحافيات البريطانيات اختصرت انطباعاتها الأولى بعد أيام من المشاهدة، بأنها ليس كما يدعي نيل بتقديم نهج جديد للأخبار، بل إن "جي.بي.نيوز" عبارة عن مزيج من إثارة الصحافة الشعبية المطبوعة وسوء مزاج المتحدثين للإذاعات الإخبارية على الهاتف.

مع ذلك إن مزاج المشاهد اليوم بحاجة إلى مغادرة المكرر في المحطات الإخبارية، فبعض الغضب والإحباط والود في المادة التلفزيونية لا يمكن التنبؤ بنتائجها، لكنه يعيد صناعة مادة إخبارية ومقدم تلفزيوني قادر على إكمال الجملة التي يبدأ بها! هناك طاقة سياسية ضخمة في المشهد البريطاني برتمه، لكنها تواجه بلا مبالاة، وواحدة من مهام "جي.

## تميز «المواقع المشبوهة» مسؤولية فردية والتجريم مهمة السلطات السورية

تهمة تثير الذعر وتفتح بابا جديدا للتضييق على الصحفيين



نشاط الصحفيين مقيد في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي

وينتقد الحكومة وتصريحات تنتقد فساد الدولة.

وأكد رئيس اتحاد الصحفيين السوريين موسى عبد النور في وقت سابق أن الصحفيين احتجزوا بسبب تعليقاتهم على حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن ليس بموجب قانون آخر يحظر من الناحية الفنية اعتقال الصحفيين.

وكانت وزارة الداخلية قد حذرت في يناير الماضي من أن منتهكي قانون الجرائم الإلكترونية، وهو الذي يجرم التعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي بكونها تقوض سلطة الدولة، سيواجهون عقوبة بالسجن تصل إلى ستة شهور على الأقل.

وقالت الوزارة إنها ستلاحق من قاموا بتسريب أخبار كاذبة إلى جهات تعمل على التزييف وزرع الفوضى في الرأي العام.

ومن بين المفرج عنهم حالة الجرف وهي مذيعة بارزة في التلفزيون الحكومي، وفريال جهجاه وهي موظفة مدنية تدبر وكالة تفتيش حكومية، وكان وقاف وهو صحفي محلي بارز في اللاذقية، حسبما ذكر أفراد من الأسرة.

وقال وقاف في منشور بعد وصوله منزله "سأبقى منكم. معكم. صوتكم الذي يؤمن بأن الحقيقة أسمى العقائد. إليكم... أيها الفساد: هل ظن أنك نلت من عزيمتي؟ أخفنتي مثلاً؟ أنت لم تخف حذائي حتى".

ومعظم من جرى إطلاق سراحهم لم توجه إليهم اتهامات أو يحاكموا رسميا، وذلك حسبما أفاد اثنان من المفرج عنهم طلبا عدم الإفصاح عن اسميهما.

الأوضاع سواء في وسائل الإعلام أو على صفحاتهم الشخصية، وقد تعرض عدد من الناشطين والصحافيين في وقت سابق للتوقيف بسبب منشوراتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتهمة مخالفة نصوص قانون "جرائم المعلوماتية".

وحظي هؤلاء المعتقلين بغفو عام قبيل الانتخابات الرئاسية السورية في مايو الماضي، حيث أطلقت السلطات سراح أكثر من 400 من الموظفين والعضاة القانونية والسجن.

وبحسب تفسيرات القانون الواسعة، فإن إنشاء أسرار حكومية أو معلومات تخص الوظيفة العامة يعد جرما، وحتى إعطاء معلومات شخصية لصفحات مشبوهة يعرض الشخص للخطر.

وتتمثل التشبهة الصفحات التي من المعروف أنها تعود لأشخاص مقيمين في الخارج ولديهم أجنذات معروفة ومن المعروف من يحركهم ويطلبون التواصل مع المستخدمين، بحسب شاليش، مشيرا إلى أن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق من يستخدم الشبكة لمعرفة المواقع المشبوهة.

ولفت إلى أهمية الحفاظ على الخصوصية لتجنب الوقوع ضحية للابتزاز، معتبرا أن الضحايا في هذه الحالات يتحملون جزءا من المسؤولية ورغم ذلك يبقى الابتزاز جرما يلاحق عليه المرتكب، مبينا أن المبتز حين يحصل على المعلومات عبر الاختراق "التفكير" فإنه يرتكب جرمين الأول نص عليه قانون "الجرائم الإلكترونية" وهو "الاختراق"

والآخر هو التهديد أو الابتزاز الإلكتروني. وأثارت التصريحات جدلا واسعا في الوسط الصحافي السوري باعتبارها بمثابة إنذار للصحافيين بعدم التطرق إلى

يحدد ماهية هذه المواقع الإلكترونية المشبوهة. والمفارقة أن شاليش اعتبر أن تحديد الصفحات المشبوهة بالاسم شبه مستحيل نظرا لسهولة إنشاء موقع أو صفحة جديدة، واضعا مسؤولية تحديدتها على الأشخاص، وهو ما يعني أن أي تفاعل مع إحدى الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ولو عن طريق الخطأ قد يتسبب لصاحبه بالمساءلة القانونية والسجن.

وبحسب تفسيرات القانون الواسعة، فإن إنشاء أسرار حكومية أو معلومات تخص الوظيفة العامة يعد جرما، وحتى إعطاء معلومات شخصية لصفحات مشبوهة يعرض الشخص للخطر.

وتتمثل التشبهة الصفحات التي من المعروف أنها تعود لأشخاص مقيمين في الخارج ولديهم أجنذات معروفة ومن المعروف من يحركهم ويطلبون التواصل مع المستخدمين، بحسب شاليش، مشيرا إلى أن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق من يستخدم الشبكة لمعرفة المواقع المشبوهة.

ولفت إلى أهمية الحفاظ على الخصوصية لتجنب الوقوع ضحية للابتزاز، معتبرا أن الضحايا في هذه الحالات يتحملون جزءا من المسؤولية ورغم ذلك يبقى الابتزاز جرما يلاحق عليه المرتكب، مبينا أن المبتز حين يحصل على المعلومات عبر الاختراق "التفكير" فإنه يرتكب جرمين الأول نص عليه قانون "الجرائم الإلكترونية" وهو "الاختراق"

والآخر هو التهديد أو الابتزاز الإلكتروني. وأثارت التصريحات جدلا واسعا في الوسط الصحافي السوري باعتبارها بمثابة إنذار للصحافيين بعدم التطرق إلى

## موظفو «بي.بي.سي» فارسي يتعرضون للتهديد من السلطات الإيرانية

وقامت السلطات الإيرانية سابقاً أو كلا والديهم لمضايقات أو لاستبعاد استجواب من قبل السلطات الإيرانية. وقال أكثر من نصف هؤلاء إنهم يشعرون بالهمل إلى ترك وظائفهم نتيجة ما سببه لهم ذلك من ضغوط. وروى مراسل "بي.بي.سي" فارسي كسرة ناجي كيف تعرض هو وزملاؤه وعائلاتهم للتهديدات وللتعمر عبر الإنترنت. وقال ناجي إنه خلال فترة

وباعتقال أشخاص بدعوى أنهم يرتبطون بـ"بي.بي.سي" فارسي. وأجري استطلاع داخلي في مارس 2020، شمل 800 شخصاً منهم إنهم تعرضوا للمضايقات. وكشف ثلث الموظفين الذين شملهم الاستطلاع تعرض أحد

«بي.بي.سي» عن تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة بشأن تعرض موظفيها في القسم الفارسي إلى مضايقات من السلطات الإيرانية.

وقالت الهيئة على موقعها الإلكتروني إن جهاز المخابرات الإيراني هدد بمخطف موظفي القسم الفارسي في لندن وأخذهم إلى إيران.

وليست هذه المرة الأولى التي تتقدم فيها «بي.بي.سي» بشكوى للأمم المتحدة في ما يتعلق بسلامة موظفيها، وحث مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على التحرك من أجل إيجاد حل لهذه القضية.

وسبق أن نفت إيران هذه المزاعم واتهمت «بي.بي.سي» فارسي بترويج الأخبار الكاذبة للتشجيع على الإطاحة بالحكومة، في حين أن العديد من التقارير الإخبارية الأخرى لوسائل إعلام إيرانية خارج البلاد أكدت حصول هذه المضايقات.



# اللبنانيون يختلفون على كل شيء إلا على فيروز

## تنمر وانتقادات يطالان طلة فيروز الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي



طلة فيروز المبهجة التي احتفى بها اللبنانيون جمّلت في جزء كبير منها تنمرًا على شعر فيروز وانتقادات لابنتها التي تصر على "احتكار" سيده الصباح الجميل وكأنها تملكها، حتى أنها استكثرت على الجمهور صورة لفيزوز وحدها دون أن تظهر فيها معها.

**بيروت -** صنعت صورة للفنانة اللبنانية فيروز الحدث في لبنان الجمعة بعد نشر صورة جديدة لها. ونشرت ابنتها المخرجة ريماء رحباني، على فيسبوك صورة لها برفقة والدتها فيروز، معلقة عليها "سيليبي الماضي خلفي". ولأقت الصورة تفاعلا كبيرا من الجمهور ما بين احتفاء بطلة فيروز وتنمر على شعرها وانتقاد لريماء التي تصر على "احتكار" فيروز.

وظهرت فيروز بشعر عفوي، وماكياج خفيف، وبوجه اجتاحت سنوات التجاعيد. ونالت الصورة تفاعلا كبيرا أعاد فيروز إلى دائرة الضوء، وهي التي تؤثر لعبة الغياب.

ووسط كل الأزمات التي تعصف بلبنان، واشتداد الخناق على اللبنانيين الذين يعيشون على وقع أزمة اقتصادية غير مسبقة، قال معلقون إن الصورة استطاعت "إعادة لم شمل" اللبنانيين على حب فيروز.

واستطاعت فيروز التي عرفت بتغنيها بالقيم النبيلة، من حب ووطنية وامتنادح للطبيعة، أن تجمع حولها كل اللبنانيين من جميع أطيافهم ومذاهبهم الفكرية والسياسية، في زمن التشردم والحروب والصراعات الأهلية، حيث بقيت أغانيها الخالدة معبرا فسيحا لمساحة من الأمل والحب والتمسك بالحياء.

ورفضت فيروز أن تُجرّ إلى خصومات سياسية أو دينية، لاسيما خلال سنوات الحرب الأهلية (1975-1990)، وتصنّرت أغانيها الإذاعات المتناحرة على جانبي خطوط القتال.

يذكر أن آخر ظهور لفيزوز التي تفضل البقاء بعيدا عن الأضواء كان في سبتمبر 2020، عندما التقت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمنزلها في الرابية شمال بيروت.

كما وصف ماكرون زيارته لفيزوز بأنها "جميلة وقوية للغاية"، قائلا "تحدثت معها عن كل ما تمثله بالنسبة لي عن لبنان نحبه وينتظره الكثير منا.. عن الحنين الذي يتأبنا"، ومنحها وسام "جوقة الشرف" الفرنسي وهو أعلى تكريم رسمي في فرنسا، وأهدته هي بدورها لوحة فنية.

وتغزل مغرد بفيزوز:

**#** جارة القمر ونور لبنان كله صوت الياسمين والحب والحلا كله، حضرت فيروز فأقبلت المشاعر والأغاني التي تسكن الوجدان والمواويل الحزينة التي تعرش في الضلوع (لا أنت حبيبي ولا ربينا سوا.. وشايف البحر شو كبير ورو) أمنيته أن الست فيروز تعتنق الإسلام رجاء ريماء خزيها بهذا.

وقال الممثل اللبناني يوسف الخال:

**#** بعد في #فيروز ما انقسمنا عليها، رجاء خليها الأسطورة اللي رح تظل بالصورة اللي منحها، صورة الحلم، صورة لبنان اللي صار وهم، فيروز بكل أغنية خلقت وطننا حقيقيا بقلنا وبجبنات ولادنا، جمالك يا فيروز وصوتك وصورتك هي ذبذبات غير كونية وكيان أجمل من هذا الوطن.. وأكد خارجة.

وقال البعض إن إطلالة فيروز جلبت الأمل. وكتبت إعلامية:

**#** ومع #فيروز نقول: إيه في أمل. الوجه الحضاري المشرق لـ#لبنان.

وغرد حساب فتي:

**#** آخر شي باقي من لبنان اللي منحوب. وكتب مغرد:

**#** كانوا يقولون كل ما تغني فيروز بيعم السلام في الشرق الأوسط. وخصت فيروز في أغانيها كل شعب عربي بجملة، فغطته من المحيط إلى الخليج بـ"غنيت مكة"، و"إليك من لبنان يا تونس الشقيقة".

ونشرت فيروز في أغانيها وصايا الحب والسلام والحرية والخير والأمل. وسبق مجلة فوربس أن رفضت وضع اسم السيدة فيروز ضمن قائمة "النجوم العرب الأكثر تأثيرا في الساحة الفنية العالمية"، وخصصت لها مكانا خارج التصنيف، مؤكدة أنها لا تقارن بأحد، وأنها "أسطورة"، تجاوز صوتها النادر حدود الاختلافات بين محبيها انطلاقا من لبنان إلى أنحاء العالم كافة. كما صنفتها المجلة أنها "أعظم نجوم الفن لكل العصور"، وقدمت فيروز أكثر من 800 أغنية و70 ألبوما و22 مسرحية.

في المقابل انتقد مغردون إصرار ريماء على الظهور مع فيروز في الصورة.

وقال بعض المغردين إن "فيروز بدت كما لو أنها عاجزة عن اتخاذ القرار، وتتلقي قراراتها بأوامر من ابنتها". وسبق أن أطلق مغردون هاشتاغي #ريماءاطلقتي سراح فيروز و#فكي بدك عن فيروز، ووصل الأمر إلى حد المطالبة بإطلاق عريضة وطنية لإيقاف المهزلة بعد اليوم "ببالي" الذي "أطلقتها ريماء بصوت فيروز".

وأصر متناقلو الصورة على قص صورة فيروز وحدها دون ريماء قبل تداولها.

وسخر مغرد:

**#** نشرت آخر صورة لفيزوز وبجانها عبدحمود (ابنتها ريماء)، التي تقف على أنفاس فيروز حتى لا يخرج شقيق أو زفير دون أن تحوله إلى رقم في الرصيد. الله يهيك يا زياد.

يذكر أنه كان لافتا التنمر على ريماء التي ظهرت في الصورة. كما طال التنمر شعر فيروز. وقال مغردون إن الصورة "غير لائقة بتاريخ فيروز" فقبما تفرض ريماء حصارا على فيروز وتمنع تصويرها نشرت بنفسها صورة مسيئة لها. وقارن مغردون بين طلات فيروز السابقة والطلّة الحالية. وانتقد مغردون المتنمرين.

إطلالة مبهجة

وكتبت إعلامية:

**#** نشرت ريماء الرحباني صورة سيلفي لفيزوز فاشتعل النقاش حولها. المشكلة هي أن ريماء تحاول حماية فيروز من صورة شيوخها وتمنع تصويرها، في حين لا تجد هي أبدا نقل صورة والدتها، وكان الشيخوخة شأن يستحق الإدارة. جمهور فيروز سيحبها شابة أم عجوزا وما تعلقه ريماء بيسي لأمها ولا يحميها.

وسخرت أخرى:

**#** هل تنتظر من أمة أن تنافس الأمم الأخرى وهي لا تجيد إلا التنمر! أمة تدع أن تختزل تاريخا عظيما "كفيروز" في صورة بعيدة عن الفلاش وعمليات التجميل، لن تفهموا عظمة #فيروز التي تعيش الحب على طريقها في "قد البحر" و"الشوتية"، هي أروة لبنان نجدها لأنها شامخة كزهر اليلسان.

وعبرت معلقة عن أسفها قائلة:

**#** من كم ساعة انتشرت صورة للسيدة #فيروز وكان شينا مخجلا ومعييا، التنمر ع شكلها اللي وصلتو بعد هالمر.

### أبرز تغريدات العرب

AbdulSadoun

هاتفني لخبيرتي بتقاعده وبطلب النصيح، أجبتة: ابتعد عن ثلاث: زواج جديد أو شراء إبل أو أغنام، أو شراكة لا تعرف خلفياتها، واهتم بصحتك وهي الأعلى، وأسرتك وهي الملجأ والأمان، والتحق بعمل خيري أو عمل تقننه فيشغل فراغك ويشكل مصدر دخل إضافي، قال والعبادة؛ قلت: كل ما ذكرت لك عبادة.

FouadFouad20

الموسيقى وسيلة الإنسان للتعبير عن مشاعره وحاجاته وأماله وآلامه، وهي لغة مشتركة يفهمها جميع البشر، وهي ليست لغة منطوقة فقط وإنما منمغة أيضا.. وفي هذا يقول الحكماء إن الموسيقى نشأت من التوازن، ونشأ التوازن من العدالة، فحيث لا تكون هناك عدالة لا يوجد توازن، وبالتالي تختفي الموسيقى.

ali\_hadi\_j

اختلفت الجغرافية والمناسبة والوجوه والمسميات والهويات لكنها تشاركت في ألم واحد ذي مضمونين هما مخرج وطن وفساد سلطة أم إيهاب العراق #فيروز-لبنان.

m3naa4

تلخيص كتاب المليونير في المنزل الجاور في تغريدة واحدة: الثري ليس من تراه على السوشال ميديا يعيش بإسلوب حياة باذخ، الثري هو جارك صاحب المنزل المتواضع والسيارة المتواضعة الذي ركز فقط على شراء الأصول الحقيقية. (المليونير لا يبدو مليونيرا).

alrotayyan

هناك من يولد في عائلة مرموقة ويترك كل فرائدها ومجدها وصيتها الاجتماعي، وهناك من ينتمي إلى عائلة صغيرة لا تمتلك أي امتيازات، لا مجد لهؤلاء ولا ذنب لهؤلاء، المجد في طباعنا وأخلاقنا وكلماتنا، المجد لا يكون فقط في قراءة كتاب سطره أجدادنا، المجد الحقيقي أن تكتب سطرا في كتاب سيقراه أحفادك.

## مغردون عراقيون: عائلة إيهاب الوزني تلقن بلاسخرات درسا

الممكن التعويل عليها لبناء أي تحرك فعال ضد عصابات القتل؛ أم أن الزيارة شكلية لإعادة الاعتبار للبيئة بعد حادثة تجاهل والدة الشهيد الوزني؟

وأضاف حساب نقلا عن أم الوزني:

**#** أم الشهيد الوزني مخاطبة بلاسخرات: ما ذنبنا؟ كل ما أريدناه وطن وعلم؛ بماذا يخيفونكم؟ برشاشاتهم

واعبر مغرد:

**#** لأول مرة نسمع بلاسخرات كلاما بهذه الجدية وهذا الوضوح.

وسخر الإعلامي معن الجيزاني من كمية الانتقادات التي تلقته بلاسخرات:

**#** في أوروبا والدول المتقدمة المسؤول الذي يتعرض للإهانة والالتهامات التي تعرضت لها بلاسخرات يقدم استقالته فوراً! #بسخنظام.

واعبر معلق:

**#** عائلة الشهيد الوزني تلقن بلاسخرات درسا وتكشف الحقائق أمامها حول دور بلاسخرات واتهامها بالرشوة والفساد على المجرمين. #مع\_أ\_الشهيد.

**#** عائلة الشهيد الوزني ذكرت أنها "أخبرت بلاسخرات بعدم وجود أمان في البلاد، ودولة عصابات تغتال المتظاهرين". هل تجاهل بلاسخرات هذه الحقائق؟ وهل من

تتقاضى أموالا من السياسيين ورؤساء الأحزاب في البلاد. وقال شقيق الشهيد الوزني لبلاسخرات "هناك من يتهكم بأن القادة السياسيين هم من يكتبون لك تغريدات الانتقائية قبل لقاءاتك في مجلس الأمن، كذلك يتهمونك بانك مرتشية وتتقاضى المليارات من الدولارات من الأحزاب السياسية وقادة الأحزاب.. وإن لم تتحركي في هذا الأمر وقضايا المتظاهرين فانت فعلا كذلك".

ويتهم العراقيون بلاسخرات صراحة بمحاباة الميليشيات. وسبق أن انتشر هاشتاغ #بلاسخرات\_عدو\_الإنسانية أحد أكثر الهاشتاغات تداولاً في العراق، في وصف ساخر ومؤلم واحتجاج شديد على موقف ممثلة الأمم المتحدة. وكتب ناشط تعليقا على تصريح شقيق إيهاب: كما تداول مغردون مقاطع فيديو لحديث سميرة والدة إيهاب.

**#** صرخة حق من شقيق الوزني بوجه بلاسخرات. #مع\_أ\_الشهيد.

وقال إعلامي:

**#** والدة الشهيد الوزني ذكرت أنها

"أخبرت بلاسخرات بعدم وجود أمان في البلاد، ودولة عصابات تغتال المتظاهرين". هل تجاهل بلاسخرات هذه الحقائق؟ وهل من

والخميس تداول عراقيون على نطاق واسع مقاطع فيديو من اللقاء الذي دار في بيت العائلة مع بلاسخرات وأكدوا أنها "كلمات جريئة تخفي القهر الذي عانته العائلة منذ مقتل ابنها".

وأكد أحد أشقاء إيهاب، بحسب ما بدا في الفيديو، أن العائلة لم تطلع على مجريات التحقيق. كما شدد على أن التحقيقات توقفت بعد تدخل جهات نافذة وحتى دولة خارجية، بحسب زعمه، في إشارة إلى إيران التي ترعى الفصائل المسلحة في البلاد.

وناشد البعثة الأممية بعدم الاكتفاء بالاستنكار بل التحرك والعمل على كشف تفاصيل عمليات الاغتيال والخطف والتهريب التي طال ناشطين منذ أكتوبر 2019 في البلاد، دون توقف أو محاسنة. وشهد العراق، منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية أكتوبر 2019، حملة واسعة من الاغتيالات والخطف والتهديدات التي طالت منظمي الاحتجاجات.

ويذكر أن نحو 700 شخص قتلوا في الاحتجاجات على يد الميليشيات كما جرح 25 ألفا، وقتل حوالي 30 ناشطا كما اختطف العشرات بطرق شتى لفترات قصيرة.

وتداول مغردون صورا تجمع ناشطين اغتيلوا على يد ميليشيات ومسلحين مجهولين خلال السنوات الماضية. لا بل إن الغضب والقهر دفعا المتحدث إلى مواجهة "الضيقة" صراحة بالالتهامات التي توجه إليها، بأنها

الأجهزة الأمنية والدة الناشط المغدور من الاعتصام ما أثار سخرية وجدلا حول استنكار الأجهزة الأمنية لمنع "امرأة مسنة" من نصب خيمة. واعتقال مسلحون مجهولون يوم 9 مايو الماضي الناشط إيهاب الوزني الذي عرف بدوره الهام في تنسيق الاحتجاجات في محافظة كربلاء.



أسئلة محررة

# الاختلاف في الرأي يفسد الود والقضية في المجتمعات العربية

## فشل عربي في نقل الحوار من مستوى التنظير والأمنيات إلى التطبيق في الواقع اليومي



### طريق الحوار مغلق

والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، إنه الوثام في سياق الاختلاف. وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا. والتسامح، وهو الفضيلة التي تبسّر قيام السلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

بحسب إعلان مبادئ التسامح الخاص بالأمم المتحدة، فإن مواجهة التعصب تستدعي عدة نقاط أساسية، أهمها مكافحة التعصب التي تستدعي بدورها قانونا، لأن كل حكومة مسؤولة عن إنفاذ قوانين حقوق الإنسان وعن حظر جرائم الحقد والتمييز بحق الأقليات ومعاقيبتها، سواء ارتكبت على يد مسؤولين في الدولة أو منظمات خاصة أو أفراد. كما يجب على الدولة أن تضمن تساوي الجميع في الاحتكام إلى القضاء ومفوضي حقوق الإنسان أو أمناء المظالم، لتفادي قيام الأفراد بإحقاق العدالة بأنفسهم واللجوء إلى العنف لتسوية خلافاتهم.

وتستدعي مكافحة التعصب التعليم، لأن القوانين ضرورية لكنها ليست كافية لمواجهة التعصب في المواقف الفردية، فغالبا ما يكون التعصب متجذرا في الجهل والخوف.

كما يرتبط التعصب ارتباطا وثيقا، بحسب الأمم المتحدة، بشعور مفرط بالثقة في النفس والغرور، سواء كان شخصا أو وطنيا أو دينيا، وهي مفاهيم تدرس وتعلم في سن مبكرة، لذلك، لا بد من التشديد أكثر من قبل المراكز التعليمية على توفير المزيد من التعليم الأفضل وعلى بذل جهود إضافية لتعليم الأطفال التسامح وحقوق الإنسان وسبل العيش المشترك. ويجب تشجيع الأطفال، سواء في المنزل أو في المدرسة، على التمتع بالانفتاح والفضول. مكافحة التعصب أيضا تستدعي النفاذ إلى المعلومات لأن التعصب يصبح خطيرا عندما يتم استغلاله لتحقيق الطموحات السياسية والأطماع في الأرض من قبل أحد الأفراد أو مجموعات معينة.

وأضاف "لا بد من الإشارة إلى أهمية استدعاء أشكال ونماذج جديدة في التدريب وبناء القدرات في مجال قيم التسامح والحوار تتخطى الجوانب المعرفية والتنظير والتركيز على الممارسة وأن تكون التدخلات شمولية وتكاملية وتستخدم فيها طرق مبتكرة تقليدية وغير تقليدية، فإذا كانت ممارسة التسامح والحوار يعيشها الطفل والشباب في المدرسة والجامعة فلا بد أن يراها ويسمعا ويعيشها في المنزل والشارع ودور العبادة وفي الإعلام أيضا".

### مكافحة التعصب

يؤكد ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته أن ممارسة التسامح هي أحد المبادئ التي يجب تطبيقها لبلوغ الغايات التي تنشدها الأمم المتحدة في سبيل منع نشوب الحروب والنزاعات وصون السلم.

وتنص المادة رقم "1/1" من إعلان المبادئ بشأن التسامح على أن "التسامح يعني الاحترام والقبول

وإشدد الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي سليمان عبد المنعم على حاجة المجتمعات العربية إلى تعزيز قيم الحوار وتفاقته، مركزا على الحاجة نفسها إلى حوار في ما بيننا وبين المجتمعات الأخرى لكي نبذل وهم ما أطلق عليه صراع الثقافات أو صدام الحضارات.

وسال عبد المنعم أين نحن اليوم كعرب من قيم الحوار وثقافته، وكيف نستطيع أن ننقل هذه القيم من طور التنظير والأمنيات إلى مستوى الواقع اليومي؟ وهل يمكن أن نتجس في المزاج ما بين المصالحة والمصارحة لكي يكون الحوار جديا وحقيقيا؟ ثم كيف نتخلص في حوارنا المنشود من نزعات التعيم والانطباعات المسبقة والصور الذهنية النمطية السلبية التي ترسّخت في وعي كل منا؟ وكيف ندير خلافاتنا باعتبار أن إشكالية إدارة الخلافات هي المحك الحقيقي لقياس نجاح أي حوار؟

ويؤكد عبد المنعم أن الخلاف في تاريخنا العربي يخزن خصوصية معينة، إذ تبدد دورة التحول سريعة من مرحلة الاختلاف إلى مرحلة الخلاف ثم إلى مرحلة الصراع وانتهاء بمرحلة الإقصاء، والمصطلحات الأربعة هي تعبير عن مستويات أربعة في عملية إدارة التنوع الإنساني.

ويقول مدير مكتب اليونسكو في بيروت حمد بن سيف الهمامي "تعيش منطقتنا العربية صراعات مريرة وترويجا لثقافة التعصب والعنف وانتشارا لخطاب الكراهية والتحريض لم يسبق له مثيل أربقت على إثره الدماء وأزهقت الأرواح البريئة".

فإنك تتخلى عن رغبتك في تغييرهم. تسمح لهم بالشعور بالطريقة التي يريدون أن يشعروا بها، وتتركهم مختلفين ويفكرون بشكل مختلف عنك. كل شخص مختلف بطريقة أو بأخرى، بمجرد أن تفهم هذه الحقيقة، يمكنك التوقف عن محاولة تغييرهم إلى الأشخاص الذين تريدهم أن يكونوا، والبدء في قبولهم كما هم".

وتتابع أن للحوار القدرة على مناقشة مجالات الخلاف بصراحة من أجل حلها. ومع ذلك، فإن الحوار فن ولا يحدث من تلقاء نفسه.

ويشدد الأمين العام لمؤسسة الفكر العربي سليمان عبد المنعم على حاجة المجتمعات العربية إلى تعزيز قيم الحوار وثقافته، مركزا على الحاجة نفسها إلى حوار في ما بيننا وبين المجتمعات الأخرى لكي نبذل وهم ما أطلق عليه صراع الثقافات أو صدام الحضارات.

وسال عبد المنعم أين نحن اليوم كعرب من قيم الحوار وثقافته، وكيف نستطيع أن ننقل هذه القيم من طور التنظير والأمنيات إلى مستوى الواقع اليومي؟ وهل يمكن أن نتجس في المزاج ما بين المصالحة والمصارحة لكي يكون الحوار جديا وحقيقيا؟ ثم كيف نتخلص في حوارنا المنشود من نزعات التعيم والانطباعات المسبقة والصور الذهنية النمطية السلبية التي ترسّخت في وعي كل منا؟ وكيف ندير خلافاتنا باعتبار أن إشكالية إدارة الخلافات هي المحك الحقيقي لقياس نجاح أي حوار؟

ويؤكد عبد المنعم أن الخلاف في تاريخنا العربي يخزن خصوصية معينة، إذ تبدد دورة التحول سريعة من مرحلة الاختلاف إلى مرحلة الخلاف ثم إلى مرحلة الصراع وانتهاء بمرحلة الإقصاء، والمصطلحات الأربعة هي تعبير عن مستويات أربعة في عملية إدارة التنوع الإنساني.

ويقول مدير مكتب اليونسكو في بيروت حمد بن سيف الهمامي "تعيش منطقتنا العربية صراعات مريرة وترويجا لثقافة التعصب والعنف وانتشارا لخطاب الكراهية والتحريض لم يسبق له مثيل أربقت على إثره الدماء وأزهقت الأرواح البريئة".

يقارنون تجاربهم ويبدؤون في النقاش مع بعضهم البعض "الفيل على شكل شجرة" يقول الشخص الذي لمسها ساقه. "لا، الفيل مثل الجدار"، يقول الشخص الذي لمس جانبه. "مستحيل، الفيل مثل الأفعى"، يقول الشخص الذي لمس خرطوم. عندها تحدث رجل مبصر ووصف الفيل بأكمله، حصل المكفوفون على لمحة عن "الصورة الكاملة". وتوضح القصة أن التجارب الشخصية يمكن أن تكون حقيقية، لكنها محدودة.

**الرأي المتطرف يسود عربيا نتيجة للتسلط مما أنتج أجيالا تؤمن بالخلاف لا بالاختلاف وترفض الحوار وتباين وجهات النظر**

نحتاج إلى "الأخر"! الأشخاص بحاجة إلى سماع تجارب وجهات نظر متنوعة من أجل تكوين صورة أكثر اكتمالا للواقع. هم بحاجة إلى حوار من أجل فهم وخدمة المجتمع المتنوع الذي يعيشون فيه بشكل أفضل.

ووجب على الناس الاعتراف أولا بأن التنوع المجتمعي في المنطقة العربية ليس بالأمر اليسير على الإطلاق. ففي الولايات المتحدة التي بلغت مراحل مقدمة نسبيا على مستوى الحوار حول الاندماج، فبمجرد ذكر كلمة "اختلاف"، يمكن أن يؤدي ذلك إلى حالة من الصراع العنفي في المجتمع. فما بالك بالمجتمعات العربية.

وتجد المجتمعات العربية نفسها اليوم محاصرة بالتحديات من كل صوب، وهي أحوج أكثر من أي وقت مضى لثقافة الحوار وقبول الآخر، وتطبيق قاعدة الرأي والرأي الآخر، واعتبار ذلك عامل إثراء فكري، وزرع هذه الثقافة في النشء باعتبارها حاجة ملحة وضرورية وليست ترفا، ورفض الثقافة المعيبة الجامدة التي تكسّر الانغلاق ورفض التعايش والقبول لآراء المختلفة والجمود الفكري.

وتقول قدس هادي مربية التنمية البشرية "نحن بحاجة إلى المزيد من الاحترام للناس وجهات نظرهم المختلفة. مع الاحترام يجب أن تنخفض الخلافات الساخنة والعنف".

وتضيف "يعتبر القبول هو القدرة على رؤية أن لآخرين الحق في أن يكونوا أشخاصا مفكرين. هذا يعني أن لديهم الحق في مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم. عندما تقبل الناس كما هم،

يعد الاختلاف في الرأي بين البشر نتيجة طبيعية فهو يرجع إلى اختلاف العقول وطرق التفكير. لكن الأمر غير الطبيعي أن يكون هذا الاختلاف بوابة للخصومات والخلافات ومفتاحا للعداوات.

لندن - "تشبه قصتي قصة الممثلة السورية سوزان نجم الدين التي لم أكن أصدقها كثيرا حتى عشت تفاصيل تشبهها.. ورغم أننا لسنا من نفس البلد العربي لكننا في الهمّ كلنا عرب"، تقول هاجر ساخرة. وتضيف هاجر المعلمة في المدرسة الابتدائية (30 عاما) "لقد طلقني زوجي لأنني اختلفت معه في الرأي حول 'دكتاتوره' المفضل بالنسبة إلي.. لا يرى للبلاد قائدا غيره حتى أنه لا يقوّت مشاهدة أي من لقاءاته أو خطبه بل ويعيد مشاهدتها على يوتيوب كل ما سحت له الفرصة".

وتضيف "ثرت يوما وطلبت منه أن يترك الكمبيوتر المحمول لأبنتنا لنشاهد مسلسل الكرتون الخاص بها لأنها كانت تلح كثيرا فيما كان هو يشاهد برنامجا سياسيا يحلل خطاب الزعيم".

وتؤكد "تطور الاختلاف بيننا حد اتهامي بالخيانة الوطنية العظمى من قبله"، وتابعت "فضلت الانفصال لا أستطيع أن أعيش مع شخص لا يرى شيئا سوى زعيم طائفته".

ويذكر أن سوزان نجم الدين سبق أن قالت إن سبب الخلاف الذي أدى إلى انفصالها عن زوجها وابتعادها عن أولادها الأربعة هو أن تغيرا جذريا حدث في تصرفات زوجها بسبب الآراء السياسية المخالفة بينهما، وأشارت إلى أن الانفصال تم برقي بعد 16 عاما من المعرفة والحب. وأكدت أنها حاولت التعامل مع التغيرات الحاصلة وقدمت العديد من التنازلات، لكن الأمر لم يكتب له النجاح.

أمّا الأوهام النفسية فتتمثل في نظرتنا في المحن والأزمات المرتبطة بوعي الفارق القائم أو التخليق بيننا وبين من نحاور، وهو وعي لا يقوم على نظرة تاريخية بل تشترطه أحكام مستمدة من أزمئة وعقائد لم تعد موجودة إلا في أذهاننا، بحكم أنها تغفل التحولات التي جرت في العالم.

وتترتب على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

يعد الاختلاف في الرأي بين البشر نتيجة طبيعية فهو يرجع إلى اختلاف العقول وطرق التفكير. لكن الأمر غير الطبيعي أن يكون هذا الاختلاف بوابة للخصومات والخلافات ومفتاحا للعداوات.

لندن - "تشبه قصتي قصة الممثلة السورية سوزان نجم الدين التي لم أكن أصدقها كثيرا حتى عشت تفاصيل تشبهها.. ورغم أننا لسنا من نفس البلد العربي لكننا في الهمّ كلنا عرب"، تقول هاجر ساخرة. وتضيف هاجر المعلمة في المدرسة الابتدائية (30 عاما) "لقد طلقني زوجي لأنني اختلفت معه في الرأي حول 'دكتاتوره' المفضل بالنسبة إلي.. لا يرى للبلاد قائدا غيره حتى أنه لا يقوّت مشاهدة أي من لقاءاته أو خطبه بل ويعيد مشاهدتها على يوتيوب كل ما سحت له الفرصة".

وتضيف "ثرت يوما وطلبت منه أن يترك الكمبيوتر المحمول لأبنتنا لنشاهد مسلسل الكرتون الخاص بها لأنها كانت تلح كثيرا فيما كان هو يشاهد برنامجا سياسيا يحلل خطاب الزعيم".

وتؤكد "تطور الاختلاف بيننا حد اتهامي بالخيانة الوطنية العظمى من قبله"، وتابعت "فضلت الانفصال لا أستطيع أن أعيش مع شخص لا يرى شيئا سوى زعيم طائفته".

ويذكر أن سوزان نجم الدين سبق أن قالت إن سبب الخلاف الذي أدى إلى انفصالها عن زوجها وابتعادها عن أولادها الأربعة هو أن تغيرا جذريا حدث في تصرفات زوجها بسبب الآراء السياسية المخالفة بينهما، وأشارت إلى أن الانفصال تم برقي بعد 16 عاما من المعرفة والحب. وأكدت أنها حاولت التعامل مع التغيرات الحاصلة وقدمت العديد من التنازلات، لكن الأمر لم يكتب له النجاح.

أمّا الأوهام النفسية فتتمثل في نظرتنا في المحن والأزمات المرتبطة بوعي الفارق القائم أو التخليق بيننا وبين من نحاور، وهو وعي لا يقوم على نظرة تاريخية بل تشترطه أحكام مستمدة من أزمئة وعقائد لم تعد موجودة إلا في أذهاننا، بحكم أنها تغفل التحولات التي جرت في العالم.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.

أمّا الأوهام السياسية القائمة فيمكن تعيينها في الخلط بين مستويات الاختلاف والتناقض المنتشرة بين المجموعات الثقافية والسياسية في المجتمعات العربية حيث تسود خلافات ثقافية سياسية عنيفة، وهي خلافات ترتبط بقضايا محددة من قبيل موضوع الهوية والمسائل المتصلة بموقفنا من التراث ومن الماضي، وكذلك موقفنا من التوافقات في المجال السياسي، حيث تعمل تيارات فكرية وسياسية على مواصلة استحضاره بمنطق ولغة الكمال، محاولة ابتكار أسماء ومصطلحات لا علاقة لها بمسارات الصراع القائمة بيننا، وتخوض في ملاسنات تعيدنا إلى أزمئة موعلة في القدم، مستخدمة مرجعية ثقافية غريبة عن حاضرنا ومستقبلنا.

وتتربّ على الأوهام النفسية مجموعة من الضغوط التي لا تسمح بالتواصل الإيجابي والحوار القادر على بناء جسور التفاهم.



الاختلاف يؤدي إلى الخلاف

# منح الأمهات حق تسمية أبنائهن يضع حدا لسطوة الرجال

## مظلة تشريعية بمصر توفر للسيدات استخراج شهادات ميلاد لأطفالهن



الحكم بتمكين الأمهات من تسمية أبنائهن يقطع مع إزلالهن

ما زال يصطدم بجملة من العراقيين بينها إمكانية استمرار تعنت الجهات المسؤولة عن استخراج شهادات الميلاد بدعوى أنه لم تصلها تعليمات رسمية تلزمها بالتعامل مع الزوجة في حال غياب الأب، لأن المحكمة ليس من دورها مخاطبة المؤسسات الصحية بمضمون الحكم.

وقالت انتصار السعيد الباحثة في القضايا الأسرية، مديرة المركز المصري لحقوق المرأة، إن تسمية الأم لابنها بعد سنوات طويلة من التمييز والعنصرية ضدها، ينهي عقودا من محاولة الرجل تركيع الزوجة ومساومتها على أمومتها لتكون ضحيمة ومنكسرة ومطبعة حتى لو كانت تعيش حياة أسرية يصعب على أي امرأة تحملها.

وأضافت لـ"العرب" أن حكم القضاء ينتصر للأطفال ولا يجعلهم الحلقة الأضعف في صراع الأزواج والرجل الذي يرفض انتساب الابن له بإمكانه رفع دعوى إنكار نسب، لا أن يجاهد الأم في المحاكم لتثبيت النسب ولا يصح استمرار وجود أبناء دون شهادات ميلاد بسبب الخلافات لتناقض ذلك مع المواثيق الدولية التي تحفظ حقوق الأطفال.

لافتة إلى أن طفلها ما زال بلا أوراق ثبوتية، لذلك يحصل على اللقاقات المطبوعة من إحدى العيادات الخاصة بمبالغ كبيرة.



انتصار السعيد

حكم القضاء ينتصر للأطفال ولا يجعلهم الحلقة الأضعف

ويرى مؤيدون لحق الأم في تسمية ابنها وإبناؤه في السجلات الرسمية للحكومة أن احتكار الأب وأهله لاستخراج شهادة ميلاد الطفل كان أكبر ورقة ضغط على الزوجة، بأن يتم مساومتها بولدها لتستجيب لكل الشروط التي تملئ عليها، وقد تخسر كل شيء، وتتنازل وترضخ لمطالب تعجيزية حفاظا على حقوق الابن خلال السنوات الأولى من الطفولة.

يعتقد هؤلاء أن الحكم التاريخي بأحقية الأمهات في تسمية أولادهن،

هذا التأخير ويرفض تسميته تكون الأم مضطرة لرفع دعوى إثبات نسب أمام القضاء، والمعضلة أن صدور الأحكام يأخذ وقتا طويلا، بما يحرم الطفل من تلقي اللقاقات المطبوعة خلال الأشهر الأولى ويسقط حقه في أن تكون له أوراق رسمية.

وأخفت مريم (م)، على مدار ستة أشهر، في استخراج شهادة ميلاد ابنها الذي أنجبته وهي في بيت أسرتها بعد قيام زوجها بضربها وإهانتها بشكل مستمر، ولجأت إلى أصدقائه للضغط عليه لقبول تسمية طفلها، لكنه في كل مرة يرسل لها عبر الوسيط، بأنه سوف يذهب لمكتب الصحة لاستخراج شهادة الميلاد عندما تحصل على ميراثها من والدها.

وأكدت الأم لـ"العرب" أنها لا تجرؤ على مطالبة ابنها بميراثها منه وهو على قيد الحياة لمجرد إرضاء زوجها، لأنه بذلك قد تخسر أسرتها مدى الحياة، في حين أن حياتها الزوجية مهددة في أي وقت بالانهيار، وحينها تخسر كل شيء،

يرسخ الحكم الذي أصدرته المحكمة الإدارية العليا بالإسكندرية، شمال القاهرة، والقاضي بأحقية الأمهات في تسمية أبنائهن، المزيد من الحقوق لصالح المرأة المصرية، كما يضع حدا لسياسة الإذلال التي تعامل بها الأم في حال رفض زوجها تسمية ولده. وسيصبح بإمكان الأم بموجب هذا الحكم إصدار شهادة ميلاد ابنها دون شرط حضور الأب طالما بإمكانها الاستظهار بعقد الزواج الرسمي.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

قبل ثلاث سنوات، تزوجت المصرية أسماء (ع) بطريقة تقليدية، ولم تمر أسابيع قليلة حتى صارت خلافاتها مع زوجها عادة شبه يومية لغياب التفاهم بين الطرفين، وتصادعت وتيرة الصدام عقب إنجاب طفلها الأول لعدم قدرة الزوج على توفير الحد الأدنى من النفقات اليومية.

تدخل الأهل والأقارب بين الزوجين لتجنب وصول العلاقة حد الانفصال إلى أن حملت مرة ثانية بعد عام واحد من إنجاب طفلها الأول، وبدأ الزوج في افتعال أزمات كثيرة بدعوى عدم قدرته على الإنفاق حتى أعادها إلى أهلها وأعاد إياها بهجرها.

استمرار وجود أبناء دون شهادات ميلاد بسبب الخلافات لا يصح، لتناقض ذلك مع المواثيق الدولية التي تحفظ حقوق الأطفال

اصطدمت الزوجة يوم ولادة ابنها الثاني برفض الأب الحضور معها إلى المستشفى وأبلغ والدها بأنه لن يقوم بتسمية الولد حتى تتنازل عن كامل مستحققاتها، وقال إنه حسم أمره بالطلاق، وعندما ذهبت الأم لاستخراج شهادة الميلاد قوبل طلبها بالرفض، لعدم حضور الأب شخصيا.

وقالت أسماء لـ"العرب" إنها فوجئت بحرمان الأم من تسمية ابنها أو استخراج شهادة ميلاد له دون وجود الأب أو أقاربه من الدرجة الأولى والثانية، حتى لو كان بحوزتها عقد الزواج، ورغم تدخل الأهل في الأزمة قرر الزوج الإمعان في إذلالها وأسرتهأ لأيام، ووافق بعد إملاء شروطه.

جاء الحكم التاريخي الذي أصدرته المحكمة الإدارية العليا بالإسكندرية

## تعامل الوالدين مع صعوبات النوم بهدوء يساعد الأطفال على الشعور بالراحة

## نصائح عملية لمواجهة الحروق الشمسية

الحروق الشمسية، في حين يتعين اللجوء إلى كريمات الكورتيزون أو أقراص الكورتيزون في الحالات الشديدة من الحروق الشمسية.

ولمواجهة الحكمة يمكن استخدام كريمات العناية الغنية بالدهون مثل الشمسية المحتوية على الغليسرين أو اليوريا.

وعن مدى فعالية الوصفات المنزلية مثل اللبن الرائب في مواجهة الحروق الشمسية، أوضح إلسنر أن اللبن الرائب يعمل على تبريد الجلد ويخفف من الألم، إلا أنه لا يتمتع بتأثير مخبط للالتهاب.

كما أن البانتينول يساعد على التئام الجروح وتجدد البشرة، إلا أنه لا يمتاز بتأثير مخبط للالتهاب.

وأكد الطبيب الألماني على ضرورة شرب السوائل بكثرة من أجل استعادة توازن الماء والمعادن بالجسم؛ نظرا لأن الحروق الشمسية غالبا ما تقتزن بفقدان السوائل والمعادن. ويراعى عدم التعرض لأشعة الشمس مجددا إلا بعد مرور أسبوع؛ حيث غالبا ما يتماثل الجلد للشفاء بعد مرور هذه المدة.



بيننا (ألمانيا) – تعد الحروق الشمسية من المخاطر الصحية الشائعة خلال فصل الصيف. فكيف تنشأ هذه الحروق وكيف يمكن مواجهتها؟

للإجابة عن هذه الأسئلة، أوضح البروفيسور بيتر إلسنر أن الحروق الشمسية تنشأ بسبب الأضرار الجسيمة، التي لحقت بالجلد نتيجة التعرض المفرط للأشعة فوق البنفسجية، مشيرا إلى أن الإصابة بحروق شمسية ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد الأسود.

وأوضح طبيب الأمراض الجلدية الألماني أن أعراض الإصابة بحروق شمسية تتمثل في احمرار والتهاب الجلد والشعور بالحمى، بالإضافة إلى تقشر الجلد.

وأضاف إلسنر أن الأمر يستغرق ما بين 8 و12 ساعة حتى تكتمل الحروق الشمسية، مشيرا إلى أنه يمكن الحيولة دون حدوث ذلك من خلال تناول قطرات التهاب غير الستيرويدية خلال هذه الفترة، مثل حمض الأسيتيل ساليسيليك أو الديكلوفيناك. ولمواجهة الالتهاب يمكن استخدام كريمات الهيدروكورتيزون، غير أن هذه الكريمات تعد مناسبة للحالات البسيطة من

الطفل إلى النوم في الوقت نفسه كل ليلة. وأكد هولغر زيمونتسنتن اختصاصي علم نفس الأطفال الألماني، أن صعوبات النوم لدى الأطفال الأكبر سنا قد ترجع إلى أسباب نفسية أيضا؛ منها البسيط كتغيير المدرسة مثلا، ومنها الخطر كالتوتر النفسي بسبب الخلافات الأسرية أو الضغط الدراسي أو مرض أحد الوالدين مثلا، وفي هذه الحالة ينبغي على الوالدين استشارة اختصاصي نفسي.

القيام ببعض الطقوس اليومية قبل الخلود إلى النوم يساعد الكثير من الأطفال على الهدوء والتغلب على صعوبات النوم ليلا

من جانبه، أفاد طبيب الأطفال الألماني تورستن شبرانغر، بأن صعوبات النوم لدى الرضع تعد طبيعية؛ إذ لم يتعلم حديثو الولادة بعد تهدئة أنفسهم والنعاس بأنفسهم عند الاستيقاظ ليلا. ولكن ينبغي استشارة طبيب الأطفال في حال حدوث متاعب أخرى، مثل تنفس الطفل بصوت عال، والذي قد ينذر بإصابته بأحد أمراض المسالك التنفسية، كما قد ترجع صعوبات النوم لدى الأطفال إلى مشكلات الهضم.

ليلا، مثل تنظيف الأسنان أو قراءة قصة أو الغناء أو احتضان الطفل قبل النوم؛ حيث تهنيء هذه الطقوس الطفل للخلود إلى النوم بشكل إيجابي. بينما يحتاج الأطفال الذين يبلغون سنة واحدة من العمر، 12 – 15 ساعة نوم. وحتى بلوغ الرابعة من العمر يحتاج الأطفال إلى نحو 12 ساعة نوم. ولا تعدو هذه المعدلات كونها مجرد قيم تقريبية؛ إذ يختلف عدد ساعات النوم من طفل إلى آخر.

واشارت الخبيرة التربوية إلى أن أسباب صعوبات النوم قد تكون نفسية لدى الأطفال الأصغر أيضا، مثل الشجار مع الوالدين. وهنا ينبغي على الوالدين مصالحة الطفل قبل الذهاب إلى الفراش ليلا. وإذا استيقظ الطفل من النوم ليلا بسبب الكوابيس، فينبغي على الوالدين أخذ مخاوف الطفل على محمل الجد، ومحاولة تهدئته من خلال النزول إلى مستوى تفكيره، على سبيل المثال من خلال محاولة طرد الشبح الكامن أسفل السرير مثلا، الذي يُخيفه ويسلب النوم من عينه.

وبشكل عام، يمكن للوالدين محاربة صعوبات النوم لدى طفلها من خلال بعض التغييرات البسيطة في الحياة اليومية؛ فينبغي مثلا أن يمارس الطفل بعض الأنشطة لاستنفاد قواه على مدار اليوم، مع الحفاظ على الهدوء ليلا. كما ينبغي أيضا مراعاة انتظام إيقاع النوم والاستيقاظ؛ فمن الأفضل أن يخلد

برلين – يؤكد خبراء التربية أنه كلما تعامل الوالدان مع صعوبات النوم بهدوء، تمكننا من مساعدة طفلها على الشعور بالهدوء والراحة، ومن ثم الخلود إلى النوم، ما يتيح للوالدين إمكانية أن ينعموا بقسط من الراحة.

وتُعد صعوبات النوم من الظواهر الشائعة لدى الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة. وتتنوع أسباب هذه الصعوبات بين العضوية والنفسية، مثل مشكلات الهضم والخلافات الأسرية. ويمكن للوالدين مواجهة هذه الصعوبات من خلال اتخاذ بعض التدابير، التي من شأنها مساعدة الطفل



صعوبات النوم من المظاهر الشائعة لدى الأطفال

## ثلاثي عربي يطارد حلم نهائي دوري أبطال أفريقيا

● الترجي والوداد يبحثان عن التعويض خارج الديار

● الأهلي وكايزر تشيفز يخططان لتأكيد التفوق



قدوم بقوة

في متابعة نهائى عربي خالص في البطولة للموسم الخامس على التوالي لضمان الاحتفاظ باللقب لعام آخر. وما زال نهائي البطولة عام 2018 بين الفريقين ماثلا في أذهان لاعبي الأهلي، حينما تمكن الترجي من تعويض خسارته 1 - 3 في لقاء الذهاب بمصر، بتحقيق انتصار مستحق 3 - 0 في الإياب بتونس، ليتوج "شيخ الأندية التونسية" باللقب آنذاك.

#### رد الاعتبار

يتطلع الوداد إلى رد اعتباراه في جوهانسبورغ بعدما انحنى أمام كايزر تشيفز في الدار البيضاء. وسيطر وداد الأمة نهابا إلا أنه اتفقد إلى الفعالية التهديدية برغم صنع لاعبيه أكثر من عشرين فرصة واستحوذوا على الكرة بنسبة كبيرة، وعزّا المدرب التونسي للوداد فوزي البنزرتي بسبب الخسارة أولا إلى إرهاق لاعبيه بسبب كثافة المباريات في الدوري المحلي.

وهذه الزيارة الثانية في غضون أشهر للفريق المغربي إلى جوهانسبورغ بعدما خسر في لقاء الإياب بينهما في دور المجموعات بهدف نظيف في لقاء ضاؤه بتشكيلة احتياطية بالكامل (فاز ذهابا 4 - 1 في بوركينافاسو). ويحتاج الفريق المغربي إلى الفوز بأكتر من هدف ليتأهل إلى النهائي الذي يقام في ملعبه محمد الخامس في 17 يوليو المقبل.

وحققت كتابة فوزي البنزرتي الثلاثاء الماضي الفوز على نهضة بركان لعزز صدارتها في الدوري المحلي، وقد اعتمد المدرب التونسي فيها على تشكيلة احتياطية أيضا، ما عزز خياراته للمباراة القارية المرتقبة، لاسيما مع بروز عناصر كانت خارج خططه في البطولة القارية مثل المهاجم منصف الشراشم ولاعب الوسط أيوب سكوما وزهير المترجي.

ويمتلك الوداد عناصر مميزة مثل الحارس أحمد رضا التكانوتي والمدافعين أشرف داري ويحيى عطية الله ولاعب الوسط الدولي يحيى جبران ووليد الكرتي، وخط هجوم قوي يقوده الدولي أيوب الكعبي مع الليبي مؤيد اللافي وبيدع أوكو والتنزاني سيمون مسوفا والدولي أيضا محمد أوتاجم. وقال البنزرتي بعد لقاء الذهاب "ما زالت مباراة أخرى تنتظرنا في جنوب أفريقيا، لذلك أؤكد أن الوداد قادر على التأهل ولديه الإمكانيات لذلك".

ويتطلع الفريق الجنوب أفريقي إلى الصمود تسعين دقيقة أخرى على غرار لقاء الذهاب ليحقق المفاجأة المدوية في البطولة، إلا أن ظروف الفريق الأصفر لا تبدو مثالية بعد التغيير الفني الذي حصل في منتصف الأسبوع الحالي بتعيين الإنجليزي ستيفارت براكستر مديرا فنيا بدلا من غافين هانت.

ورأى المدرب المساعد لباكستر آرثر زواني أن فريقه قادر على تكرار التفوق، هذا العام بالنظر إلى نوعية الأرضية ونامل أن نحافظ على نظافة شبانكا".

● الدوحة - أشاد مكرم دبوب مدرب المنتخب الفلسطيني بالمستوى الرائع الذي قدمه فريقه أمام جزر القمر وتأهله إلى نهائيات بطولة كأس العرب.

وتأهل المنتخب الفلسطيني بعد فوزه الكبير (5 - 1) على منتخب جزر القمر في المباراة التي أقيمت على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد في العاصمة القطرية الدوحة ضمن تصفيات التأهل للبطولة. وبهذا الفوز ستلعب فلسطين إلى جانب السعودية والمغرب والأردن في البطولة التي ستضيفها قطر أواخر العام الجاري، وذلك قبل عام من استضافتها لكأس العالم 2022.

وقال دبوب خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم عقب اللقاء "المباراة كانت صعبة في بدايتها حيث أننا لم نبدأها بشكل جيد، ومع مرور الوقت حصلنا على الثقة وتحكمنا في الأمور وتمكننا من تحقيق المطلوب".

وأردف دبوب "نحن نستحق الفوز، وفخور بساءد اللاعبين في المباراة، فقد قدموا مواجهة ممتازة من كافة النواحي،

وكنّت أتوقع الفوز ولم أكن أتوقع البداية السيئة". وزاد مدرب المنتخب الفلسطيني "كان في حساباتنا أن نبادر نحن بالهجوم والتسجيل لكن حدث العكس، واستطعنا العودة بقوة لنسجل 5 أهداف ونحسم التأهل عن جدارة".

وعن المجموعة التي انضم إليها منتخب فلسطين، قال "مجموعة صعبة وكل مباراة لها ظروفها، ولا يزال أمامنا 5 أشهر للاستعداد، ونحن عازمون على تحقيق نتائج جيدة والذهاب بعيدا في البطولة". وأتم مدرب المنتخب الفلسطيني "تواجدنا كان تجربة مفيدة والتفخيم والأجواء كانا رائعين ومميزين، ونحن في انتظار النهائيات ونتمنى أن تكون عند حسن الظن وأن نحقق نتائج جيدة".

في المقابل أعرب يونس زردوق مدرب منتخب جزر القمر عن استيائه الشديد من الخسارة الثقيلة أمام فلسطين. وقال خلال المؤتمر الصحفي عقب اللقاء "بدانا المباراة بشكل جيد، إلا أننا لم نتمكن من الموصلة على نفس النهج، وانقلبت النتيجة وتلقينا خسارة قاسية للغاية".

### دبوب يقود فلسطين إلى نهائيات كأس العرب

وأضاف "النتيجة كانت بمثابة صدمة للاعبين، وطالما لم يُستوعب الجانب الذهني، فمن الصعب العودة إلى أجواء المباراة (...) كان يجب علينا تسجيل هدف ثان بعد التقدم حتى نتمكن من السيطرة على اللقاء، إلا أن رد فعل المنتخب الفلسطيني كان قويا".



مكرم دبوب  
عازمون على تحقيق نتائج جيدة والذهاب بعيدا في البطولة

وأردف "أشعر بالإحباط الذي يملك اللاعبين، فالفريق كان متعبا ذهنيا في المباراة، كما أن المنتخب الفلسطيني كان جيدا ولديه خطهجوم قوي". وعن الغيابات قال "يغيب عنا عدد كبير من اللاعبين، فلو تواجدوا لتغير الأمر (...) الخسارة جاءت بسبب عدم الخبرة، والأخطاء التي وقع فيها اللاعبون (...)، لكن لن نكرر نفس الأخطاء في المنافسات الأخرى".

### الأولمبي السعودي يستعد لأولمبياد طوكيو

المنتخب الإعدادي بمدينة الرياض، المقام في إطار المرحلة الخامسة من برنامج الإعداد لدورة الألعاب الأولمبية. والتقى الأمير فهد بن جلوي بلاعي الأخضر قبل بداية الحصة التدريبية بحضور رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل.

ونقل الأمير فهد بن جلوي في بداية اللقاء تحيات وزير الرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، متبدا بالتركيز الكبير والروح العالية التي أظهرها اللاعبون خلال مراحل الإعداد لأولمبياد ومتمناً التوفيق للمنتخب الوطني.



وهم: أمين بخاري، محمد الربيعي، زيد البواردي، حمد اليامي، خليفة الدوسري، عبدإله العصري، خالد الدبيش، سعود عبدالحميد، عبدالله حسون، عبدالباسط هندي، ياسر الشهراني، ناصر العمران، علي الحسن، سلمان الفرج، مختار علي، عبدالرحمن غريب، سامي النجعي، أيمن الخليف، تركي العمار، خالد الغنام، أيمن يحيى، سالم الدوسري، عبدالرحمن اليامي وعبدلله الحمدان.

وزار الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية الحصة التدريبية وذلك في افتتاح معسكر

### لقاء ثأري لأنس جابر في ويمبلدون

قرعة الجدول الرئيسي لمنافسات فردي الرجال في بطولة ويمبلدون الثنائي نوافك ديوكوفيتش وروجر فيدر عن بعضهما البعض، حيث لن يتواجه قبل المباراة النهائية. وتواجد فيدر في النصف السفلي من القرعة، ولكن إن أراد الوصول إلى النهائي رقم 13 في مسيرته الاحترافية ويومبلدون فعليه تخطي العديد من العقبات أبرزها دانييل ميديفيد والكسندر زفيريف.

ويملك فيدر في رصيده 101 انتصارا و13 هزيمة في ويمبلدون بعد ظهوره الأول عام 1999، وسيواجه في الدور الأول الفرنسي أدريان مانارينو. أما المصنف أول عالميا ديوكوفيتش فيبحث عن التتويج باللقب للمرة الثالثة على التوالي والسادسة بشكل عام، وتنتظره مواجهة محتملة في نصف النهائي مع اليوناني ستيفانوس شيبتسيباس.

ويشارك ديوكوفيتش في البطولة بعد تتويجه بأول لقبين في الغراند سلام هذا العام، بالفوز بلقبه التاسع في أستراليا المفتوحة والثاني في رولان غاروس. ويواجه ديوكوفيتش في الدور الأول البريطاني جاك درابر، وينتظره كيفن أندرسون في الدور الثاني والروسي أندري روبيليف في ربع النهائي. وأوقعت القرعة البريطاني أندي موراي الفائز باللقب مرتين، والذي يشارك في منافسات الفردي لأول مرة منذ 2017 بعد جراحته في الفخذ، ضد الجورجي نيكولوز باسيلاتشيلي المصنف 24 بالبطولة.



في طريق العالمية

مثلا وفي ظل مشاركة منافسات كبيرات مثل أشلي بارتي (المصنفة الأولى) بعد التعافي من الإصابة وانسحاب سيمونا هاليب (حاملة اللقب) بسبب الإصابة وغياب نعومي أوساكا لأسباب شخصية. وأضافت إيفرت "بالنسبة إلي هذه هي فرصتها الذهبية"، وتابعت "بطولة ويمبلدون هذا العام هي أفضل فرصة لها في التتويج" بالنظر إلى عدة جوانب مثل قوة المنافسة المحتملة هذه المرة ونوعية الأرض.

#### أنس جابر تسعى للذهاب بعيدا في هذه البطولة الكبرى من أجل ضمان دخول نادي العشرين لأفضل 20 لاعبة في العالم

وتقول إيفرت أيضا إن هناك منافسات أخريات إلى جانب بارتي مثل بيانكا أندريسكو وأريانا سباليانكا وبابورا كريتشيكوفا وكارولينا بليسكوفا لكن هؤلاء اللاعبات لم يصلن بعد إلى مستوى النجومية على الملاعب العشبية. وتلتقي الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا في الدور الأول مع الإسبانية كارلا سواريز نافارو التي عادت في الآونة الأخيرة إلى المنافسات بعد تعافيتها من السرطان. وأبعدت

● تولسن - تعرفت التونسية أنس جابر المصنفة 24 عالميا الجمعة على منافستها في الدور الأول لبطولة ويمبلدون. ووضعت القرعة أنس جابر في مواجهة السويدية ربيكا بيترسون المصنفة 58 عالميا.

وستكون هذه المباراة ثأرية بالنسبة إلى أنس جابر التي سبق لها أن واجهت السويدية وانهزمت أمامها مرتين، الأولى كانت في بطولة كانبو الفرنسية عام 2018 بمجموعتين دون رد بواقع (6-2) و(6-3). والثانية كانت في بطولة تيانجين الصينية عام 2019 بمجموعتين لمجموعة واحدة بواقع (6-0) و(4-6) و(7-5).

وتسعى أنس جابر للذهاب بعيدا في هذه البطولة الكبرى من أجل ضمان دخول نادي العشرين لأفضل 20 لاعبة في العالم وتأكيد الإنجاز التاريخي الذي حققته الأحد الماضي في بريطانيا بتتويجها بلقب بطولة برمنغهام لتصبح أول لاعبة عربية تحرز إحدى بطولات رابطة محترفات التنس. وأعلنت الرومانية هاليب انسحابها من بطولة ويمبلدون بسبب الإصابة التي حرمتها من اللعب في فرنسا المفتوحة.

الفرصة تنتظر سيرينا وليامز في ملاعب بطولة ويمبلدون العشبية الأسبوع المقبل في ظل تراجع قوة المنافسة التي يتوقع أن تواجهها اللاعبة الأمريكية المخضرمة على الأرضية المفضلة بالنسبة إليها في ثالث البطولات الأربع الكبرى هذا العام.

وتواصل سيرينا (39 عاما) سعيها لمعادلة الرقم القياسي العالمي لعدد التتويجات في البطولات الأربع الكبرى بالفوز باللقب رقم 24، لكن تذبذب مستوى أدائها أثار الكثير من الأسئلة حول مدى قدرتها الذهنية والبدنية على النجاح في سبع مباريات متتالية على أعلى مستوى. وقالت نجمة التنس الأميركية المعتزلة كريس إيفرت التي حصت 18لقبا كبيرا وتصدرت التصنيف العالمي قبل الاعتزال والعمل في مجال التحليل (شبكة إي.إس.بي.إن حاليا) خلال اتصال مع رويترز "الكل يطرح هذا السؤال".

وباتت الفرصة مفتوحة أمام سيرينا وهذا العام بالنظر إلى نوعية الأرضية التي يفضلها أصحاب الضربات القوية

# إيطاليا تبدأ مرحلة الجد بمواجهة النمسا في كأس أوروبا

طموح ويلز بتكرار إنجاز 2016 يصطدم بعناد الدنمارك



خطوات متباينة

الدنمارك منتصرة في المناسبتين؛ 2 - 0 ذهبا على أرضها بفنائية إريكسن بالذات و 2 - 1 إيابا.

(...) نحن نفكر بكريستيان طيلة الوقت". وعندما التقى المنتخبان مرتين في دوري الأمم الأوروبية في خريف 2018، خرجت

عن الوضع المعنوي للفريق بعد الذي حصل مع نجمه إريكسن، قائلا "من الصعب أن أصف ما مر به هذا الفريق

## إريكسن حاضرٌ بذكریات جمهور أمستردام

توتنهام عاد بيل ليلعب الدور الأساسي في مشوار ويلز في النهائيات القارية وقادها للتأهل مع إيطاليا وسويسرا عن المجموعة الأولى، لكن هذه المرة بتعريضها الحاسمة وليس أهدافه التي بقيت صفرا بعدما أهدر ركلة جزاء ضد تركيا (2 - 0) في الجولة الثانية. وأشاد جوردون بزميله في المنتخب وتوتنهام قائلا "إن أشاهده لسنوات وأن أكون محظوظا بما فيه الكفاية للعب بجانبه الآن، فأننا أعلم أن باستطاعة غاريث القيام بما يشاء على أرضية الملعب".

شهد رحيل بيل من النادي اللندني إلى العملاق الإسباني ريال مدريد. وكان بيل في أوج عطائه مع ريال مدريد حين حقق ورفاقه المفاجأة في كأس أوروبا 2016، بتسجيله ثلاثة أهداف ومساهمته بشكل كبير في بلوغ بلاده نصف النهائي في أول مشاركة لها قبل أن ينتهي المشوار على يد زميله حينها في النادي الملكي كريستيانو رونالدو والكتيبة البرتغالية التي توجت لاحقا باللقب. ورغم تراجع دوره في ريال ما أدى إلى إعارته إلى فريقه السابق

كوبنهاغن - سيحضر الجمهور المحلي في أمستردام المباراة وأفكاره مع كريستيان إريكسن الذي دافع عن ألوان أياكس وخاض معه مباراته الأولى كأساسي قبل الاحتفال بعيد ميلاده الثامن عشر في طريقه إلى الفوز معه بلقب الدوري الهولندي ثلاث مرات قبل أن ينتقل إلى توتنهام الإنجليزي عام 2013. ووصل إريكسن الذي يدافع عن ألوان إنتر ميلان منذ يناير الماضي 2020 إلى توتنهام في الصيف الذي

"في غضون 90 دقيقة أي شيء قد يحصل. نحن لسنا ذاهبين إلى هناك من أجل الاستمتاع بالنظر إلى الملعب، بل نحن ذاهبون من أجل الفوز".

### تكرار الإنجاز

يصطدم طموح غاريث بيل ورفاقه في المنتخب الويلزي في تكرار إنجاز 2016 حين وصلوا إلى نصف النهائي في أول مشاركة لهم في النهائيات برغبة المنتخب الدنماركي في الذهاب بعيدا من أجل نجمه الغائب كريستيان إريكسن، وذلك حين يلتقيان على ملعب يوهان كرويف أرينا في أمستردام. ونجح الدنماركيون الذي فاجأوا العالم عام 1992 بإحرازهم اللقب بعد مشاركتهم في النهائيات في اللحظة الأخيرة نتيجة استبعاد يوغوسلافيا في التأهل إلى ثمن النهائي رغم صدمة خسارتهم نجمهم إريكسن في المباراة الأولى ضد فنلندا (0 - 1) بعد تعرضه لآزمة قلبية. وبدا واضحا أن ما حصل مع صانع ألعاب إنتر ميلان الإيطالي شكل حافزا للدنمارك من أجل القتال لأجله، وصولا إلى حسم التأهل كثانية للمجموعة الثانية خلف بلجيكا بالفوز في المباراة الأخيرة على روسيا 4 - 1 في العاصمة كوبنهاغن التي احتضنت مبارياتها الثلاث في دور المجموعات (خسرت الثانية أمام بلجيكا 1 - 2).

والآن وبدافع مواصلة الحلم من أجل إريكسن، يحل رجال المدرب كاسبر هيولماند في أمستردام باحثين عن الفوز الأول لبلادهم في الأوار الإقصائية منذ إنجاز 1992. ويحتفل الدنماركيون السبت بذكرى مرور 29 عاما على فوزهم في نهائي 1992 على ألمانيا، لكن هذه المرة سيكون البلد الإسكندنافي على نفس مستوى منافسه المقل من حيث القدرات والأصا، بل سيكون الأوفر حظا على السورق بالنسبة إلى فريق يحتل المركز العاشر في تصنيف الاتحاد الدولي. وبعد الفوز المصري على روسيا الذي جعل الدنمارك تتأهل على حساب فنلندا وروسيا بفارق الأهداف المسجلة في المبارتين مع الأخيرتين بما أن المنتخبين الثلاثة تعادلت بالنقاط، تحدث هيولماند

تتواصل الإثارة والنديّة في بطولة أمم أوروبا يورو 2020، إذ يلتقي منتخب إيطاليا متصدر المجموعة الأولى بنظيره منتخب النمسا وصيف المجموعة الثالثة السبت في العاصمة الإنجليزية لندن، فيما يواجه منتخب ويلز وصيف المجموعة الأولى منتخب الدنمارك وصيف المجموعة الثانية في أمستردام وذلك في افتتاحية لقاءات دور الستة عشر.

لكن هذه الأرقام ليست مهمة بقدر أهمية مواصلة الحلم بلقب أول على الإطلاق منذ مونديال 2006 وثان فقط في البطولة القارية بعد الذي تحقق عام 1968. وستكون النمسا العقبة التالية في مشوار عودة إيطاليا بين الكبار بعد تجاوزها الدور الأول للمرة الأولى في كأس أوروبا والأولى على الإطلاق منذ مونديال 1982 الذي أحرزه الأتزوري بالذات.

### دون خوف

في حال نجحت إيطاليا في تأكيد تفوقها على النمسا، ستكون رحلتها نحو اللقب القاري الثاني شاققة للغاية، لأن تضررها للمجموعة الأولى وضعها على مسار الفائز من المواجهة النارية بين بلجيكا والبرتغال حاملة اللقب، فيما قد تواجه فرنسا بطله العالم أو إسبانيا في الدور نصف النهائي. لكن يجب التركيز أولا على النمسا حيث توقع نجم الوسط ماركو فيراتي الذي عاد من الإصابة وشارك أساسيا في الجولة الأخيرة ضد ويلز، بأن "تكون مباراة صعبة للغاية لأنها في ثمن النهائي. لا توجد مباريات سهلة في هذه المرحلة (من البطولة). لقد رأينا ذلك في مباراة ألمانيا والمجر (2 - 2 في الجولة الأخيرة). كانت ألمانيا خارج البطولة قبل 10 دقائق على النهاية (قبل أن تترك التعادل وتتاها)".

ورأى صانع ألعاب باريس سان جرمان الفرنسي أن "هذا النوع من الفرق يقاتل في أرض الملعب حيث يجب أن يكون القتال. سيكون الأمر صعبا. يتوجب علينا مواصلة اللعب بنفس الطريقة. إذا لعبنا بنفس النية والرغبة والشجاعة التي أظهرناها حتى الآن بإمكاننا تقديم مباراة رائعة". وسيخوض منتخب النمسا مواجهة ويمبلي "من دون خوف" بحسب ما أكد مهاجمه ماركو أرناوتوفيتش، لأنه

لندن - تبدأ الآن مرحلة الجد بالنسبة إلى المنتخب الإيطالي حين يلتقي نظيره النمساوي السبت على ملعب ويمبلي في لندن في الدور ثمن النهائي، وذلك بعدما كان أحد أفضل المنتخبين أن لم يكن أفضلها في الدور الأول لكأس أوروبا في نسختها السادسة عشرة بفوزه بمباراته الثلاث بسجل هجومي ملفت ودفاع لا يقهر.

وأظهر المنتخب الإيطالي أنه وضع خلفه خيبة الغياب عن مونديال روسيا 2018، وتمكن بقيادة روبرتو مانشيني من خطف الانتظار بأسلوب لعب جميل مغاير تماما لما اشتهر به الإيطاليون خلال تاريخهم من طريقة لعب دفاعية تبحث عن النتيجة ولا شيء سوى ذلك.

## المنتخب الإيطالي أظهر أنه وضع خلفه خيبة الغياب عن مونديال روسيا 2018، وتتمكن بقيادة روبرتو مانشيني من خطف الأنظار

واحتفل الأتزوري بأفضل طريقة بعودة الجمهور إلى الملاعب حين فاز بمباراته الثلاث في دور المجموعات على الملعب الأولي في روما على تركيا وسويسرا بنتيجة واحدة 3 - 0 ثم على ويلز 1 - 0 في مباراة خاضها بتشبيك رديفة. ويدخل ناتسبونالي الآن إلى ملعب ويمبلي على خلفية 11 انتصارا نظيفاً على التوالي و30 مباراة متتالية من دون هزيمة، وتحديدًا منذ الخسارة أمام البرتغال 0 - 1 في 10 سبتمبر 2018 في دوري الأمم الأوروبية، ليعادل مانشيني الرقم القياسي الذي حققه فيورنوتو بوتسو قبل قرابة قرن من الزمن بين 24 نوفمبر 1935 و29 نوفمبر 1939.

## لقاء لوف وساوثغيت تحت مجهر اليورو

وكان المنشافات ودع بطولة كأس العالم 2018 بروسيا من الدور الأول رغم أنه خاض البطولة للدفاع عن اللقب العالمي الذي أحرزه في 2014 بالبرازيل، وهي البطولة التي شهدت فوزا تاريخيا للمنشافات على نظيره البرازيلي 7 - 1 في المربع الذهبي.

كما أخفق المنشافات في بطولة دوري أمم أوروبا على عكس العديد من التوقعات، ما ضاعف من الضغوط الواقعة على لوف نفسه. ويدرك لوف أن كل مباراة يخوضها بداية من مباراته أمام إنجلترا على ملعب "ويمبلي" قد تكون الأخيرة له مع المنشافات حيث أعلن لوف والاتحاد الألماني قبل شهر أن لوف سيترك قيادة الفريق عقب انتهاء مسيرته مع المنشافات في يورو 2020.

ولهذا فإن المباراة أمام منتخب الأسود الثلاثة قد تكون بداية الطريق نحو تحقيق مجد أخير له مع المنشافات، وقد تصبح نقطة النهاية في مسيرة استمرت لمدة 15 عاما في مقعد الرجل الأول بالإدارة الفنية للمنشافات، وهي الفترة التي توجها بلقب مونديال 2014.

على وشك الخروج خاسرا في مباراته أمام المجر، ولكن اللاعب البديل ليون غورتيسكا سجل هدف التعادل 2 - 2 لألمانيا في الدقيقة 84 ليعبر بالمنتخب الألماني مع نظيره الفرنسي والبرتغالي من المجموعة السادسة (مجموعة الموت) إلى دور الستة عشر.

ولكن شخصية المنشافات التي أظهرها في المباراة قد تكون طريقه إلى التغلب على منتخب الأسود الثلاثة في عقر دارهم وتعويض إخفاقات الأعوام القليلة الماضية.

ولكن شخصية المنشافات في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها. والآن سيكون المنشافات في أمس الحاجة إلى هذه الشخصية عندما يلتقي نظيره الإنجليزي يوم الثلاثاء المقبل في الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة. وربما كان لوف محقا في كلماته بعد المباراة العنصرية أمام المجر في مدينة ميونخ، ولكن العديد من جماهير المنشافات أيضا لديها الحق في قلقها حيث كانت تتواري خلف المقاعد في بعض الفترات من المباراة.

ومن المؤكد أن لوف أصبح لديه الكثير ليفكر فيه قبل مباراة الثلاثاء على ملعب ويمبلي العريق في لندن. مع افتراض موافقة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على إقامة اللقاء في ويمبلي. وتصنف بريطانيا على أنها منطقة متعددة الفايروسات، ولهذا يتسم سفر الألمان من وإلى لندن بصعوبة بالغة.

### سجل جيد

لن يكون هناك الكثير من المشجعين الألمان في المباراة لمؤازرة المنشافات، ولكن المنشافات سيحظى على الأقل بمساندة سجله الجيد أمام الإنجليز في الأونة الأخيرة، والذي لم يشهده أي خسارة. وكان المنشافات

وعلق الفارو موراتا مهاجم منتخب إسبانيا على الحملة التي يتعرض لها من جمهور الماتادور خلال اليورو.



جورجينيو فينالدوم  
يتعين على "يويفا" حماية اللاعبين من الإهانات العنصرية

وظهر موراتا بمستوى متراجع ضد بولندا في الجولة الثانية، كما أهدر ركلة جزاء أمام سلوفاكيا في الجولة الثالثة من دور المجموعات باليورو. وتعرض لصيحات استهجان كبيرة من المدرجات.

يتعين على "يويفا" حماية اللاعبين. يجب ألا يكون هذا مسؤولية اللاعبين". وفي الأسبوع الماضي وخلال المباراة بين منتخب المجر وفرنسا في بودابست، تعرض كيليان مبابي نجم هجوم المنتخب الفرنسي لإهانات عنصرية من الجماهير المتواجدة في المدرجات.

وفتح "يويفا" بعدها تحقيقا ولكن حكم المباراة لم يبد أي ردة فعل تجاه هذه الأحداث خلال اللقاء.

ويرى فينالدوم، ذو البشرة السوداء مثل مبابي، أن الكثير من الخطوات يجب اتخاذها بهذا الشأن قبل المباراة المرتقبة في بودابست.

ولا يستبعد فينالدوم مغادرة الملعب حال تعرضه لإهانات عنصرية.

أمستردام - طالب جورجينيو فينالدوم قائد المنتخب الهولندي لكرة القدم الاتحاد الأوروبي للعبة "يويفا" بحماية اللاعبين في مواجهة الإهانات العنصرية التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال مبارياتهم بدور الستة عشر لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2020.

ويلتقي المنتخب الهولندي نظيره التشيكي يوم الأحد بالعاصمة المجرية بودابست في الدور الثاني (دور الستة عشر).

وقال فينالدوم في معسكر المنتخب الهولندي بمدينة زيسست "إذا حدث هذا، على يويفا" أن يتدخل. عليكم أن تتفهموا أنه في حالة عدم التدخل، فإن ذلك سيضع مسؤولية ضخمة على اللاعبين.

### لاعب من البطولة

## فورسبرغ القوة الدافعة لمنتخب السويد

وباتريك شيك نجم منتخب تشيكيا إنه أراد أن يبدو مثل لاعب فنون القتال المختلطة الأميركي نايت دياز عندما وقف مظهره عضلاته الذهبية ومواصلة مستواها القوي إذا أرادت تجاوز أوكرانيا والشار من إنجلترا أو مواجهة ألمانيا.

ولطالما كان اسم فورسبرغ مرتبطا بالرحيل عن لايبزيغ منذ انضمامه إليه من مالو الثانية حين كان في الدرجة

وكان مهاجم لايبزيغ الألماني إميل فورسبرغ القوة الدافعة للسويد مع تصدر رجال يان أندرسون لمجموعتهم في البطولة الكبرى الثانية على التوالي. وسجل اللاعب البالغ 29 عاما ركلة جزاء في الفوز 1 - 0 على سلوفاكيا ضامنا

مقدرا للسويديين في ثمن النهائي، قبل أن يسجل ثنائية أمام بولندا (3 - 2) لتتصدر بلاده المجموعة الخامسة أمام إسبانيا. في كأس العالم 2018 انتهت مسيرة الإسكندنافيين بخسارة 2 - 0 في ربع النهائي أمام إنجلترا التي قد يواجهونها مرة أخرى في ربع نهائي البطولة الحالية.

باريس - اختتم دور المجموعات في بطولة كأس أوروبا 2020، ومع انطلاق الدور ثمن النهائي السبت، كانت الأنظار شاخصة إلى خمسة لاعبين سطعت نجومهم قبيال الأدوار الإقصائية على غرار إميل فورسبرغ لاعب منتخب السويد.

وكان مهاجم لايبزيغ الألماني إميل فورسبرغ القوة الدافعة للسويد مع تصدر رجال يان أندرسون لمجموعتهم في البطولة الكبرى الثانية على التوالي. وسجل اللاعب البالغ 29 عاما ركلة جزاء في الفوز 1 - 0 على سلوفاكيا ضامنا

مقدرا للسويديين في ثمن النهائي، قبل أن يسجل ثنائية أمام بولندا (3 - 2) لتتصدر بلاده المجموعة الخامسة أمام إسبانيا. في كأس العالم 2018 انتهت مسيرة الإسكندنافيين بخسارة 2 - 0 في ربع النهائي أمام إنجلترا التي قد يواجهونها مرة أخرى في ربع نهائي البطولة الحالية.

وكان مهاجم باير ليفركوزن الألماني قد افتتح التسجيل في ملعب هامدين بارك بضربة رأسية شاققة قبل أن يفاغى حارس أسكتلندا ديفيد مارشال بمزيج من الرؤية والدقة في واحد من أعظم الأهداف التي شوهدت في أي بطولة أوروبية.





## صباح العرب



لبنى الحرابوي

### تخمة مسلسلات قديمة

عندما عرض المسلسل السوري "الكواسر" الشهر الماضي على القناة الوطنية الثانية أصبح عمري فجأة عشر سنوات. ورغم أنني لا أتذكر تفاصيل الأحداث، فقد عادت صور المسلسل إلى ذاكرتي ووجدتني أتابع حلقاته بشغف. وكان المسلسل قد بث للمرة الأولى في العام 1998.

بعض المشاهد باتت كوميدية بالنسبة إليّ، حتى أنني أنظر إلى عضلات سلوم حداد الذي يقوم بدور "شقيف"، التي من المفترض أن تكون مفتولة وتتلاعب مع دوره كقاطع طرق لا يشق له غبار، وأقول في نفسي "إن عضلاتي تبدو أسمن منها".

لكن رغم ذلك فإن المسلسل يروق لي كثيرا وحزنت حين انتهت.

عندما يتعلق الأمر بالترفيه، أنا معجونة من التكرار: في عصر نتفليكس أعشق مشاهدة المسلسلات القديمة.

أجلس كل مساء أما التلفزيون أشاهد ماراثون مسلسلات قديمة على القنوات التونسية الأولى والثانية يمتد حتى آخر ساعات الليل تليها أغان قديمة من فترة التسعينات والألفينيات خاصة.. "أنا بعشق البحر" بصوت نجاة الصغيرة أو حتى محمد منير تقي بالغرض.. أغنية جميلة.

أفكر وأقول إنني في كل الساعات الليلية التي أمضيها في إعادة مشاهدة المسلسلات والاستماع إلى الأغاني القديمة، كان بإمكانني تعلم مهارة حقيقية، مثل العزف على آلة موسيقية أو التحدث بعدة لغات. بدلا من ذلك، لقد أتقنت مهارات أخرى مثل حفظ سيناريوهات مسلسلات قديمة.

لكن رغم ذلك أظنني لن أتوقف عن مشاهدة المسلسلات القديمة قريبا ربما لأنها لا تحتاج إلى جهد ذهني أو لا بل إن معرفة تسلسل الأحداث تليق على الطمئنان في زمن سريع التحول تتسارع فيه أحداث لا نستطيع التنبؤ بها.

يقول الخبراء إن مشاهدة البرامج التلفزيونية القديمة المفضلة لها فوائد نفسية تساعدنا على الشعور بالهدوء في عالم يتزايد فيه القلق. ووفقا لعالم النفس باميلا روتليدج، فإن إعادة مشاهدة فيلم أو عرض تستمتع به حقا يمكن أن يكون طريقة بسيطة للتحكم في عواطفنا عندما نشعر بأن عالمنا بالكامل خارج عن السيطرة.

يشرح عالم النفس نيل بيرتون أيضا أن إعادة مشاهدة العروض تتبع من الحنين إلى الماضي كشكل من أشكال الغراء لأنه يجعلنا نشعر بالرضا عن الذكريات.

في أيام حياتنا التي باتت رتيبة وغالبا ما تكون شقية.. يمكن للحنين أن يطمئنا. الحنين طريقة "استرجاع ودية للماضي"، كما يقول علماء النفس لأننا غالبا ما نذكر ماضينا بطريقة مثالية ووردية. فلنتذكر أن حياتنا ليست بلا قيمة كما تبدو لنا.

## اكتشاف جنس بشري جديد دون ذقن

القدس - أعلن باحثون أنهم اكتشفوا جنسا بشريا جديدا من حقبة ما قبل التاريخ دون ذقن وبجمجمة مختلفة عن الإنسان المعاصر، ما من شأنه أن يقدم عناصر جديدة لفهم التطور البشري، حسب رأيهم.

واكتشف فريق من علماء الآثار بقيادة يوسي زايدنر، من قسم علم الآثار في الجامعة العبرية بالقدس، خلال القيام بحفريات أثرية قرب مدينة الرملة وسط إسرائيل بقايا بشرية من حقبة ما قبل التاريخ، ولم يستطع الفريق نسبها إلى أي جنس من الأجناس البشرية المعروفة. وحدد فريق زايدنر في دراسة حديثة، نوعا جديدا من الجنس البشري أطلق عليه اسم "تنيشر رملة".

ووفقا للدراسة يختلف هذا النوع عن الإنسان المعاصر بغياب الذقن وببنية الجمجمة ووجود أسنان كبيرة جدا.

# محل أنتيكات في لبنان بمصممي أزياء مهرة إرضاء للزبائن



خلق خط خاص للموضة وسط أكوام الملابس المستعملة

وتابع عامر "هذه الفكرة ساعدتنا على كسب المزيد من الزبائن الذين صاروا يجدون أزياء عصرية وفي نفس الوقت متفردة". وأشار آية بردا من زبائن المتجر، إلى أنه "في السابق كان للمحل زبائن يختلفون تمام الاختلاف عن زبائنه الآن، فقد كان الزبون يقصد المكان على أمل إيجاد ضالته في أحد صناديق الملابس المستعملة التي يلعب الحظ فيها دورا كبيرا، فاحيانا يضم الصندوق ثيابا

تتماشى مع تطلعات كل الأعمار حول آخر صيحات الموضة، وأيضا يحرصون على أن يقدموا أزياء تناسب جميع المقاسات والأجساد". ويتوزع العمل بين موظفي المحل، فمن إعادة تصميم الأزياء إلى تجربتها والقيام بجلسات تصوير لعرضها في البومات تساعد الزبائن على الاختيار، يقوم العاملون بالمساهمة في إثراء العروض وتلبية شغف زبائنهم بعالم الموضة والأزياء.

حولت سيدة لبنانية محلها المتخصص في بيع المقتنيات والمتعلقات القديمة ببيروت إلى دار مصغرة للأزياء، وموظفيها إلى مصممين وعارضين يقومون بإعادة تصميم الملابس المستعملة وفق ما يتماشى مع آخر صيحات الموضة ويسترضي أذواق اللبنانيين ومقدرتهم الشرائية.

بيروت - دفع هوس اللبنانيين بالأناقة صاحبة متجر لبيع المقتنيات والمتعلقات القديمة بتحويل محلها الواقع في العاصمة اللبنانية إلى منصة لعرض أحدث صيحات الموضة، وموظفيها إلى مصممين وعارضين أزياء، وذلك بهدف إرضاء جميع الأذواق والجيوب. ولم تكتف صاحبة متجر "ديبو فينت" ببيع الملابس والمقتنيات والمتعلقات القديمة، بل عملت على توفير خيارات يسيرة قليلة التكلفة لمن تضرروا من أسوأ أزمة مالية في البلاد منذ عقود. ويعد "ديبو فينت" من بين المتاجر التي تسعى للتجديد على الأزمة بإعادة تدوير الملابس القديمة لتصبح حديثة وتباع بأسعار زهيدة مقارنة بآثمان الملابس الجديدة في المتاجر الشهيرة. وتعمل هذه المتاجر مع تزايد حدة الأزمة الاقتصادية في لبنان على تلبية شغف اللبنانيين الشديد بمسايرة الأزياء الحديثة بعرض أزياء عصرية بأسعار مناسبة.

ويقوم أصحاب متجر "ديبو فينت" بذلك لاعتبارات اقتصادية وكذلك للترويج لفكرة استمرارية الموضة. وقال سيزار جدعون الذي يعمل في المتجر، إن "اقتناء الملابس من محلات الأزياء السريعة كما يطلق عليها لم يعد في إمكان الكثيرين نظرا لارتفاع أسعارها الصاروخي، ومن هنا ظهرت أهمية ما تعرضه محلات الأنتيكات

## قائدة أميركية متقاعدة: الأطباق الطائرة حقيقة

وتزايد الاهتمام العام بالأجسام الطائرة المجهولة في الأسابيع الماضية بسبب التقرير المرتقب، إذ يتوقع المحسمسون لفكرة الأطباق الطائرة كشفا محتملا عن مشاهدات بلا تفسير يعتقد الكثيرون أن الحكومة سعت إلى طمسها على مدى عقود. ووفقا لتفاصيل أولية أوردتها صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية تحدثوا عن التقرير، لم يجد مسؤولو المخابرات الأميركية أي دليل على أن الظواهر الجوية المجهولة التي رصدها طيارو البحرية في الأعوام الماضية كانت سفنا فضائية، وإن ظلت هذه المشاهدات بلا تفسير.

سطح المحيط قبل أن يلحما ما وصفاه بأنه جسم بيضاوي أملس أبيض اللون يشبه قرصا كبيرا من حلوى النعناع (تيك تاك) ويظهر بسرعة عالية. وأضافت أنه عندما حاول فريفر "التواصل" مع الجسم "بدأ أنه يرد بطريقة لم نتعرف عليها، إذ لم يكن عليه أي أسطح تحكم مرئية أو وسائل دفع". ومن المرجح أن يشمل التقرير المرتقب أمام الكونغرس مقطعاً مصورا لما شاهده الإثنان في هذا اليوم في واقعة تعرف حاليا باسم (واقعة التيك تاك)، مع مقاطع مصورة أخرى نرعت عنها السرية سجلتها مقاتلات البحرية الأميركية في 2015 خلال مواجهات مماثلة.

أسرار... لا أصنف نفسي ضمن الشغوفين بمسألة الأطباق الطائرة". وتأتي المقابلة قبل أيام من تقرير من المتوقع أن يسرد تجربتها والعشرات من التجارب المماثلة في عرض أمام الكونغرس. وخلال مهمة تدريب دورية مع حاملمة الطائرات الأميركية نيميتز قبالة ساحل كاليفورنيا الجنوبي في نوفمبر 2004، طلبت سفينة حربية أخرى من ديتريك وزميلها في القيادة وقتئذ الطيار ديفيد فريفر تحري أمر اتصالات رادار بالمنطقة تجري بطريقة يتعذر تفسيرها. وروت ديتريك كيف أنهما لاحظا في البداية "حركة موجية" غير مألوفة على

واشنطن - وجدت قائدة متقاعدة بالبحرية الأميركية نفسها في بؤرة اهتمام الإعلام قبيل تقرير حكومي مرتقب بشأن ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة، التي تقول إنها لا تهتم بها كثيرا رغم أنها واجهتها بالفعل ذات مرة خلال عملها. وقالت اللغتنا كوماندر اليكس ديتريك قائدة المقاتلات السابقة، خلال مقابلة مع رويترز عبر برنامج زووم، "لا أعتبر نفسي كاشفة

## دنيا سمير غانم تحضر حفل تكريمها في أسوان

ولدتها، وهو ما يعكس باعتقادها نجاحها وعائلتها في كسب حب الناس، لافتة إلى أن "والدها الفنان الراحل سمير غانم كان يوصيهم دائما بهذا المكسب". وفاجأ حضور النجمة المصرية عبر الفيديو المسجل العديد من النجوم في حفل الافتتاح من بينهم الممثلة التونسية درة زروق التي قامت بمشاركة متابعيها عبر خاصية الستوري على حسابها بإنستغرام لحظات تكريم دنيا.

وشاركت دنيا سمير غانم متابعيها عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية فيديو يصور لحظة تكريمها بالمهرجان، وظهرها من خلال مقطع مسجل. وقالت دنيا من خلال التسجيل "شكرا لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة على التكريم، كان بودي أن أكون موجودة معكم، أتمنى لكم النجاح والتوفيق". وأعربت عن سعادتها بهذا التكريم وحرص متابعيها على مشاركتها الدعاء

تكريمها كشخصية الدورة الخامسة في مهرجان أسوان لأفلام المرأة، عبر فيديو مسجل قامت بإرساله إلى إدارة المهرجان. وكانت النجمة المصرية اعتذرت من إدارة المهرجان عن حضور حفل تكريمها أو المشاركة في فعاليات الدورة الحالية التي افتتحت الخميس، مشيرة إلى أنها تالزم والدتها الفنانة دلal عبدالعزيز في المستشفى ولا يمكنها تركها في هذه الحالة الصحية الحرجة.

أسوان (مصر) - اختارت الممثلة المصرية دنيا سمير غانم حضور حفل

## راقصا باليه يرسمان البسمة على وجوه الأطفال المرضى

باريس - تتراقص في إحدى غرف الإنعاش بمستشفى "نيكير" الباريسي للأطفال خطوط المؤشرات الصحية على شاشة المراقبة، لكن الصورة التي يشاهدها الصبي المنزَّب مختلفة، إذ يتراقص أمامه نجم ونجمة من فرقة أوبرا باريس بزنيهما الممثلتين على وقع الموسيقى. ويقول الراقص أوغو مارشان بعدما نفذ الخطوات الراقصة مع شريكته دورتيه جيلبير مخاطبا الصبي المستلقي "لقد ألقينا عليك تحية، ونقبلك"، فيجيبهما بحركة صغيرة من يده. وفي غرفة أخرى من المستشفى تتسع عينا طفل صغير وهو ينظر مذهولا إلى زي جيلبير يرفرف عندما تنفذ حركة دوران.

